

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة 08 ماي 1945 - قالمة-



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية
تخصص علم اجتماع الاتصال

استخدامات الشباب للتكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال (دراسة ميدانية بقسم علوم الإعلام والاتصال -جامعة قالمة -)

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع الاتصال

إعداد الطلبة:

- عبد الملك مريم
- بن لوصيف لبنى

إشراف الأستاذ:
د/ ديبش فاتح

لجنة المناقشة :

| الصفة | الرتبة | الأستاذ |
|---------|-------------------|-------------------|
| رئيساً | أستاذ محاضر - أ - | بوصنوبرة عبد الله |
| مشرفاً | أستاذ محاضر - ب - | ديبش فاتح |
| مناقشاً | أستاذ مساعد - أ - | ورناني فوزية |

السنة الجامعية: 2020-2021

كلمة شكر

الحمد لله عزّ وجلّ أولاً وأخيراً الذي وفقنا بعونه تعالى في إنجاز هذا العمل.
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

(لَنْ أَشْكُرَ النَّاسَ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَشْكُرُهُمُ لِلنَّاسِ)

نتقدم بجزيل الشكر والعرفان للدكتور ديش فاطح على مجهوداته ونصائحه وعلى صبره معنا لإنجاز هذه المذكرة.

كما نتقدم بجزيل الشكر المسبق للجنة المناقشة على ما سيقدمونه من ملاحظات وتوجيهات والتي لن تزيد هذا العمل إلا إتقاناً .
و نشكر كل من مدّ لنا يد المساعدة من قريب أو من بعيد.

إهداء

إلى من علمني أن الحياة إيمان و عمل و صبر، إلى رمز الشموخ أبيي.

إلى من أرضعتني الحنان و سقتني عطف الحياة، إلى من تطيب أيامي بقربها،

و يسعد قلبي بها، إلى أغلى و أحب كائن في الوجود....أمي.

إلى من تدرجت معهم و نما نخصي بينهم إخوتي: جودة، نبيل، رانيا، أمير.

إلى براعم البيت: نغم، شعيب، والبطل إباد.

إلى روح الطيبة أختي و ابنة عمي طيبج الله ثراها و أسكنها فسيح جناته:

مفيدة.

إلى صديقاتي: لبنى، سلمى، يسرى، أميرة.

إلى كل من نسام قلبي و لم ينسام قلبي.

محمد المالك مريم

إهداء

أهدي ثمرة جهدي هذا إلى:

أعلى وأثمن جوهرتين في هذا الوجود قرة عينيّ والديّ العزيزين، واللذان

أوصى بهما الله تعالى في محكم تنزيله وقال فيهما: «وأحفظ لهما جناح الذل من

الرحمة وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيراً" سورة الإسراء الآية -24-

إلى التي ضحت من أجلي وسهرت على خدمتي، إلى صاحبة القلب العنون

والتي كانت يدًا للعون، إليك أمي.

إلى الذي كان سندًا وضعي طيلة دربي الدراسي، ورباني على مدار

الأخلاق، مثلي الأعلى وقدوتي الحسنة، إليك أبي.

إلى أعزّ وأعلى هدية من الخالق، إلى الذين لا تكتمل سعادتني إلا بهم،

إخوتي إمام، هالة، عماد، لميس، هدى وأبنائها: عبد الرحمان، يحيى، صفوان.

إلى صديقاتي: سماح، ريان، أميرة، شهيناز، مريم، ياسمين.

إلى كل من نساهم قلبي ولم ينساهم قلبي.

بن لوصيفه لبنى

الفهرس

| | |
|----|--|
| | كلمة شكر : |
| | إهداء : |
| | الفهرس : |
| | فهرس الجداول |
| أ | المقدمة : |
| 12 | الفصل الأول: مشكلة البحث: |
| 12 | أولاً : الإشكالية : |
| 15 | ثانياً : أسئلة و فرضيات الدراسة : |
| 16 | ثالثاً: أسباب اختيار الموضوع : |
| 17 | رابعاً : أهمية و أهداف الدراسة : |
| 19 | خامساً : تحديد المفاهيم : |
| 24 | سادساً : الدراسة السابقة : |
| 41 | الفصل الثاني : مدخل لتكنولوجيا الإعلام و الاتصال الحديثة : |
| 41 | تمهيد : |
| 42 | أولاً : نشأة و تطور تكنولوجيا الإعلام و الاتصال الحديثة : |
| 45 | ثانياً : خصائصها : |
| 49 | ثالثاً : وظائفها: |
| 49 | رابعاً : منظومة الشبكات : |
| 59 | خامساً : أنواعها : |
| 66 | سادساً : مزايا و عيوب : |
| 85 | خلاصة : |

| | |
|-----|---|
| 70 | الفصل الثالث: الشباب و مجالات استخدام تكنولوجيا الإعلام و الاتصال:.. |
| 70 | تمهيد : |
| 71 | أولاً: أهمية و خصائص الشباب : |
| 74 | ثانياً : حاجات الشباب النفسية و الاجتماعية : |
| 76 | ثالثاً: ثقافة الشباب و سماتها : |
| 79 | رابعاً : مجالات استخدام الشباب لتكنولوجيا الإعلام و الاتصال الحديثة : |
| 88 | خامساً : أهم انعكاسات تكنولوجيا الإعلام و الاتصال الحديثة : |
| 90 | خلاصة : |
| 92 | الفصل الرابع : المداخل النظرية : |
| 92 | تمهيد : |
| 93 | أولاً : نظرية الاستخدامات و الإشباعات : |
| 97 | ثانياً : نظرية العرس الثقافي : |
| 99 | ثالثاً : نظرية إنتشار المبتكرات : |
| 102 | رابعاً : العينة نظرية الحتمية التكنولوجية : |
| 105 | خامساً : نظرية التفاعلية الرمزية : |
| 108 | خلاصة : |
| 110 | الفصل الخامس : إجراءات البحث الميداني : |
| 110 | تمهيد : |
| 111 | أولاً : مجالات الدراسة : |
| 112 | ثانياً : المنهج و الأدوات المستخدمة : |

| | |
|-----|---|
| 114 | ثالثاً: مجتمع و عينة الدراسة : |
| 116 | رابعاً : تحليل البيانات الميدانية : |
| 145 | خامساً : نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات : |
| 148 | سادساً : النتائج العامة : |
| 152 | الخاتمة : |
| 154 | قائمة المصادر والمراجع : |
| 164 | الملاحق : |
| 168 | ملخص الدراسة : |

فهرس الجداول:

| الرقم | الجدول | الصفحة |
|-------|--|--------|
| 1 | توزيع العينة حسب متغير الجنس | 123 |
| 2 | توزيع العينة حسب متغير السن | 114 |
| 3 | توزيع العينة حسب الحالة مستوى التعليم الجامعي | 114 |
| 4 | توزيع العينة حسب متغير مكان الإقامة | 115 |
| 5 | توزيع العينة حسب متغير الحالة العائلية | 116 |
| 6 | يبين استخدام التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال | 117 |
| 7 | يبين الوسيلة الأكثر أهمية في حياة الشباب | 118 |
| 8 | يبين فترة امتلاك الشباب للإنترنت | 119 |
| 9 | يبين مكان استخدام الشباب للإنترنت | 120 |
| 10 | يبين استخدام الإنترنت يساهم في رفع القدرات الفكرية | 122 |
| 11 | يبين استخدام الإنترنت يسبب العزلة في المجتمع | 122 |
| 12 | يبين أكثر التطبيقات المستخدمة على الهاتف الذكي | 123 |
| 13 | يبين ان استخدام الهاتف الذكي يسبب الانطواء بعيدا عن العائلة | 125 |
| 14 | يبين الهاتف الذكي جعل العلاقات بين الافراد أكثر فتورا | 126 |
| 15 | يبين مدة استقبال البث الفضائي في المنزل | 126 |
| 16 | يبين نوع البرامج التي يفضل الشباب مشاهدتها | 127 |
| 17 | يبين كيفية تفضيل الشباب مشاهدة البرامج | 128 |
| 18 | يبين عرض استخدام الشباب لتكنولوجيا الحديثة | 130 |
| 19 | يبين أن الشباب يستخدمون التكنولوجيات الحديثة بغرض الترفيه | 131 |
| 20 | يبين وسائل الإعلام والاتصال الحديثة مفيدة للتواصل بين الشباب | 132 |
| 21 | يبين مساهمة تكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال في تزويد الشباب بالمعارف | 132 |
| 22 | يبين مساهمة التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال في تلبية حاجات الشباب | 133 |
| 23 | يبين أهم مجالات استخدام الشباب لتكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال | 134 |
| 26 | يبين التكنولوجيات الحديثة أثرت على قيم الثقافية للشباب | 135 |
| 27 | يبين المواد المعروضة في وسائل الإعلام والاتصال الحديثة تساهم في الانحلال الخلقي | 136 |
| 28 | يبين المواد المعروضة في وسائل الإعلام والاتصال الحديثة تساهم في تعزيز قيم المواطنة | 137 |

| | | |
|-----|--|----|
| 138 | يبين أن تكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال أكسبت الفرد قيم جديدة منافية لعاداته وتقاليده | 29 |
| 139 | يبين أن تكنولوجيا الحديثة حافظت على الشعائر الدينية | 30 |
| 140 | يبين تكنولوجيا الحديثة حافظت على رابطة صلة الرحم بين الأقارب | 31 |
| 141 | يبين التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال ساهمت في إرساء العمل التطوعي | 32 |

الفضيلة

: المقدمة

يشهد العالم اليوم تطورات كبيرة و متسارعة في تكنولوجيا الإعلام و الاتصال ، و كان هذا من أولى بوادرها توقعات " ألفين توفلير " 1970 في كتابه صدمة المستقبل Future Chock، و التي اتضح فيما بعد أنها حقيقة واقعية يزداد تأثيرها يوماً بعد يوم ، و شهد ملامحها في تغير نمط حياتنا و سلوكياتنا و أفكارنا و علاقاتنا و قيمنا و إدارة أنشطتنا .

و لقد أحدثت هذه التطورات التكنولوجية الحديثة نقلة نوعية و ثورة غير مسبوقة في عالم الاتصال ، حيث يعتبر ميدان تكنولوجيا الاتصال و المعلومات من أكثر الميادين تسارعاً في التطور ، بل أنه كان الجانب الأهم و الأكثر إثارة من جوانب الثورة التكنولوجية جميعاً ، و أهم ما تحقق في هذا التطور تمثل بربط وسائل الإعلام مع الوسائل التكنولوجية الحديثة ، و خلق نظام اتصالي مبني على ترابط هذه الوسائل ، الأمر الذي أطلق ثورة إعلامية و معلوماتية ، أبرزت إمكانيات هائلة إستندت إلى إمكانيات تواصل عالية المستوى مع الجمهور ، و سرعة غير مسبوقة في إيصال الرسائل الإعلامية و المعلوماتية إلى مختلف الشعوب ، و خلقت هذه الطفرات فضاءات جديدة يتحرك ضمنها الفرد ، و برزت إلى وجود آثار جديدة أو عوارض نجمت عن تعامل الأفراد المستمر مع تكنولوجيات الاتصال و الإعلام ، و لهذا فإن التطور المتسارع للتكنولوجيات الحديثة للإعلام و الاتصال قد ألقى بظلاله على جميع مناحي الحياة البشرية بالنظر إلى قدرتها على تجاوز عقبة الزمان و المكان ، بفتح المجال للتواصل و التفاعل بين الأفراد حيث يعتبر قطاع الشباب من القطاعات المستهدفة للتكنولوجيات الحديثة و من أكثر فئات المجتمع تأثراً، حيث أصبحت هذه التكنولوجيات عملية جوهرية و أساسية في كل الميادين و المجالات اليومية و الحياتية للشباب على اختلافها و تنوعها ، و هذا راجع إلى كمّ الخدمات التي تقدمها من خلال استخداماتها ، و لعل إقبالهم على وسائل الاتصال الحديثة أصبحت مسلمة حياتية ، حيث أثرت في معظم أنشطتهم و أجبرتهم على التعامل معها كواقع لا بد منه ، و على التفكير في كيفية إدماجها في مختلف أنشطتهم و أعمالهم ، حيث يمكن الذهاب إلى أبعد من هذا ، لذا فالشباب أكثر فئات المجتمع استخداماً لسائر التطبيقات المختلفة للتكنولوجيات الحديثة للإعلام و الاتصال ، و ميلهم لها لأنها تحقق لهم حاجاتهم الضرورية .

و لعل هذا ما دفعنا إلى معالجة و إجراء هذه الدراسة التي تحت عنوان " إستخدامات الشباب لتكنولوجيا الحديثة للإعلام و الاتصال " ، و تسليط الضوء عليها أكثر من أجل توضيح تأثير هذا الاستخدام على الشباب ، و ذلك من خلال خطة منهجية تتكون من خمسة فصول .

يتضمن الفصل الأول الإطار المنهجي للدراسة ، و قد تطرقنا إلى إشكالية الدراسة و تساؤلاتها و فرضياتها ، كما أوردنا في هذه الدراسة أسبابها و أهميتها و أهدافها ، بالإضافة إلى تحديد مفاهيمها ، كما عالجنا من خلال هذا الفصل جملة من الدراسات السابقة و المشابهة لموضوع دراستنا .

أما في الإطار النظري فقد تناولنا من خلاله متغيرات الدراسة ، حيث قمنا بتقسيمه إلى فصلين، الفصل الأول بعنوان " مدخل للتكنولوجيا الحديثة للإعلام و الاتصال " حيث تطرقنا من خلاله على نشأة و تطور التكنولوجيا الحديثة للإعلام و الاتصال ثم خصائص هذه التكنولوجيات الحديثة ، كذلك تحدثنا عن وظائفها ، بالإضافة إلى منظومة شبكاتها ثم انتقلنا للحديث عن أنواعها من حاسب آلي و هاتف ذكي ، وكذلك البث الفضائي ، كما تطرقنا أيضا إلى إيجابياتها و سلبياتها.

أما الفصل الثاني تحت عنوان الشباب و مجالات استخدام التكنولوجيا الحديثة للإعلام و الاتصال، حيث تم الحديث عن أهمية و خصائص مرحلة الشباب ، كذلك حاجات الشباب النفسية و الاجتماعية ، كما تطرقنا للحديث عن ثقافة هذه الفئة و سماتها ، بالإضافة إلى أهم مجالات استخدام الشباب للتكنولوجيا الحديثة للإعلام و الاتصال ، سواء في مجال التعليم أو في مجال التجارة ، و في الأخير ذكرنا أهم الانعكاسات لهذه التكنولوجيات سواء على الشباب أو المجتمع بصفة عامة .

أما في الفصل الرابع فخصصناه للمداخل النظرية التي تناولت موضوع دراستنا ، حيث قمنا باختيار خمس نظريات المفسرة لتأثير التكنولوجيا الحديثة على الشباب ، فمن خلال نظرية الاستخدامات و الإشباعات أردنا معرفة الأسباب التي تقف وراء استخدام الشباب للتكنولوجيات الحديثة ، و نظرية الغرس الثقافي ، كذلك تطرقنا إلى نظرية إنتشار المبتكرات و النظرية الحتمية التكنولوجية ، و أما في الأخير تطرقنا لنظرية التفاعلية الرمزية و هذا نظراً لعلاقة موضوع الدراسة بهذه المداخل النظرية .

أمّا في الفصل الخامس و الذي جاء في إطار الدراسة الميدانية فقد تطرقنا فيه لمعرفة المجتمع و العينة التي أجريت عليها الدراسة . كذلك تم فيه معالجة منهج الدراسة و الأدوات المستخدمة في جمع البيانات ، بالإضافة إلى مجالات الدراسة (المجال الزمني المكاني و البشري) ، و تحليل البيانات ، و في الأخير استخلاص النتائج على ضوء الفرضيات ، النتائج العامة ، توصيات و خاتمة .

الفصل الأول : مشكلة البحث.

أولاً: الإشكالية.

ثانياً: أسئلة و فرضيات الدراسة.

ثالثاً: أسباب إختيار الموضوع.

رابعاً: أهمية و أهداف الدراسة.

خامساً: تحديد المفاهيم.

سادساً: الدراسات السابقة.

الفصل الأول : مشكلة البحث :**أولاً : إشكالية الدراسة :**

شهد العصر الحالي تطورًا هائلًا في مجال الإعلام و الاتصال بفضل التقنية و الوسائل التكنولوجية التي حققت المجتمعات الإنسانية من خلالها انجازات عظيمة أثبتت قدرة العقل البشري على الإنتاج و الابتكار .

و لقد أحدثت هذه التطورات التي عرفها العالم أواخر القرن العشرين تحول تكنولوجي رهيب، ويعتبر ظهور تطور التكنولوجيات الحديثة منعرجًا حاسمًا في حياة الإنسانية ، بحيث أقحمتها في مرحلة جديدة تختلف اختلافًا ملحوظًا عن المرحلة السابقة من مراحل تطور البشرية ، و التي نتج عنها ظهور أجهزة الهاتف المدمجة و الحاسبات الآلية ذات القدرات التخزينية الفائقة و المعالجة السريعة و الدقيقة للمعلومات خاصة بعد دمجها بالإنترنت ، و قواعد المعطيات و التي أصبحت توفر خيارات إعلامية و اتصالية متجددة و متنافسة .

ونظرًا لعمق التطور الحاصل في تكنولوجيا الإعلام و الاتصال فقد زادت الحاجة إليها من قبل المجتمعات الإنسانية التي أصبحت تتسابق في توظيف التكنولوجيات الحديثة في منظماتها المختلفة سعياً منها إلى تسريع وتيرتها التنموية ، و إدراكًا منها بأهمية هذه الوسائل في دعم التقدم و التطور الحاصل ، حيث أن المعلومات أصبحت قطاعًا استراتيجيًا و منتجًا لدى المجتمعات التي توظيف التكنولوجيات الحديثة التي أطلق عليها مجتمع المعلومات .

و لعل ابرز مظاهر هذا التحول التكنولوجي و أعمقه أثر في وسائل الاتصال هو ظهور شبكة الانترنت كمعجزة إعلامية لقت انتشارًا مع مطلع التسعينات من القرن الماضي ، و أخذت لنفسها مكانًا و دورًا في المجتمعات ، و تتمثل أقوى تأثيراتها في اندماج وسائل الإعلام و تكنولوجيا الاتصال و المعلومات ، التي أحدثت بدورها تحولات هيكلية في نسبية العمليات ، و أتاحت للمتلقين إمكانات غير محدودة للإختيار و التفاعل الحر مع القائمين بالاتصال ، و نتيجة لهذا انتقل المتلقي من الدور السلبي إلى الدور الإيجابي كطرف فعّال في العملية الاتصالية .

ولهذا فقط أتاحت تكنولوجيا الإعلام و الاتصال الحديثة إمكانية كبيرة في مجال تسيير التواصل ، الذي تنوعت أشكاله و وسائله و أيضاً تأثيراته ، و تمثل جهاز المعارف الذي من شأنه أن يطور الأساليب الضرورية للتحكم في مصادر الإعلام و الاتصال إنتاجاً و استقبالاً و تخزيناً .

و مع هذا الانتشار السريع للتطور التكنولوجي و الإقبال الكبير من طرف أفراد المجتمعات، تعتبر فئة الشباب من أكثر فئات المجتمع استخداماً ، حيث يمتاز الشباب بطبيعة الحال بسمات نفسية تميزهم عن باقي فئات المجتمع الأخرى ، ففترة شباب هي مرحلة عمرية يمر بها الفرد و يحتاج فيها إلى استقلالية في بناء ذاته و شخصيته ، و يمتلك الشباب في هذه المرحلة حساً إستكشافياً و خيالاً كبيراً و يرفض إملاءات و ضغوطات الآخرين ، و يريدون دوماً التعرف على العالم الخارجي ، بطريقته الخاصة ، و على هذا فالشباب أكثر من غيره ارتباطاً بأية تكنولوجية جديدة بحثاً عن الإثارة و المغامرة ، و يميل دوماً إلى كل ما هو جديد بطبعه عنصر تجديد و تغيير ، و عادة هم أول من يتبنى التكنولوجيات الحديثة .

حيث أكدت العديد من الدراسات و التقارير من بينها التقرير الذي أعده " دافيد أسولين " حول أثر وسائل الاتصال الحديثة على الشباب فثلث رواد الانترنت في " فرنسا " هم من الشباب الذين تتراوح أعمارهم ما بين 16 و 24 سنة ، مع العلم أن هذه الشريحة لا تمثل سوى 13% من المجموع الكلي للسكان .

كما توصلت دراسة شملت ثمانية بلدان أوروبية و عينة ضمت 7000 شاب إلى أن 24% من وقتهم يخصصونه لاستخدام وسائل الإعلام و الاتصال ، كذلك فقد أشارت الكثير من الدراسات التأثير في علوم الإعلام و الاتصال أن الشباب هم أسرع الفئات تقبلاً للجديد و أكثرهم استخداماً لسائر التطبيقات المختلفة للتكنولوجيات الحديثة للإعلام و الاتصال ،

و إن ميل الشباب لإستخدام هذه التكنولوجيات ، ذلك لأنها تحقق لهم حاجات و رغبات لا يستطيعون تحقيقها بوسائل أخرى إلا عن طريق التكنولوجيات الحديثة ، و التي فتحت لهم مجال واسع في الانخراط و التأثير و امتدادًا لذلك نجد أن الشباب من أكثر فئات المجتمع المعنية بهذه السيرورة بهذه التحولات و أصبحوا اتصاليين بامتياز ، سواء كانوا من أهل الاختصاص أو كانوا ببساطة بشر عاديين ، و على هذا الأساس جاءت هذه الدراسة لتمثل اقتراحًا جديدًا لتعرض الشباب في استخدامهم للتكنولوجيا الحديثة ، في ظل التطورات الحاصلة في مجال الإعلام و الاتصال ، و البحث عن الحاجات التي تدفع بهم في استخدامهم لهذه التكنولوجيات و محاولة الوصول إلى الإشباعات المحققة من خلالها ، و مدى تأثيرهم بها.

و على ضوء ذلك تنطلق دراستنا من هذا التساؤل الرئيسي كالتالي:

- ما مدى استخدام الشباب للتكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال؟

ثانيا : أسئلة و فرضيات الدراسة :

أسئلة فرعية :

و يندرج من خلال التساؤل الرئيسي مجموعة من التساؤلات الفرعية التالية:

1. ما تأثير استخدام التكنولوجيا الحديثة للإعلام و الاتصال على الشباب ؟
2. ما دوافع استخدام الشباب للتكنولوجيا الحديثة للإعلام و الاتصال ؟
3. ما طبيعة القيم التي يكتسبها الشباب نتيجة استخدامه للتكنولوجيا الحديثة للإعلام و الاتصال؟

الفرضيات :

1. هناك تأثير فعال من وراء استخدام التكنولوجيا الحديثة للإعلام و الاتصال على الشباب، و ذلك لتنوع مضامينها ، و تعدد خدماتها و التقنيات الحديثة المستخدمة في ذلك.
2. يتجه الشباب إلى استخدام التكنولوجيا الحديثة للإعلام و الاتصال بغرض تحقيق إشباعاته المختلفة.
3. يكتسب الشباب من خلال التكنولوجيا الحديثة للإعلام و الاتصال على قيم متعددة ، ثقافية، إجتماعية، دينية.

ثالثاً : أسباب إختيار الموضوع :

- موضوع يلامس الواقع ، وهذا من خلال استخدام الأغلبية من أفراد المجتمع لتكنولوجيا الحديثة الإعلام والاتصال .
- حداثة الموضوع حيث مزال يدور الجدل حول تأثير تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة على الشباب .
- تزايد الدور الذي تلعبه التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال في التأثير على مختلف جوانب حياة الشباب .
- تزايد اهتمام الشباب بتكنولوجيا الإعلام و الاتصال الحديثة و حرصهم على مواكبة التطورات العلمية الحديثة و التحكم فيها .
- الرغبة الذاتية في معالجة موضوع يمس مجال تكنولوجيا الإعلام و الاتصال الحديثة و محاولة التعرف على مختلف الآثار التي تتركها هذه التكنولوجيات الحديثة سواء على المجتمع بصفة عامة أو على الشباب بصفه خاصة .
- الرغبة في معرفة ماذا استخدامات الشباب لتكنولوجيا الإعلام و الاتصال حديثة و دراسة الانعكاسات التي أحدثتها هذه التكنولوجيات الحديثة .

رابعًا : أهمية و أهداف الدراسة :

(1) أهمية الدراسة :

- تكمن أهمية موضوع دراستنا في كونه يهتم بالجانب الاجتماعي وذلك من خلال محاولة البحث عن مدى استخدام الشباب لتكنولوجيا الإعلام و الاتصال الحديثة ، كذلك البحث عن مدى تأثير هذه التكنولوجيات الحديثة في حياة الأفراد .
- كذلك إثراء التراث العلمي و التراث السوسيولوجي في مجال علم الاجتماع من أهم المجالات الاجتماعية و هو تأثير تكنولوجيا الإعلام و الاتصال الحديثة على أفراد المجتمع عامة و الشباب خاصة .
- كذلك بروز هذه التكنولوجيات الحديثة و ما تحمله من آثار إيجابية و سلبية على الشباب ، فهي تعتبر مجالاً خصبا للدراسات الحديثة ومنها علم الاجتماع الاتصال.
- طبيعة التغيرات التي تحدث في المجتمعات و الإشكالية المثارة حول استخدام هذه التكنولوجيات الحديثة .
- التطور الهائل في مجال تكنولوجيا الإعلام و الاتصال وتزايد دورها و تطبيقاتها بين أفراد المجتمع .

(2) أهداف الدراسة :

- الكشف عن مدى استخدام تكنولوجيا الإعلام و الاتصال الحديثة من طرف الشباب ، كذلك الكشف عن انعكاساتها على حياتهم .
- التعرف على مدى تأثير الشباب من خلال استخدامهم المستمر لوسائل الإعلام و الاتصال الحديثة .
- التعرف على الحاجات الثقافية للشباب و التعرف على طبيعة استخدامهم لتكنولوجيا الإعلام و الاتصال الحديثة و الإشباعات المتحققة منها .
- التعرف على كيفية تعامل فئة الشباب مع تكنولوجيا الإعلام و الاتصال الحديثة و مدى تحكمهم في تسيير استخدام هذه التكنولوجيات الحديثة .
- التعرف على التغيرات الحاصلة و ما الجوانب الأكثر تأثيرًا على الشباب من خلال استخدامهم لهذه التكنولوجيات .
- معرفة أهمية استخدام تكنولوجيا الإعلام و الاتصال الحديثة من طرف الشباب .

خامساً : تحديد المفاهيم :**(1 مفهوم الاتصال:**

(أ لغة : يعتبر الاتصال Communication المشتقة أصلا من الكلمة اللاتينية Communis التي تعني الشيء المشترك وفعله Communicar أي يذيع ويشيع¹.

والاتصال أيضا كلمة مشتقة من مصدر وصل الذي يحمل معنيين :

- الربط بين شخصين وذلك عكس الفصل والقطع .
- البلوغ والانتهاء الى غاية ما ويقال وصل الشيء أي بلغه ووصلني الخبر².

(ب اصطلاحا : الاتصال هو عملية التفاعل بين طرفين خلال رسالة أو فكرة أو خبرة عبر القنوات اتصالية تتناسب مع مضمون الرسالة³.

ويرى عالم الاجتماع " تشارلز كولينه " : بأن الاتصال يعني ذلك الميكانيزم الذي من خلاله توجد العلاقات الإنسانية وتنمو وتتطور الرموز العقلية بواسطة وسائل نشر هذه الرموز عبر المكان واستمرارها عبر الزمان .

كما يعرفه " تشارلز رايت " : أنه عملية نقل المعنى أو المغزى بين الأفراد⁴.

أما جون ديوي يعرفه: بأنه عملية مشاركة في الخبرة وجعلها مألوفة بين اثنين أو أكثر من الأفراد⁵.

أما الجمعية القومية لدراسة الاتصال : تعرفه على أنه تبادل مشترك للحقائق أو الأفكار ، أو الآراء أو الأحاسيس ، مما يتطلب عرضا و استقبالا يؤدي إلى التفاهم المشترك بين كافة الأطراف ، بصرف النظر عن وجود انسجام ضمني⁶.

¹ محمد السيد محمد : الإعلام واللغة ، عالم الكتب ، ط1، القاهرة ، 1992 ، ص23 .

² فضيل دليو : مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيرية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1998 ، ص17 .

³ خضرة عمر المفلح : الاتصال والمهارات والنظريات وأسس عامة ، دار الحامد للنشر و التوزيع ، ط1، الأردن ، 2015، ص15.

⁴ فضيل دليو: المرجع السابق ، ص18 .

⁵ محسن علي عطية : تكنولوجيا الاتصال في التعليم الفعال ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، ط1 ، الأردن ، ص53 .

⁶ ناصر دادي عدون : الاتصال ودوره في كفاءة المؤسسة الاقتصادية ، دار المحمدية العامة ، ط1، الجزائر ، 2004 ، ص14 .

(ت) إجرائيا : هو عملية نقل المعلومات والمعاني والأفكار ذات طابع اجتماعي من شخص إلى آخر أو إلى مجموعة من الأشخاص بواسطة وسيلة اتصال لتحقيق أهداف اجتماعية .

(2) مفهوم الإعلام :

لغة : مصدر للفعل الرباعي " أعلم " يقال أعلم إعلامًا ، و أعلمته بالأمر أبلغته إياه و أطلعته عليه .

و لقد جاء في لغة العرب : استعلم لي خبر فلان ، و أعلمني حتى أعلمه ، و ستعلمني الخبر ، فأعلمته إياه .

و الإعلام في اللغة : التبليغ، ويقال بلغت القول بلاغا أي أوصلتهم بالشيء المطلوب¹ .

اصطلاحا : الإعلام هو عملية نشر و تقديم المعلومات صحيحة و حقائق واضحة ، و أخبار صادقة و وقائع محددة لأفكار منطقية² .

كذلك هو نشر الحقائق ، الأفكار والآراء بين الجماهير بوسائل الإعلام المختلفة بغية التوعية و الإقناع و كسب التأييد³.

كما يعرف الإعلام كذلك بأنه عملية جمع و تخزين و معالجة و نشر الأنباء و البيانات و الصور و الحقائق و الرسائل و الآراء و التعليقات المطلوبة ، من أجل فهم الظروف الشخصية و البيئة ... و التصرف تجاهها عن علم و دراية⁴.

إجرائيا : هو عملية نقل المعلومات و الأخبار الصحيحة و الحقائق إلى الجمهور المتلقي للمادة الإعلامية ، فالإعلام بمفهومه يرتبط بوسائل الإعلام الجماهيرية لما لديه من خصائص تجعله جزء من الاتصال .

¹ ابن منظور: لسان العرب ، دار إحياء التراث العربي، ج1، ط1، لبنان، 1998، ص371.

² فضيل دليو: الاتصال ومفاهيمه، ونظرياته ووسائله، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1، 2003، ص57.

³ أحمد زكي بدوي: معجم مصطلحات الإعلام ، دار الكتاب اللبناني، ط2، لبنان، 1994، ص84.

⁴ نور الدين بلبيل : الإعلام و قضايا الساعة، مقالات ودراسات، ط1، قسنطينة، 1989، ص41.

(3) التكنولوجيا:

- لغة : كلمة تكنولوجيا مكونه من مقطعين :

تكنيك : والتي معناها الطريق أو الوسيلة.

لوجي : والتي تعني العلم، ليون معنى الكلمة كلها "علم الوسيلة" والتي بها يستطيع الإنسان أن يبلغ مراده.¹

- اصطلاحا : عرفت التكنولوجيا تعريفات عديدة منها :

التكنولوجيا هي الأسلوب المنهجي المنتظم الذي نتبعه عند استخدام تراث المعارف المختلفة بهدف الوصول الى الحلول المناسبة لبعض المهام العلمية.²

كذلك هي نسق من معارف تقنية مستمدة من علوم مختلفة وتهدف كلها إلى غاية واحدة و هي تطوير الإنتاج و تنويع و سائله و تحديد دور الإنسان فيه و هي سمة من سمات العصر الحالي.³

أما المفهوم الحديث للتكنولوجيا فيشمل الإبداع ، فهي عبارة عن جميع الاختراعات و الإبداعات اللازمة لعملية التطور الاقتصادي و الاجتماعي و التي تتم من خلاله مراحل النمو المختلفة.⁴

- إجرائيا : التكنولوجيا هي الوسائل الحديثة المستخدمة في مجال الإعلام و الاتصال التي يستخدمها الإنسان للقيام بأعماله بسرعة و دقة أكبر كما تشمل مختلف الابتكارات و الاختراعات التي تمس مختلف المجالات.

(4) مفهوم تكنولوجيا الإعلام و الاتصال :

هي كل أداة أو جهاز تساعد على إنتاج أو توزيع أو تخزين أو استقبال أو عرض البيانات ، يعني كل الآلات والأجهزة والوسائل الخاصة التي تساعد على إنتاج المعلومات وتوزيعها واسترجاعها وعرضها، كالحاسبات وأجهزة الاتصال من بعد، بعناصرها من الفاكس و التليسكس و الفيديوتكس وشبكات المعلومات ومراسد المعلومات وشبكات الانترنت

¹ علي بن هادية: القاموس الجديد للطلاب، المؤسسة الوطنية للكتاب، ط7، الجزائر، 1999، ص102.

² محمد مصطفى كمال: العلاقات العامة بين تكنولوجيا الاتصال والأزمات، دار المنهل اللبناني، ط1، لبنان، 2012، ص117.

³ مصلح الصالح: قاموس شامل، قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية، دار عالم الكتب، ط1، السعودية، 1999، ص554.

⁴ محمد الفاتح حمدي و آخرون : تكنولوجيا الاتصال و الإعلام الحديثة، دار كنوز الحكمة، ط1، الجزائر، 2011، ص02.

والمؤتمرات عن بعد واستخدام القمر الصناعي والبريد الإلكتروني وغيرها من وسائل الاتصال.¹

فمعناها الواسع يشير إلى مجموع الأدوات المتعلقة بعمليات الإنتاج، التخزين المعالجة، تبادل المعلومات الرقمية مهما كان شكلها من وسائل الإعلام الرقمية و الهاتف الثابت و المحمول إلى الانترنت مرورًا بالبطاقات الالكترونية و أنظمة المحاضرات السمعية البصرية عن بعد.²

- **إجرائيا :** بتخصيصنا لمفهوم تكنولوجيا الإعلام و الاتصال و ربطه بمصطلح الحديثة أصبح أمام موضوع اتصالي معلوماتي أكثر حداثة ، يرتبط بثورة معلوماتية جديدة في عصر جديد معلوم الأبعاد ، ذات تقنيات جديدة تتضمن جملة من المعارف والخبرات المتراكمة والمتاحة، تقوم بعمليات الجمع والمعالجة والتخزين والاستعمال و نشر المعطيات و المعلومات.

(5) مفهوم الشباب :

- **لغة :** جاء في المعجم الوسيط في مادة "شب" ، شب الغلام شابا : أدرك طور الشباب، والشباب : الفتاء والحداثة. و شباب الشيء أوله يقال : لقيته في شباب النهار.³

- **اصطلاحا :** تعد مرحلة الشباب عملية صعبة حيث يصعب تحديد بدايتها أو نهايتها بصورة قاطعة ويرتكز بعض العلماء على جوانب بيولوجية، ويحدد بدايتها على أساس بداية الاندماج في المجتمع وتختلف من شخص لآخر ومن مجتمع إلى آخر.⁴

كذلك تعرف مرحلة الشباب المرحلة التي يكون فيها الإنسان قادرا و مستعدا على تقبل القيم و المعتقدات و الأفكار و الممارسات الجديدة من خلالها يستطيع العيش في المجتمع والتفاعل مع الأفراد و الجماعات.⁵

و يؤكد علماء الاجتماع على أن فترة الشباب تبدأ حينما يحاول المجتمع تأهيل الشخص لاحتلال و أداء دوره في السياق الاجتماعي وفقاً لمعايير اللعبة الاجتماعية.¹

¹ مي عبد الله: المعجم في المفاهيم الحديثة للإعلام والاتصال، دار النهضة العربية، ط1، بيروت، لبنان، 2014، ص114-115.

² د. فضيل دليو: التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2010، ص30.

³ ابن منظور، المرجع السابق، ص482.

⁴ عرابي محمود: تأثير العولمة على ثقافة الشباب، الدار الثقافية للنشر، ط1، مصر، 2006، ص29.

⁵ عزت حجازي: الشباب العربي ومشكلاته، المجلس الوطني للثقافة والفنون، الكويت، 1978، ص33.

- **إجرائيا :** الشباب هي مرحلة تتحدد ما بين 15 و 26 سنة إلى سن 30 كأقصى تقدير وهي فئة اجتماعية لها أهمية و مميزات و خصائص التي تتميز بها عن بقية الفئات العمرية الأخرى.

(6) مفهوم الاستخدام:

- **لغة :** الاستخدام في اللغة العربية مأخوذ من استخدام (الرجل لغيره) استخدامه، لأي اتخذه خادما، طلب منه أن يخدمه، و استخدم الإنسان الآلة أو السيارة... الخ استعمالها في خدمة نفسه.²

- **اصطلاحا :** يشير مفهوم الاستخدام أولا الى إمكانية الوصول الى التكنولوجيا ما، بمعنى أن تكون متوفرة فيزيائيا (ماديا) حتى نستطيع الحديث عن الاستخدام، وعلى صعيد آخر فإن الاستخدامات الاجتماعية هي أنماط من الاستعمالات تبرز بشكل متكرر وفي صيغة عادات اجتماعية مندمجة على نحو كاف في يوميات المستخدمين كي تكون قادرة على المقاومة كمارسات خصوصية.³

ويعرف الاستخدام بأنه ما يستخدمه الفرد فعليا من المعلومات أي أنه الاستخدام العقلي للمعلومات التي يحتاجها بالفعل.⁴

- **إجرائيا :** الاستخدام هو استعمال شيء ما، أو أداة أو وسيلة أو عدة أشياء واستغلالها لتلبية حاجا معينة لدى الأفراد في حياتهم، حيث أنه لم يعد الفرد في زمننا المعاصر في ظل تكنولوجيا الإعلام و الاتصال مجرد متلقي سلبي بل أصبح مستخدما نشيطا.

¹ عرابي محمود: المرجع السابق، ص30.

² عصام نور الدين : معجم نور الدين الوسيط (عربي-عربي)، دار الكتب العلمية، لبنان، 2005، ص102.

³ بوخنوفة عبد الوهاب: الأطفال والثورة المعلوماتية: التمثل والاستخدام، مجلة إذاعات الدول العربية، العدد 01، 2007، ص71.

⁴ بورحلة سليمان : أثر استخدام الانترنت على اتجاهات الطلبة الجامعيين وسلوكياتهم، (أطروحة ماجستير)، علوم الإعلام و الاتصال، جامعة يوسف بن خدة، الجزائر، 2008، ص24.

سادسًا : الدراسات السابقة :**تمهيد :**

إن الإطلاع على الدراسات التي تناولت نفس موضوع الدراسة يعد أمراً هاماً في توسيع معارف الباحث في المجال المدروس ، أو استكمال بعض الجوانب التي لم تتطرق لها هذه الدراسات و يحاول تقديم إضافة ذات فائدة ؛ و يمكن إيجاز هذه الدراسات فيما يلي :

الدراسة الأولى :

تحت عنوان : "مساهمة التكنولوجيات الحديثة للإعلام و الاتصال في دعم المشاركات التنظيمية"¹

تدور إشكالية الدراسة : كيفي تسهم التكنولوجيات الحديثة للإعلام و الاتصال في دعم المشاركة التنظيمية بمؤسسة أرسيلو ميشال تبسة ؟ .

و قد هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مدى مساهمة التكنولوجيات الحديثة للإعلام و الاتصال في دعم مشاركة العمال في المؤسسة .

و تم استخدم المنهج المسحي في وصف و تحليل الظاهرة لاقتربه من طبيعة الدراسة الوصفية ، أما فيما يخص العينة . استخدم عينة قصدية تتكون من 60 مستخدماً إدارياً .

اعتمد على الملاحظة و المقابلة و الاستمارة في جمع البيانات .

و قد توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية :

- إن أغلبية المستخدمين الإداريين لا يستعملون التكنولوجيات الحديثة للإعلام و الاتصال ، فالشبكة غير متاحة للجميع ، أما من تتوفر لديهم فهم يستخدمونها بدرجة أقل مقارنة بالاتصال الشخصي المكتوب .

¹ فوزي منصور : مساهمة التكنولوجيات الحديثة للإعلام و الاتصال في دعم المشاركات التنظيمية ، (أطروحة ماجستير : الاتصال و التنمية المستدامة للمؤسسات) ، قسم علوم الإعلام و الاتصال ، جامعة باجي مختار ، عنابة ، دراسة غير منشورة ، 2010/2011 .

- توصيل المستخدمين بالانترنت لا يشكل أولوية لدى المؤسسة بالنظر إلى أنها غير آمنة و غير إنتاجية .
- للمؤسسة إستراتيجية واضحة و محددة لنشر الانترنت ، غير أن هذه الأخيرة لازالت غير معممة و يعترضها مشكل التباعد الجغرافي للمصالح .
- إن المستفيدين من التكنولوجيات الحديثة للإعلام و الاتصال هم غالبًا من الإطارات و الإطارات السامية ، كما أنهم غالبا أصغر سنًا و أحسن تعليماً .

الدراسة الثانية :

تحت عنوان : " استعمال تكنولوجيا الإعلام و الاتصال الحديثة في العلاقات الاجتماعية¹ " .
جاءت إشكالية الدراسة على النحو التالي :

ما مدى استخدام الطلبة للانترنت و الهاتف النقال في علاقاتهم الاجتماعية و في الزواج خصوصًا؟ .

و قد هدفت هذه الدراسة إلى : محاولة إثراء المكتبة الإعلامية بدراسات إعلامية تكشف عن انعكاسات تكنولوجيا الإعلام و الاتصال الحديثة على العلاقات الاجتماعية ، كما يمكن لهذه الدراسة أن تفتح المجال الواسع لباحثين آخرين للقيام بدراسات أخرى لاستكمال الجوانب الناقصة فيها .

حيث اعتمد الباحث على منهج المسح الاجتماعي ، و استخدام العينة القصدية ذات الحصة المتساوية ، متكونة من 120 طالب بالجامعة .

و اعتمد على الاستمارة (الاستبيان) في جمع البيانات . و قد توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية :

- أن هناك استخدام واسع للانترنت و الهاتف النقال في أوساط الطلبة ، و أن معظمهم يستخدمون هاتين الوسيلتين في علاقاتهم الاجتماعية غير أن أغلبهم يرفضون الزواج من الأشخاص الذين تعرفوا عليهم عبر هاتين الوسيلتين .

¹ بملولاي بدر الدين : استعمال تكنولوجيا الإعلام و الاتصال الحديثة في العلاقات الاجتماعية ، أطروحة ماجستير : وسائل الإعلام و المجتمع) ، قسم العلوم الإنسانية ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، دراسة غير منشورة ، 2012/2011.

الدراسة الثالثة :

بعنوان : " تكنولوجيا الإعلام و الاتصال و تأثيراتها على قيم المجتمع الجزائري "1 .

- الشباب الجامعي لتلمسان نموذجًا .

جاءت إشكالية الدراسة على النحو التالي :

ما هو مدى انعكاس و تأثير تكنولوجيا الإعلام و الاتصال و ما تحمله من قيم على الشباب في المجتمع الجزائري ؟ .

و قد هدفت هذه الدراسة إلى : التعرف على مدى تأثير قيم الشباب الجامعي من خلال استخدامهم المستمر لوسائل الإعلام و الاتصال الحديثة ، و هذا من خلال رصد التغيير الكمي و الكيفي الحاصل على سلوكياتهم و قيمهم الاجتماعية و الثقافية و الدينية في السياق الاجتماعي الذي يعيشون فيه .

و قد اعتمد على الاستمارة و المقابلة و الملاحظة لجمع البيانات .

و قد توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية :

- تكنولوجيا الإعلام و الاتصال صارت جزء لا يتجزأ من الحياة اليومية للفرد الجزائري ، حيث أن معظم الأسر الجزائرية صارت تمتلك التقنية و تستخدمها بغض النظر على المستوى التعليمي للأولياء أو المنطقة التي يقطنون بها .
- تأتي تكنولوجيا الانترنت على رأس التكنولوجيات الأكثر استخدامًا من قبل الشباب الجامعي ، و قد أزاحت بعض الشيء التلفزيون عن مكانته ، خصوصا أن الانترنت صارت متوفرة على الهاتف النقال ، في حين أن الإذاعة تراجعت كثيرًا كوسيلة إعلام فعالة لدى الشباب .
- تلعب تكنولوجيا الإعلام و الاتصال دورًا هامًا في تشكيل القيم الجمالية و الاستهلاكية للشباب الجامعي من خلال محتوياتها الإعلامية ، و يتجلى ذلك في عدة مظاهر كطريقة اختيار الملابس و تسريحة الشعر و الذوق الموسيقي .

1 عايد كمال : تكنولوجيا الإعلام و الاتصال و تأثيراتها على قيم المجتمع الجزائري ، (أطروحة دكتوراه : علم إجتماع الاتصال) قسم علم إجتماع ، جامعة أبي بكر بلقايد ، تلمسان ، دراسة غير منشورة ، 2017/2016 .

الدراسة الرابعة :

تحت عنوان : " استخدامات الشباب الجزائري للبرامج الثقافية التلفزيونية للقناة الأرضية و الإشباعات المتحققة منها¹ " .

حيث طرح الباحث التساؤل الرئيسي التالي : ما طبيعة استخدامات الشاب الجزائري للبرامج الثقافية في القناة التلفزيونية الأرضية ؟ .

هدفت هذه الدراسة إلى : التعرف على مصادر ثقافة الشباب الجزائري ، و التعرف على الحاجات الثقافية للشباب الجزائري ، و التعرف على طبيعة استخداماتهم للبرامج الثقافية التلفزيونية و الإشباعات المتحققة منها .

و تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لطبيعة الدراسة ، أما فيما يخص العينة استخدم عينة غير احتمالية تتكون من 400 مفردة من الشباب الجزائري .

اعتمد على الملاحظة و الاستمارة لجمع البيانات .

و قد توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية :

- إن الشباب الذين يستخدمون الانترنت بصفة دائمة جاءت نسبهم مرتفعة ، و هذا السحب على بقية الشباب الذين يستخدمونها أحياناً . كما أن ذوي المستوى التعليمي الجامعي يستخدمون الانترنت أكثر من المستويات الأخرى ، لتبرز الانترنت كتكنولوجيا و وسيلة إعلامية .
- كذلك أن الشباب الذين يدور أحيانا بينهم و بين الآخرين حوار فقرات البرنامج الثقافي جاءت نسبهم عالية و هذا ما يدعم التفاعل الاجتماعي ، و الأصول الاجتماعية التي لا يمكن أن نغفل دورها في رسم الإشباعات المتحققة من مضامين البرامج الثقافية .
- إن الشباب الذين يتعرضون للبرامج الثقافية من نوع البرامج الفنية أكثر من الشباب الذين يتعرضون للبرامج عن العلوم و التكنولوجيا .

¹ بوزيان عبد الغني : استخدامات الشباب الجزائري للبرامج الثقافية التلفزيونية للقناة الأرضية و الإشباعات المتحققة منها ، أطروحة ماجستير : الاتصال و التنمية المستدامة) ، قسم علوم الإعلام و الاتصال ، جامعة باجي مختار عنابة ، دراسة غير منشورة ، 2010/2009 .

الدراسة الخامسة :

تحت عنوان : " دور التكنولوجيات الحديثة للإعلام و الاتصال في تفعيل العمل التشريعي¹ ".
تدور إشكالية الدراسة حول : ما هو دور التكنولوجيات الحديثة للإعلام و الاتصال في تفصيل و دعم العمل التشريعي على مستوى المجلس الوطني ؟ .

و قد هدفت هذه الدراسة إلى :

- بيان واقع استخدام التكنولوجيات الحديثة للإعلام و الاتصال على مستوى المجلس الشعبي الوطني ، كذلك معرفة المكانة التي تحظى بها التكنولوجيا الحديثة على مستوى المجلس الشعبي الوطني و إلى أي مدى ينظر إليها على أنها ذات أهمية و تقدم وظيفة إستراتيجية .
 - معرفة مدى مساهمة هذه التكنولوجيات الحديثة في تفصيل و دعم العمل التشريعي خاصة و البرلماني عموماً .
- تم استخدام منهج دراسة حالة المنهج الوصفي .
كما اعتمد الباحث على الملاحظة و المقابلة لجمع البيانات .

¹ يطاش كمال : دور التكنولوجيات الحديثة للإعلام و الاتصال في تفعيل العمل التشريعي ، (أطروحة ماجستير :
تسيير المؤسسات الإعلامية) ، قسم علوم الإعلام و الاتصال ، جامعة بن يوسف بن خدة ، الجزائر ، دراسة غير
منشورة ، 2010/2009 .

الدراسة السادسة :

تحت عنوان : " آثار استعمال التكنولوجيات الحديثة على أفراد الأسرة الجزائرية " . دراسة التأثيرات النفسية و الاجتماعية و الأخلاقية و الصحية لاستعمال الانترنت على أبناء الأسرة الجزائرية نموذجًا¹ .

و تدور إشكالية الدراسة حول : ما هي عادات و أنماط استعمال المراهقين الجزائريين للانترنت ؟ . ما هي شدة التأثيرات النفسية و الاجتماعية و الصحية و الأخلاقية التي يتعرض لها المراهقين الجزائريين من جراء استخدام شبكة الانترنت ؟ . و قد هدفت هذه الدراسة إلى :

- التعرف على الآثار الاجتماعية و النفسية و الأخلاقية و كذا الصحية لاستعمال الانترنت على المراهق الجزائري .
- معرفة الآثار الايجابية على جميع المستويات لاستعمال الانترنت على المراهق الجزائري و عدم الاكتفاء فقط بالتأثيرات السلبية لاستعمال الانترنت على المراهق الجزائري المستخدم للشبكة العنكبوتية .

و اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي ، أما فيما يخص العينة عينة استطلاعية تتكون من 200 تلميذ .

اعتمدت على الاستمارة لجمع البيانات .

و توصلت نتائج هذه الدراسة إلى :

- لقد أثبتت الانترنت وجوده داخل الأسرة الجزائرية من خلال استخدامه من طرف أبنائها المراهقين و ذلك عند كلا الجنسين و باختلاف مدة الاستعمال .
- توجد فروق في التأثيرات النفسية و الاجتماعية و الأخلاقية و الصحية لدى المراهقين المستعملين لشبكة الانترنت تبعًا لمتغير الجنس و متغير مدة الاستعمال .
- اختلفت النتائج بين مستويات شدة التأثير في جميع المجالات على المراهقين المستعملين للانترنت بين مرتفع و متوسط و منخفض و في كلى الاتجاهين (الايجابي و السلبي) .

¹ صاففة أمينة : آثار استعمال التكنولوجيات الحديثة على أفراد الأسرة الجزائرية ، (أطروحة دكتوراه : علم النفس الأسري) ، قسم علم النفس و علوم التربية و الأروطونيا ، جامعة وهران 2 ، الجزائر ، دراسة غير منشورة ، 2016/2015 .

الدراسة السابعة :

بعنوان : " التكنولوجيا الحديثة لوسائل الإعلام و الاتصال و مظاهر التغير في المجتمع ¹ "

جاءت إشكالية الدراسة على النحو التالي :

ما هي مظاهر التغير الحاصلة في الأسرة المستغامية في ظل التكنولوجيا الحديثة لوسائل الإعلام و الاتصال ؟ .

هدفت هذه الدراسة إلى :

- تسليط الضوء على التداخل الحاصل بين العناصر الثلاث الأسرة ، التكنولوجيا و المجتمع المعلوماتي من جهة و من جهة أخرى تحديد نوعية التأثير و ربط نوع التأثير سواء كان بإيجاب أو بالسلب ، مع معرفة الأسباب الكامنة وراء ذلك .
- التعرف أيضا على كيفية تعامل أفراد الأسرة مع التكنولوجيا الحديثة و مدى تحكم الأسرة في تسيير استخدام التكنولوجيا بين أفرادها .
- كذلك معرفة التغيرات الحاصلة و مالجوانب الأكثر تأثيرا في الأسرة و المجتمع من خلال تأثيرات التكنولوجيا .

و تم استخدام المنهج الوصفي بإعتباره منهج يعتمد على دراسة الواقع ، أما فيما يخص العينة عينة استطلاعية مكونة من 30 مفردة .

اعتمد على المقابلة لجمع البيانات .

و توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية :

- أن التكنولوجيا الأكثر استخدام هي التكنولوجيا التي مست التلفزيون ، الانترنت و الهواتف النقالة ، بالإضافة إلى اللوحات الالكترونية .

¹ بن علي مليكة : التكنولوجيا الحديثة لوسائل الإعلام و الاتصال و مظاهر التغير في المجتمع ، (أطروحة دكتوراه : علم إجتماع الاتصال) ، قسم علم الاجتماع ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة وهران 2 ، الجزائر ، دراسة غير منشورة، 2019/2018 .

- هناك جوانب تغيرت في الأسرة بفعل اكتساب التكنولوجيا وسائل الإعلام و الاتصال منها التغير على المستوى المادي ، حيث أصبح هناك استخدام كبير للتكنولوجيا الحديثة و بالتالي التهافت على الحصول عليها و تخصص جزء من الداخل الشهري للتكنولوجيا الحديثة .
- وجود التغير أيضا على الجانب الاجتماعي تمثل في التأثير على العلاقات الاجتماعية و صلة الرحم و الابتعاد عن الزيارات و تعويضها باستخدام التكنولوجيات الحديثة SMS و مواقع التواصل الاجتماعي ، و هذا اثر على العلاقات الاجتماعية .
- وجود أيضا التغير على مستوى النفسي ، فتمثل في ظهور بعض علاقات و مظاهر التوتر و القلق داخل الأسرة من خلال الإدمان على التكنولوجيا ، و أيضا ظهور ما يسمى بالعزلة الأسرية و انعدام الحوار الأسري و معه انعدمت العلاقات الأخوية و الأبوية داخل الأسرة ، فأصبح لكل فرد عالمه الخاص و أفكاره الخاصة ، يحدث هذا التغير عن طريق التكنولوجيا الحديثة لوسائل الإعلام فالفرد يستقي أفكاره و مبادئه من مصادر يحصل عليها عن طريق الانترنت أو برامج تلفزيونية .

الدراسة الثامنة :

تحت عنوان : " أثر استخدام الانترنت لدى الشباب الجامعي على وسائل الإعلام التقليدية¹ "

إشكالية الدراسة هي : هل يؤدي استخدام الانترنت من قبل الشباب الجامعي إلى تراجع استخدامهم لوسائل الإعلام الأخرى ؟ .

من أهداف هذه الدراسة : تحولات ضخمة على مستوى البحث العلمي بما وفرته من سهولة استخدام الحاسب الآلي للباحثين في العلوم و بما أتاحتها من مصادر متعددة للمعلومات و برامج لإدارة البيانات و المعلومات و تحليلها ، فأصبحت بذلك بمثابة مكتبة لكل باحث في أي تخصص ، و كسبت هذه الوسيلة الاتصالية الجديدة جمهورا عريضا من مختلف فئات الجماهير ، و أصبحت منافسا قويا لوسائل الإعلام التقليدية .

حيث اعتمد الباحث على المنهج الوصفي المسحي الذي يسعى إلى جمع المعلومات حول ظاهرة اجتماعية معينة ، أما فيما يخص العينة أخذ الباحث عينة عشوائية منتظمة تبلغ 150 مفردة .

كما اعتمد على كل من الاستمارة و المقابلة لجمع المعلومات .

¹ قيدوم فلة : أثر استخدام الانترنت لدى الشباب الجامعي على وسائل الإعلام التقليدية ، (أطروحة ماجستير : اتصال استراتيجي) ، قسم علوم الإعلام و الاتصال ، جامعة الجزائر يوسف بن خدة ، الجزائر ، دراسة غير منشورة ، 2009/2008 .

الدراسة التاسعة :

تحت عنوان : " أثر وسائل الإعلام على القيم و السلوكيات لدى الشباب¹ " .

إشكالية الدراسة : ما هو أثر وسائل الإعلام على القيم و السلوكيات لدى الشباب الجزائري ؟ .
حيث اعتمد الباحث على المنهج المسحي الوصفي ، بهدف مسح الأدبيات الخاصة بكل مفهوم من مفاهيم الدراسة ، كما استخدم المنهج المسحي التحليلي ، أما فيما يخص العينة اعتمد على العينة الغير احتمالية مكونة من 160 مفردة .

كما اعتمد على المقابلة المقننة و الاستمارة لجمع البيانات .

و توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية :

- إن وسائل الإعلام لا تستطيع أن تساعد الشباب على تجاوز بعض السلوكيات السلبية إذا كانت هذه الأخيرة موجهة بالقيم و تحدث في البيئة الاجتماعية التي ينتمي إليها الشباب و يعيشون فيها .
- إن وسائل الإعلام التي يستعملها المبحوثين الشباب و يتعرضون إلى محتوياتها لا تساعدهم على تجاوز معظم السلوكيات موضوع الدراسة باستثناء سلوك التوتر الداخلي الذي له علاقة بالجوانب الوجدانية التي تجدد أشياءها في بعض محتويات وسائل الإعلام و بصفة خاصة التلفزيون .
- إن وسائل الإعلام تستعمل من أجل التثقيف الديني لتكييف السلوكيات مع ما يقتضيه الشرع و بصفة خاصة بالنسبة للذين اختاروا البرامج الدينية في المرتبة الأولى .
- كما أن وسائل الإعلام لا تساعد الشباب على تجاوز السلوكيات ذات البعد الديني لارتباطهم بالقيم ، و لكنها قد تساعد البعض الآخر .

¹ السعيد بومعيزة : أثر وسائل الإعلام على القيم و السلوكيات لدى الشباب ، (أطروحة دكتوراه : علوم الإعلام و الاتصال) ، قسم علوم الإعلام و الاتصال ، جامعة الجزائر ، دراسة غير منشورة ، 2006/2005 .

الدراسة العاشرة :

تحت عنوان : " علاقة استخدام تكنولوجيا الإعلام و الاتصال الحديثة باغتراب الشباب الجامعي ¹ " .

إشكالية الدراسة : ما علاقة استخدام تكنولوجيا الإعلام و الاتصال الحديثة بالاغتراب لدى الشباب الجامعي ؟ .

هدفت هذه الدراسة إلى :

- معرفة أهمية استخدام تكنولوجيا الإعلام و الاتصال الحديثة من طرف الشباب الجامعي .
- تهدف إلى الكشف على أهم أنواع تكنولوجيا الإعلام و الاتصال الحديثة تأثيرًا على عملية الاغتراب لدى الشباب الجامعي .
- تهدف إلى الكشف على العلاقة الإرتباطية – إن وجدت – بين استخدام تكنولوجيا الإعلام و الاتصال الحديثة و الاغتراب لدى الشباب الجامعي .
- كما تهدف إلى تقديم و اقتراح بعض النصائح و التوصيات التي من شأنها التخفيف من آثار الاغتراب لدى الشباب الجامعي .
- و تم استخدام المنهج المسحي الوصفي بالعينة ، أما فيما يخص العينة عينة عنقودية مكونة من 179 مفردة .

اعتمد الباحث على الاستمارة (الاستبيان) كأداة أساسية بالإضافة إلى الملاحظة كأداة مساعدة لجمع المعلومات .

و قد توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها :

- أن الغاية من مشاهدة الشباب الجامعي للفتوات الفضائية هي التثقيف و التعليم بنسبة (39,10%) كما بينت الدراسة أن من أكثر الاستخدامات التي يقبل الشباب الجامعي المبحوث على شبكة الانترنت هي البحث العلمي و ذلك بنسبة (46,36%) و أوضحت

¹ خالد منصر : علاقة استخدام تكنولوجيا الإعلام و الاتصال الحديثة باغتراب الشباب الجامعي ، (مذكرة ماجستير : الإعلام و تكنولوجيا الاتصال الحديثة) ، قسم العلوم الإنسانية ، جامعة لحاج لخضر سباتنة-، الجزائر ، دراسة غير منشورة ، 2012/2011 .

الدراسة أن الأسباب و الدوافع الجوهرية وراء استخدام الشباب الجامعي للهاتف المحمول تتمثل بالدرجة الأولى في الاتصال بالأصدقاء و الأسرة و الأحبة بنسبة (66,48%) منهم.

- كذلك إن شعور الفرد بالغربة و الوحدة عند مشاهدته التلفزيون بنسبة (56,98%) و أن الاستخدام المستمر لتكنولوجيا الإعلام و الاتصال يزيد من العزلة و الخلوة ب (64,80%) كما أن وجود الهاتف النقال قلل من ذهاب الأفراد إلى زيارة الأقارب بنسبة (54,74%)، بالإضافة إلى أن الشباب يفضلون الوحدة عند استخدامهم لتكنولوجيا الإعلام و الاتصال الحديثة ذلك بنسبة (55,86%) و أن استخدام تكنولوجيا الإعلام و الاتصال الحديثة تنسي الطالب الدراسة و همومها و ذلك بنسبة (63,12%) ، كما أن الشباب لا يجد لحياته معنى دون وسائل الاتصال الحديثة بنسبة (77,65%) .

الدراسة الحادية عشر :

تحت عنوان : " استخدام الشبكات الاجتماعية على الانترنت و انتشار قيم العولمة الثقافية لدى الشباب الجامعي¹ " .

إشكالية الدراسة : ما هي الاستخدامات و الإشباعات التي يحصل عليها الشباب الجامعي الجزائري من خلال الشبكات الاجتماعية على الانترنت ؟ و ما علاقتها بانتشار قيم العولمة الثقافية لديهم ؟

هدفت هذه الدراسة إلى :

- الوقوف على عادات و أنماط استخدام الشباب الجامعي الجزائري للشبكات الاجتماعية على الانترنت .

- التعرف على الإشباعات المحققة لدى الشباب الجامعي من استخدام الشبكات الاجتماعية على الانترنت .

- التعرف على العلاقة بين استخدام الشبكات الاجتماعية و انتشار قيم العولمة الثقافية ، و كذا التعرف على مظاهر هذه العولمة على سلوك الشباب الجامعي الجزائري

تم استخدام المنهج المسحي ، أما فيما يخص العينة عينة عنقودية مكونة من 100 مفردة .

¹ الخامسة رمضان : استخدام الشبكات الاجتماعية على الانترنت و انتشار قيم العولمة الثقافية لدى الشباب الجامعي ، (أطروحة الماجستير : وسائل الإعلام و المجتمع) ، قسم العلوم الإنسانية ، جامعة محمد خيضر - بسكرة - الجزائر ، دراسة غير منشورة ، 2012/2011) .

و اعتمد الباحث على الملاحظة و استمارة الاستبيان لجمع المعلومات . و قد توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية :

- تعد الشبكات الاجتماعية على الانترنت بمثابة مجتمعات افتراضية ، يلتقي من خلالها الأفراد و يتبادلون الآراء و الاهتمامات و كذا مختلف أنواع الملفات .
- يستخدم أغلبية أفراد العينة الشبكات الاجتماعية بكثافة كبيرة ، حيث أن استخدام هذه المواقع هو نشاط أساسي لدى أغلبية أفراد العينة ، خاصة عند الإناث أكثر من الذكور نظرا للأوقات الطويلة التي يقضيها الإناث في البيت .
- أغلبية أفراد العينة لديهم خبرة معتبرة في التعامل مع الشبكات الاجتماعية على الانترنت ، كما أن الشباب الذين يسكنون في عاصمة الولاية أكثر خبرة في استخدام هذه المواقع من الشباب الذين يسكنون خارجها ، قد يعود ذلك إلى تأخر ربط هذه المناطق بالخطوط الهاتفية و الانترنت ، إضافة إلى ضعف الخدمات .
- يستخدم أغلبية أفراد العينة مواقع الشبكات الاجتماعية لمدة طويلة تفوق الساعتين ، و يتفوق الإناث في هذا الإطار على الذكور ، كما يتفوق الشباب من الولاية على غيرهم .
- يتميز استخدام الشبكات الاجتماعية بالخصوصية و الفردانية ، حيث يفضل أغلبية أفراد العينة استخدامها منفردين .
- يمثل الترفيه و الحصول على معلومات و معارف أهم الدوافع التي تجعل الشباب الجامعي يقبلون على استخدام الشبكات الاجتماعية .
- يرى أغلبية أفراد العينة أن الشبكات الاجتماعية غير ناجحة في ربط علاقات حقيقية و قوية .
- يتجسد انتشار قيم العولمة الثقافية الغربية في تفضيل أغلبية أفراد العينة من بين المظاهر الثقافية الغربية (الماديات) المتمثلة في (السيارات ، المنازل ...) ثم السلوكات و التصرفات ثم الأغاني .

الدراسة الثانية عشر :

تحت عنوان : " استخدامات تكنولوجيا الاتصال و الإعلام الحديثة و انعكاساتها على قيم الشباب الجامعي ¹ " .

إشكالية الدراسة : ما مدى تأثير استخدام تكنولوجيا الاتصال و الإعلام الحديثة على قيم الشباب الجامعي ؟ .

هدفت هذه الدراسة إلى :

- محاولة فهم وظائف استخدام تكنولوجيا الاتصال و الإعلام الحديثة و آثارها الايجابية و السلبية على قيم الشباب الجامعي في ظل موجة الغزو الثقافي الغربي داخل النسق الاجتماعي الذي ينتمي إليه ، و استشراف آفاقها الممكنة .
- تشخيص مدى استخدام الشباب الجامعي لوسائل الاتصال و الإعلام الحديثة في حياتهم العلمية و التربوية و العادية ، و مدى تفاعلهم مع محتوياتها و تنفيذاتها .
- معرفة أهم العوائق و العراقيل التي تقف أمام استخدام الشباب الجامعي لوسائل الاتصال و الإعلام الحديثة و محاولة تجنب ذلك و إيجاد الحلول الممكنة .

اعتمد البحث على منهج المسح الوصفي ، أما فيما يخص العينة اعتمد على العينة القصدية المكونة من 345 مفردة .

كما اعتمد على الاستمارة و الملاحظة لجمع المعلومات .

توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية :

- إن الشباب الجامعي ذكورا و إناثا يشاهدون القنوات الفضائية " أحيانا " بنسبة (38,56%) و هي النسبة الغالبة على عينة الدراسة .

¹ محمد الفاتح حمدي : استخدامات تكنولوجيا الاتصال و الإعلام الحديثة و انعكاساتها على قيم الشباب الجامعي ، (أطروحة ماجستير : دعوة إعلام) ، قسم أصول الدين ، جامعة الحاج لخضر - باتنة- ، الجزائر ، دراسة غير منشورة ، 2009/2008 .

- توصلت الدراسة إلى أن الشباب الجامعي يقبل كثيرا على مشاهدة القنوات الفضائية العربية مقارنة بالقنوات الأجنبية ، و تحتل القنوات الإخبارية المرتبة الأولى لدى فئة الذكور من حيث المشاهدة ، حيث جاءت قناة الجزيرة في المرتبة الأولى لدى فئة الذكور بنسبة (19,18%) ، أما فئة الإناث تفضل مشاهدة القنوات التي تعرض البرامج الأفلام و المسلسلات و الأغاني .
- اتضح من خلال الدراسة أن أغلبية الشباب الجامعي يمتلكون أجهزة الحاسب الآلي في منازلهم ، و ذلك بنسبة (31,62%) و هذا راجع إلى حاجتهم الشديدة له .
- أظهرت الدراسة أن أسباب استخدام الشباب الجامعي للبريد الإلكتروني تتمثل بالدرجة الأولى في العلاقات الشخصية بنسبة (76%,28) و أيضا البحث العلمي و الأكاديمي بنسبة (26,42%) .
- أظهرت الدراسة أن الاستخدام المكثف لوسائط الاتصال و الإعلام الحديثة (الانترنت و القنوات الفضائية و الهواتف المحمولة) يزيد من انتشار الرذيلة و فساد الأخلاق بنسبة (14.82%) بين أفراد المجتمع ، كما أنها تؤدي إلى تضييع الوقت في نظر المبحوثين بنسبة (13,03%) . و أيضا التشجيع على الكسل و الخمول .
- كشفت الدراسة إلى أن استخدام المكثف و المستمر لوسائط الاتصال و الإعلام الحديثة يؤثر بنسبة قليلة على مذاكرة الشباب الجامعي و ذلك بنسبة (37,10%) ، و هناك من المبحوثين من يرى في أن هذه الوسائط تؤثر عليه (كثيرا) عند مذاكرته لدروسه في الجامعة و ذلك بنسبة (28,11%) .

• تعليق على الدراسات السابقة :

من خلال قراءة الدراسات السابقة المعتمدة في هذه الدراسة لاحظنا أن معظم الدراسات أيضا تناولت موضوع التكنولوجيا الحديثة من بابها الواسع و الشامل ، و كيف ساهم استخدام وسائل الاتصال و الإعلام في زعزعة و اكتساب الشباب عادات سيئة ، حيث استخدمت أغلب الدراسات المنهج الوصفي التحليلي ، بالإضافة إلى الاستبيان كأداة لجمع المعلومات ، كما تختلف هذه الدراسات بطبيعة الحال في الفترة الزمنية التي أجريت فيها ، كذلك اختلاف في المكان التي أجريت فيه الدراسات .

كما أنه تتفق معظم الدراسات على أثر استخدام التكنولوجيا الحديثة للإعلام و الاتصال على الشباب ، و تختلف حول الفروق الموجودة بين أفراد العينة المدروسة حول تقبل استخدام الشباب لهذه التكنولوجيات الحديثة و حول أثر استخدامها .

إضافة إلى ذلك أن دراستنا ركزت على جانب الاستخدام أكثر من الجوانب الأخرى ، خاصة أن الشباب أصبح يتلقى الكثير من المضامين المختلفة عن طريق تصفح هذه التكنولوجيات الحديثة .

الفصل الثاني: مدخل لتكنولوجيا الإعلام و الاتصال الحديثة.

تمهيد:

أولاً: نشأة وتطور تكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال.

ثانياً: خصائص التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال.

ثالثاً: وظائف تكنولوجيا الحديثة لإعلام والاتصال.

رابعاً: منظومة الشبكات.

خامساً: أنواع تكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال.

سادساً: مزايا و عيوب.

خلاصة.

الفصل الثاني: مدخل تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة:

تمهيد:

شهدت الحضارة الإنسانية تطورات تاريخية سريعة و متعددة في كل المجالات الاقتصادية، الاجتماعية و السياسية و الثقافية ، و ما يبرهن هذا التطور و التقدم ما نشهده حاليا من تطورات تكنولوجية حديثة في مجال الإعلام و الاتصال ، ما جعلها أحد أهم الوسائل في عصرنا نظراً لإيجابياتها الكثيرة فيما يخص تسهيل الاتصال و تسريع سير مختلف الأنشطة ، حيث اتخذت في البداية أشكالاً بدائية وتقليدية و بدأت تتطور مع مرور الزمن و تطور المعارف الإنسانية ، حيث لم تبقى التكنولوجيا نوعاً من الرفاهية بل تعدت ذلك و أصبحت ضرورة لا يمكن الاستغناء عنها ، على المستوى الشخصي لا يستطيع الفرد أن يعيش بمعزل عن المجتمع فحتى يشبع رغباته عليه الاتصال و التفاعل .

لذا سنحاول من خلال هذا الفصل أن نستعرض بعض التكنولوجيات الحديثة في الإعلام والاتصال التي أثرت و لا زالت تؤثر على أنماط سلوك الأفراد من خلال إنتاج ممارسات جديدة، لم تكن تعرفها الأجيال السابقة.

أولاً: نشأة و تطور تكنولوجيا الإعلام و الاتصال الحديثة:

تميز تطور الاتصال من خلال خمس ثورات أساسية. تمثلت الثورة الأولى في تطور اللغة، و الثورة الثانية في تدوين اللغة ، و اقترنت الثورة الثالثة في القرن التاسع عشر ، و بدأت معالم الثورة و الموجات المغناطيسية و التلغراف و الهاتف و التصوير الضوئي و الفوتوغرافي و السينما ، ثم ظهور الإذاعة و التلفزيون في النصف الأول من القرن العشرين ، و صاحب كل ثورة من الثورات نظم جديدة من تكنولوجيا الإعلام و المعلومات¹ .

و خلال القرن التاسع عشر بدأت معالم ثورة حقيقية في مجال تكنولوجيا الاتصال، و ظهرت العديد من التكنولوجيات استجابة لعلاج بعض المشكلات الناتجة عن الثورة الصناعية. فقد أدى التوسع في التصنيع إلى زيادة الطلب على المواد الخام ، و كذلك التوسع في فتح أسواق جديدة خارج الحدود ، كما برزت الحاجة إلى استكشاف أساليب سريعة لتبادل المعلومات التجارية ، فاكشفت الموجات الكهرومغناطيسية ، و التلغراف و خطوط التلغراف السلكية و الهاتف السلكي و الفوتوغرافي ، و الهاتف اللاسلكي ، و خدمات الإذاعة و التلفزيون ، استخدمت كلها لتبادل المعلومات و المعارف و اكتشاف الأسواق التجارية² . فتوصل الإنسان في القرن التاسع عشر إلى :

- اختراع الهاتف، و إرسال الأصوات بواسطة أسلاك خاصة بالهواتف، الأمر الذي مكن الإنسان من الاتصال الفوري مع الآخرين ، و لكن التحادث مقيد بالأسلاك ما يجعل العملية مقيدة ، و عدم التمكن من التواصل مع الجميع.
- اختراع الهاتف اللاسلكي فصار بإمكان الفرد الاتصال بغيره من دون الحاجة إلى أسلاك ناقلة بين الطرفين ، و لكن محدودية المسافة كانت تقيد القدرة على الاتصال .
- اختراع الراديو و الإذاعة، فقد شاهد فجر القرن العشرين اختراع الراديو، و البث الإذاعي و تمكن الإنسان من إيصال الأفكار و الخبرات إلى مسافات واسعة في الصمود عبر الأثر.

¹ ماهر عودة الشمالية و آخرون : تكنولوجيا الإعلام و الاتصال، ط1، دار الأعصار العلمي للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، 2015، ص93.

² ياسين قرناني: الشباب و الانترنت ، مرجع سابق، ص67.

- اختراع التلفاز و البث التلفزيوني، و بذلك تمكن الإنسان من إيصال الأصوات و الصور المصحوبة بالحركة إلى مسافات بعيدة و خاصة بعد تطوير أدوات التصوير.
- تنوع الاختراعات في مجال تكنولوجيا الاتصال باختراع و سائل الاتصال عبر الأقمار الاصطناعية ، كالانترنت الذي جعل العالم من حيث التواصل كالقرية ، زيادة على ذلك البث التلفزيوني عبر الفضائيات العديدة ، التي باتت تغطي أغلب أنحاء العالم¹ .

ولهذا فقد شهد العصر الحالي سرعة عالية في صناعة وسائل الاتصال و تطورها، خاصة في مجال تكنولوجيا الإعلام و المعلومات الالكترونية ، وتجسدت ثورة الاتصال و تعددت أساليبها ، وحتى معالجة المعلومات عن بعد، و بالاستخدام المتزايد للأقمار الصناعية، مما ملايين الأنباء و البيانات أن تتدفق عبر الدول و القارات بطريقة فورية مكتوبة و بالصوت و الصورة .

ولعل ابرز مظاهر الثورة الاتصال تتمثل في انتشار الانترنت ، و يجمع علماء الاتصال و المعلومات، إن إنشاءها يعد أهم انجاز تكنولوجي تحقق أواخر القرن العشرين ، إذ استطاع الإنسان بواسطتها أن يلغي المسافات ، و يطالع على أحداث العالم و تطوراته في المجالات المختلفة².

¹ محسن علي عطية: تكنولوجيا الاتصال في التعليم الفعال، ط1 ، دار المناهج للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، 2008، ص58.

² ماهر عودة الشمالبيبة و آخرون : تكنولوجيا الإعلام و الاتصال ، المرجع السابق ، ص94-95.

إن التطور الذي أحدثته تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديث في المجتمعات الإنسانية يعد كبيراً، إذا ما قارناه بما كان يحدث من تغيرات و تطورات في العصور الماضية، فلقد أحدثت هذه التكنولوجيا الحديثة (الأقمار الصناعية و الاتصال الكابلي و الألياف الضوئية و الفيديو تاكس، و الفيديو الرقمي و القنوات الفضائية ، كظاهرة ناتجة عم هذه التكنولوجيا) عدّة تغيرات في مجالات حياة الإنسان ، ابتداءً من نمط عيشه و سلوكياته و معارفه و أفكاره ، و جعلته يعيش في عصر لا يؤمن إلا بالتعامل السريع معها ، و بما تطرحه من جديد على الساحة العالمية ، و هذه الوسائط في تطورها و تقدمها لا تعترف بالحدود و الأمكنة و الأزمنة ، حيث اخترقت العالم و تجاوزت جميع السيادة الوطنية بحيث أصبحت المعلومات تتدفق في كل الاتجاهات يصعب على الإنسان مراقبتها و اختيار الأحسن منها و التثبث بقيمه و عاداته و تقاليده في ظل الثقافات الغربية الوافدة عبر هذه الوسائط¹ .

¹ ياسين قرناي : الشباب و الانترنت ، المرجع السابق ، ص71-72.

ثانياً: خصائص تكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال :

تمتاز تكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال بالعديد من الخصائص التي تجعلها جذابة لاستغلالها من طرف الأفراد خاصة و في مختلف المجالات عامة ، و من أبرز خصائص هذه التكنولوجيات مما يلي :

1. التفاعلية :

و هي القدرة على تبادل الأدوار بين مرسل الرسالة الاتصالية و مستقبلها ، إذ يتحول من يتعامل مع وسائل الاتصال الحديث من مجرد متلقي سلبي إلى مشارك متفاعل يرسل و يستقبل المعلومات في الوقت ذاته ، و تعني التفاعلية انتهاء فكرة الاتصال من اتجاه واحد من المرسل إلى المستقبل ، و أصبح الاتصال في اتجاهين تتبادل فيه الأطراف عملية الاتصال الأدوار ، و يكون لكل طرف فيها القدرة و الحرية في التأثير على عملية الاتصال في الوقت و المكان الذي يناسبه بالدرجة التي يراها¹ .

2. الانتشار و التدويل:

أدى التطور التكنولوجي الهائل في تصنيع وسائل الاتصال إلى تقليل تكاليف إنتاجها إلى الحد الذي أتاح لها قدراً كبيراً من الانتشار و اتساع نطاق الاستخدام بين الأفراد ، رغم تفاوت مستوياتها الاقتصادية و الثقافية، بحيث أصبح ينظر إليها باعتبارها ضرورات لا يمكن الاستغناء عنها ، الربط بين وسائل الاتصال الحديثة قد بات عالمياً أو كونياً بهدف تخطي الحدود الإقليمية ، إذ أصبح في الإمكان الاتصال بأي مكان في العالم من الهاتف المحمول، أو من الهاتف العمومي .

3. الفورية :

ألغت تكنولوجيا الإعلام و الاتصال الحواجز الزمنية كما ألغى الحواجز المكانية ، إذ يتم الاتصال بشكل فوري بغض النظر عن مكان المرسل أو المستقبل ، بحيث لا تلاحظ عند اتصالك بحاسب في الصين أنك استغرقت وقت أطول مما لو كان الاتصال بحاسب في مدينتك ، وكذلك الحال مع الهاتف النقال² .

¹ خالد منصر: تكنولوجيا الإعلام و الاتصال الحديثة و اغتراب الشباب ، ط1، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية، 2016، ص28.

² خالد منصر: المرجع السابق ، ص33.

4. اللاجماهيرية : يقصد بها :

أن الرسالة الاتصالية من الممكن أن تتوجه إلى الفرد واحد أو إلى جماعة معينة ، وليس إلى جماهير ضخمة كما كان في الماضي، و تعني أيضا درجة التحكم في نظام الاتصال بحيث تصل الرسالة مباشرة من المنتج الرسالة إلى مستقبلها.

5.قابلية التحرك و الحركية :

توجد وسائل اتصالية كثيرة يمكن الاستفادة منها في الاتصال من أي مكان إلى آخر أثناء الحركة،

مثل : الهاتف النقال ، أو هاتف السيارة ، أو الطائرة، أو الهاتف المدمج في ساعة اليد ، أو جهاز فيديو يوضع في الجيب، أو جهاز فاكسيميلى يوضع في السيارة، أو حاسب ألي محمول مزود بطابعة.

6.قابلية التوصيل :

تعني إمكانية توصيل الأجهزة الاتصالية بأنواع كبرى من أجهزة أخرى بغض النظر عن الشركة الصانعة لها أو البلد الذي تم فيه الصنع¹.

7.حرية التعبير :

إن التكنولوجيات الحديثة للإعلام و الاتصال بما تتيحه ، جعلت من الممكن للشباب التعبير عن وجهة نظرهم بشأن أي قضية سواء بالتأييد أو المعارضة من خلال وسيلة سريعة و غير مكلفة ، و في هذا الإطار يرى جمال غطاس أن شبكة الانترنت فتحت عصرا جديدا فيما يتعلق بحرية التعبير و أن الشبكة تضعنا أمام واقع جديد يمكن من أن يقدم الرأي للأخر بمنتهى اليسر ، فالشباب حينما يبحرون في الشبكة يختفون خلف شخصيات يصطنعونها ، ما يمكنهم من التعبير الحر و حرية التصرف .

¹ عبد العزيز الشريف: الإعلام الإلكتروني، دار يافا العلمية للنشر و التوزيع، الأردن ، ص49.

8. اللاتزامنية:

تبرز أهمية هذه الخاصية كونها تسمح بإمكانية تراسل معلومات بين أطراف العملية الاتصالية من دون شرط تواجدها في وقت إرسالها ، هذا يعني أن هناك إمكانية لحزن المعلومات المرسلة و استعمالها وقت الحاجة ، و بالتالي فعلمية الاتصال تتم في وقت يناسب الشباب خاصة مع انشغالهم بالدراسة أو العمل ¹ .

9. التعقيد و كثافة الاستخدام:

تكنولوجيا الاتصال الحديثة تتسم بكثافة استخدام رأس المال و التعقيد الشديد و ارتفاع التكلفة، و هي لكل ذلك تأخذ صبغة احتكارية حيث تتركز عادة في أيدي بناء القوة و النفوذ السائد في المجتمع .

10. الاحتكارية و سيطرة قلة قليلة عليها:

إن صناعة هذه التكنولوجيا تتسم بالتركيز الشديد حاليا في عدد محدود من الدول الصناعية الكبرى، و من الشركات العالمية متعددة الجنسيات ، و يؤدي هذا التركيز إلى السيطرة المطلقة لهذه الشركات الاحتكارية ، ليس فقط على عملية نقل و تسويق هذه التكنولوجيا في الدول الأقل تقدماً و لكن أيضا في التأثير على طريقة إدارتها و استخدامها بل صيانتها في أحيان كثيرة في هذه الدول ، مما يعزز إحكام قبضة المجتمعات المصنعة لهذه التكنولوجيا على الدول المستوردة لها².

11. تقليص الوقت :

أصبحت اليوم باستخدام تكنولوجيا الإعلام تتم آليا و بسرعة كبيرة مقارنة بالعنصر البشري ، فالسرعة في القيام بالعمليات الحسابية نتج عنه معالجة عدد كبير من العمليات ، و بالتالي توفير كبير في الوقت .

¹ تسعديت قدوار: اثر تكنولوجيايات الاتصال على الإذاعة و جمهورها ، (أطروحة ماجستير، قياس جمهور وسائل الإعلام) ، قسم علوم الإعلام و الاتصال ، كلية العلوم السياسية و الإعلام، جامعة الجزائر3 ، 2010/2011 ، ص145 .

² جميلة سالم عطية : الثورة المعلوماتية و إشكالية بناء و تداول الخطاب اللغوي و البصري ، (أطروحة ماجستير: سيمولوجيا الاتصال) ، كلية علوم الإعلام و الاتصال ، جامعة الجزائر3 ، 2014/2013 ، ص63.

12. اللامركزية:

وهي خاصية تسمح باستقلالية تكنولوجيا الإعلام و الاتصال فالانترنت لا يمكن لأي جهة أن تعطله على مستوى العالم، أي أنه يتمتع باستمرارية عمله ، و ليس هناك كمبيوتر يتحكم فيها ، و يمكن أن تتعطل عقدة واحدة دون تعرض الانترنت بمجملها للخطر¹.

¹ إبراهيم عمر يحيى: تأثير تكنولوجيا الإعلام و الاتصال على العملية التعليمية في الجزائر، ط1 ، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع ، الأردن ، 2016 ، ص60-61 .

ثالثاً: وظائف تكنولوجيا الإعلام والاتصال :

إن الانتشار الواسع في تكنولوجيا الاتصال و المعلومات في وقتنا الحاضر ، أدى إلى زيادة التفاف الجماهير حولها و الاستفادة مما قدمته من خدمات اتصالية و إعلامية في شتى الميادين ، و مما لا شك فيه أن هذه الوظائف تختلف من وسيلة إلى أخرى و لكنها تعمل من أجل هدف واحد و هو خدمة الإنسان

و تسهيل طرق عيشه في البيئة الاجتماعية، و تختلف ميادين الاستفادة من هذه التكنولوجيا من ميدان إلى آخر .

ومن بين هذه الوظائف التي جاءت بها تكنولوجيا الإعلام و الاتصال هي:

1) وظيفة التوثيق : لعبت تكنولوجيا الاتصال ممثلة في الحاسوب و الأقراص المضغوطة

و آلات التصوير الرقمية دورا كبيرا في توثيق الإنتاج الفكري في مجال الإعلام و الاتصال، وذلك يناول البحوث و الدراسات الأكاديمية و التطبيقية و العملية و المعلومات المتخصصة في فروع الإعلام يتناولها لعمليات التجميع ، و وضع النظم و الأساليب الفنية الكفيلة باسترجاع مضمون هذا الإنتاج و تحليله من خلال فهرسته و تصنيفه ، ثم الإعلام به ليحقق الاستخدام الأمثل لهذا الرصيد الفكري .

2) وظيفة تقديم المعلومات : تعمل تكنولوجيا الإعلام و الاتصال على تقديم المعلومات

المتعددة و المتنوعة التي تتميز بالضخامة و شكل غير مسبوق ، ذلك أن الاتصال الرقمي و الانفجار المعلوماتي و المعرفي جاء نتاجا للتطور السريع و الغير مسبوق لتكنولوجيا الإعلام و الاتصال و الذي استفاد منه الاتصال الرقمي ، و ساهم في تعميم الاستفادة من ثورة المعلومات و انتشارها التي غطت كل المجالات نتيجة الخصائص التي تميزت بها تكنولوجيا الاتصال و المعلومات ، و أهمها سعة التخزين¹.

3) سيرورة إنتقال المعلومات : عملت تكنولوجيا الاتصال و الإعلام على زيادة السرعة

في إعداد الرسائل الإعلامية و القدرات العالية و السريعة في كتابتها و تحويلها إلى أشكال مختلفة (مطبوعة إلى مرئية ، و من مرئية إلى مطبوعة) و القدرة على نشرها و توزيعها متخطية حاجز الزمان و المكان ، و لعب الحاسوب في ذلك دور كبيرا جراء استخدامه

¹ جميلة سالم عطية : المرجع السابق ،ص52-53.

حيث يتيح لنا قائمة ضخمة من المعلومات و الخدمات للاستخدام الشخصي و إمكانية الارتباط بمختلف شبكات المعلومات . و تتم هذه العملية بدقة و سرعة كبيرة مثل برامج النقل المكتبي و الصحفي و قواعد البيانات و البريد الإلكتروني، و أصبح الحاسب الآلي ممتزجاً مع خطوط الهاتف و المعدل و Modem، و التي يطلق عليها أنظمة الحاسوب الإلكتروني و التي تتضمن النصوص المختلفة كالبريد الإلكتروني و عقد الندوات عن بعد ، و تبادل المعلومات و البرامج العلمية ، بين المراكز و المعاهد العلمية.

4) التعليم واكتساب الخبرات : قدمت تكنولوجيا الاتصال الحديثة من خلال الأجيال

الجديدة للفاكس والهاتف وشبكة الانترنت، فرصة المشاركة في الندوات من خلال طرح تساؤلات ومناقشه مواضيع مختلفة و متنوعة، ووسعت بذلك دائرة التعليم المفتوح أو التعليم عن بعد بدل الحضور إلى المعاهد والجامعات¹. واستخدام الحاسوب في التعليم حيث أضحى لاستخدامه إستراتيجية في الدول لتطوير التعليم وبرامجها وتشجيع التعليم الذاتي باستخدام الحاسوب حيث يقوم التعليم هنا على تصميم وإنتاج برامج تعليمية ونسخها على الاسطوانات المدمجة CD للاستفادة منها في التعليم الفردي .

5) تجاوز قيود العزلة التي يفرضها الاتصال الرقمي ، حيث يتعامل الفرد لساعات طويلة مع الحاسب الشخصي بعيداً عن الاتصال بالآخرين في الواقع الحقيقي ، حيث لا يتم الاتصال وجها لوجه ، و لكن من خلال المحادثات والبريد الإلكتروني والحوارات ، و مع الآخرين لا يعرف بعضهم البعض ولا تميزهم سمات خاصة سوى ما يفرضه هذا الواقع وحاجاته ، بدءاً من الصداقات الجديدة مع آخرين من ثقافات مختلفة إلى الاتصال بهذه الثقافات ذاتها والتجول خلالها بما يلبي حاجات الفرد .

6) وفي إطار الوظيفة السابقة نشأ ما يسمى بالمجتمعات الافتراضية Communautés

virtual ، لتي يجتمع أفرادها حول أهداف أخرى قد تكون غائبة في المجتمعات الحقيقية لهؤلاء الأفراد مثل مناهضة العنصرية².

¹ د.ياسين قرناني: الشباب و الأنترنت ، مرجع سابق ، ص103-104 .

² د.عباس ناجي حسن : الوسائط المتعددة في الإعلام الإلكتروني ، ط1، دار صفاء للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن، 2016 ، ص68 .

7) وظائف أخرى : other functions، و لتكنولوجيا الاتصال وظائف عديدة مثل

عمليات التسويق و الاستشارات الطبية و التعليم و غيرها ، إذ كلما زادت المعلومات ازدادت الحاجة إلى إستحداث وسائل اتصالية جديدة و هكذا أصبح عقد الندوات و المقابلات و المباحثات عن بعد أمرا ميسورا بفضل هذه التكنولوجيا ، فضلا عن عمليات التسويق عن بعد و التعليم عن بعد و الإنتاج عن بعد و إصلاح الأقمار الصناعية عن بعد ، و غيرها من الفعاليات و النشاطات .

إن الخصائص و الوظائف الخاصة بتكنولوجيا الاتصال إختزلت المسافات و يسرت الحصول على المعلومات و هي حلقة للتراسل و التواصل و تبادل المعلومات بين دول العالم ، و أعطت الحرية الموازنة و التحليل و أصبحت اللغة التي تتواصل بها شعوب العالم عن طريق العامل و التبادل و الاشتراك في المجالات السياسية و الثقافية و الاقتصادية و العلمية كافة¹ .

¹ عباس ناجي حسن: المرجع السابق، ص69.

رابعاً: منظومة الشبكات :**(1) الأنترنت :****أ. مفهوم الأنترنت :**

هي شبكة اتصالات عالمية تسمح بتبادل المعلومات بين شبكات أصغر تتصل من خلالها الحواسيب حول العالم ، بحيث تسمح للناس بالاتصال و التواصل بعضهم ببعض و اكتساب و نقل المعلومات من الشبكة الممتدة في جميع أرجاء العالم بوسائل بصرية و صوتية و نصية مكتوبة ، و بصورة تتجاوز حدود الزمان و المكان و الكلفة و قيود المسافات¹ .

كما تعرف بأنها شبكة الاتصال الأم التي تربط جميع أجهزة و شبكات الكمبيوتر في العالم في كلة².

ب. خدمات الأنترنت :**• خدمة البريد الإلكتروني E.mail :**

اختصرت عناء المراسلة و الزمن الذي تستغرقه و الكلفة ، فقد أصبح بإمكان الفرد عن طريق هذه الخدمة إرسال ما يريد من الوثائق و المصادر المعلوماتية إلى أي مكان في العالم ، و استقبال تلك المعلومات من أي مكان خلال ثوان محدودة ، و تعد خدمة البريد الإلكتروني من المستحدثات التكنولوجية الحديثة التي ظهرت في مجال تكنولوجيا الاتصال .

• شبكة الويب (World Wide Web) :

تمتاز بتوفرها على أجهزة الحاسوب المرتبطة بالانترنت و تمتاز بقدرتها الهائلة على البحث عن المعلومات التي يريدها مستخدم الشبكة و بذلك تعد من الأدوات المهمة في عملية الاتصال التعليمي .

¹ رفيق صفوت مختار : الأطفال و الشباب و إدمان الأنترنت ، ط1 ، أطلس للنشر و الإنتاج الإعلامي ، مصر ، 2019 ، ص16 .

² محمد صالح سالم: العصر الرقمي و ثورة المعلومات، ط1 ، عين الدراسات و البحوث الإنسانية و الاجتماعية ، مصر 2002 ، ص78.

• خدمة تلي نت Telnet :

هذه الخدمة تمكن المستخدم من الدخول إلى أجهزة حاسوب بعيدة عنه مرتبطة بالشبكة و الاستفادة مما تحتوي عليه تلك الأجهزة من معلومات أو بيانات¹ .

• خدمة التخاطب الفوري Chat :

حيث تتيح كثير من المواقع غرفا للحوار chat rooms يتمكن المستخدم من خلالها محادثة عدد لا نهائي من الأصدقاء عن طريق الحوار الصوتي أو المكتوب باستخدام لوحة المفاتيح وإرسالها إلى الطرف الآخر الذي يرد على الرسالة بأخرى وهكذا يتم التخاطب الفوري .

• خدمة نقل الملفات :

تسمح هذه الخدمة بإرسال أو نسخ الملفات في شبكة الأنترنت بشرط أن تكون هذه الملفات ممكنة للنقل العام ، إذ أن بعض أجهزة الكمبيوتر تحظر الدخول إليها بسبب السرية أو بسبب إحتياجات أمن للدخول أو أن الجهاد التي تملكها تفرد رسوما للدخول إليها .

• القوائم البريدية :

تتيح هذه الخدمة إرسال رسائل إلى عدد معين من المنضمين إلى هذه القوائم ، وتغطي موضوعات القوائم البريدية مجالات متخصصة معينة ، وتقترب في فكرتها من مجموعات الأخبار والنقاش² .

¹ محسن علي عطية: تكنولوجيا الاتصال في التعليم الفعال ، مرجع سابق ، ص385.

² رضا عبد الواحد أمين : الصحافة الإلكترونية ، دار الفجر للنشر و التوزيع ، القاهرة ، مصر ، 2007 ، ص69-

ج. مميزات استخدام الأنترنت :

- التفاعل المتبادل بين مستخدميها من خلال اتصال مباشر لمستخدمين في الميول والاهتمامات الواحدة بلا حدود جغرافية على مستوى العالم .
- إجراءات البحوث العلمية بين المتخصصين على مستوى العالم مما يتيح للباحث الاستفادة من خبرات الآخرين والمشاركات الفكرية المتنوعة .
- سرعة وضمان انتشار المعلومات بعيدا عن الفترات الزمنية الطويلة التي تستغرقها عمليات إرسال واستقبال المعلومات بوسائل الاتصال الأخرى .
- السرية في تبادل المعلومات لكون كل جهاز كمبيوتر يتضمن كلمة سر يفتح بها الجهاز للإطلاع على المعلومات المتضمنة به .
- التبادل الفوري لأحاديث والرسائل المكتوبة بين مستخدمي الأنترنت .
- عقد المؤتمرات وذلك بين المتخصصين في أماكن تواجدهم بدولهم المختلفة من خلال نقل الصوت والصورة بينهم¹.

د. طرق التعامل مع الأنترنت :

يمكن الاستفادة من الخدمات التي يوفرها الأنترنت من خلال الإشتراك بإحدى الطرق التالية :

- الانضمام إلى واحدة من شبكات خدمه الأنترنت مثل :

Microsoft Network (msn) ،Compuserve ،American online

- الإشتراك في شبكة المجانية Free Net أو أي شكل آخر من شبكات كمبيوتر المجانية .
- الإشتراك في الأنترنت عبر شبكات خاصة أو الإشتراك مع أحد مقدمي الأنترنت ، والآنترنت ليست مملوكة لشركة معينة ، أي كل قسم من النظام مملوك من جهة معينة ، والنظام ككل يرتبط ببعضه بناءً على ترتيبات واتفاقات بين الأطراف المالكة .

¹ جعفر الجاسم : تكنولوجيا المعلومات ، درا أسامة للنشر و التوزيع ، ط1 ، الأردن ، 2005 ، ص108 .

- ويمكن استكشاف الشبكة من خلال تطبيق تيلنت (Telnet) ، الذي يسمح باتصال كمبيوتر بأخر على الشبكة لكي يعمل الاثنان معا مباشرة ، كما يمكن من خلاله اكتشاف العناوين لأجهزة الكمبيوتر التي يتعامل معها ، والتي يوجد عليها قواعد بيانات تمكنه التعامل معها مباشرة¹ .

(2) الانترانت Intranet :

أ. مفهوم الانترانت :

هي عبارة عن شبكة حاسوب خاصة بمؤسسة ما ، تستعمل للبروتوكولات والقواعد التي بني عليها الانترنت وذلك كي يمكن الأفراد والعاملين من الاتصال ببعضهم البعض ، والوصول إلى المعلومات بطريقة أسرع وأفضل² .

كما هي : شبكة داخلية مستقلة تربط عدة مستخدمين باستخدام تكنولوجيا الانترنت³ .

فالانترانت هو التطبيق العملي للاستخدام تقنية الانترنت و الويب في الشبكة الداخلية للمؤسسة أو الشركة لرفع كفاءة العمل الإداري وتحسين آليات التشارك الموارد والمعلومات والاستفادة من تقنيات الحوسبة المشتركة⁴ .

ب. فوائد شبكة الانترانت :

سهل وجود الانترانت الاتصال بين المستخدمين والتعامل في ما بينهم لأداء العمل بكفاءة وفعالية ، بمعنى أن وجود الانترانت حسن مستوى الرضا الذي يشعر به المستخدمون تجاه عملهم من خلال التطبيقات المختلفة التي تتيح لكل منهم إبراز دوره في الشركة من جهة ، وتعاونهم مع الآخرين من جهة أخرى .

¹ مجد هاشم الهاشمي : تكنولوجيا وسائل الاتصال الجماهيري ، دار أسامة للنشر و التوزيع ، ط1 ، الأردن ، 2004 ، ص249 .

² عبد الفاتح التميمي ، وليد سلامة : الشبكات المحلية و الانترانت ، الشركة العربية المتعددة للتسويق و التوريدات ، القاهرة ، مصر ، 2007 ، ص36 .

³ مصطفى رضا عبد الوهاب : الانترانت ، دار الفاروق للنشر و التوزيع ، ط1 ، القاهرة ، مصر ، 1998 ، ص65 .

⁴ عبد الفاتح التميمي : المرجع السابق ، ص46 .

إن وجود الانترنت يؤمن على المستوى الخاص خدمات الاتصال وخدمات الموارد المعلوماتية ، وخدمات البحث والتعامل مع المعلومات ، ويحقق ذلك كفاءة وإنتاجية أعلى في العمل من جهة كما يرضي العاملين ويحسن مناخ العمل من جهة أخرى¹ .

ج. التطبيقات التي تساندها الانترنت :

- التعلم الفردي :

يمكن لمستخدم شبكة الانترنت أن يتوقع تعلم معرفة و مهارات جديدة من الكم الهائل من المعلومات المتوفرة من خلال تكامل حزم برمجيات مختلفة مع استخدام أدوات المكتب المتاحة لزيادة دقة التعلم .

ففي نمط التعلم الفردي يتوقع المتعلم أن يتعلم معرفة أو مهارات جديدة ، كما أن المدرب سوف يختار بصفة تمهيدية برمجيات تمارين و تشخيص للمتعلم . و بنمو الألفة سوف يتفاعل المستخدم أو المتعلم في تعلمه بطريقة أكثر شمولية في استخدام نظم الكمبيوتر المتاحة التي يوفرها المدرب لإدارة و متابعة تحصيل المتعلم و التعرف على إنجازاته و بذلك يصلح المستخدم خبيراً في تحديد حاجاته من التعلم و استخدام نظم الكمبيوتر التي تلائمها .

- القيام بالبحث :

عند استخدام الانترنت للبحث يوظف الكمبيوتر للوصول إلى المعلومات و الموارد المتاحة في الشبكة. وبهذا الأسلوب يطور المستخدم مهارات التساؤل و حل المشكلات عن طريق تحديدها و إعادة تشكيلها لملاءمة أطر الموارد المختلفة . و بذلك يمكن للمستخدم الإبحار من خلال الانترنت و بالتالي الانترنت للعثور على موارد المعلومات المختلفة المتوفرة كما في حالة استخدام الفهارس المكتبات الآلية، كما يمكنهم تحديد مواقع معلومات معينة تتواجد على مواقع الانترنت و إنشاء مواقع لهم مع إقامة وصلات و صور مختلفة² .

¹ المرجع نفسه ، ص54 .

² د.محمد محمد الهادي : توجهات توظيف تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات المتقدمة في مرافق المعلومات و المكتبات، ط1 ، المكتبة الأكاديمية ، مصر ، 2004 ، ص334 .

- حل المشكلات :

في نمط حل المشكلات ، يستطيع المستخدم فحص و بناء المواقف المختلفة ، وتشكيلها من خلال أساليب المحاكاة . كما يستخدم نتائج استفساراته تنبؤ بالأحداث المرتبطة بالظروف المختلفة . و كل ذلك يتم من خلال جمع بيانات عن الواقع الفعلي و استخدام التكنولوجيا المتوافرة.

- الاتصال :

الارتباط بالاتصال المباشر من خلال الحاسب الآلي ، و بصفة تمهيدية يكون الاتصال بين الأفراد المعروفين للمستخدم ، و بنمو الثقة في التعامل و التواصل يبدأ المستخدم في الاتصال بالأفراد المنتشرين في دول أخرى . و يستخدم مع الاتصال أدوات ، مثل : التلفون بوضوح و ثقة لتبادل البريد الإلكتروني مع استخدام برمجيات اتصال حديثة¹ .

(3) الاكسترانت : Extant :**أ. مفهوم الاكسترانت :**

هي شبكة انترانت متاحة لمجموعة منتقاة من الأشخاص داخل و خارج المؤسسة أو الشركة².

كما أنها : شبكة المؤسسة الخاصة التي صممت لتلبية احتياجات المستخدمين من خارج المؤسسة من المجهزين و الزبائن و حملة الأسهم مثلا ، و يحدد حجم الدخول على حسب نوع المعلومات و المستخدم .

¹ د.محمد محمد الهادي ، المرجع السابق ، ص335 .

² عبد المجيد ميلاد : المعلوماتية و شبكة الاتصال الحديثة ، المركز الإسلامي الثقافي ، الجزائر ، 2013 ، ص 159 .

ب. أنواع شبكة الاكسترنات :

- **شبكات الاكسترنات التوزيع :** تقوم بخدمة الطلب الالكتروني للعملاء ، في ظل خدمات النشر الفوري للتعديلات و التحديثات التي تحدث على هذه الخدمات .
- **شبكات الاكسترنات التزويد :** تقوم بتوفيق بين المخازن الفرعية و المستودعات الرئيسية للتحكم في مستوى المخزن بنظام و بالتالي احتمال رفض الطلبات .
- **شبكات الاكسترنات التنافسية :** تقوم بالتنافس في القطاعات الاقتصادية ، إذ تمنح المؤسسات الكبيرة و الصغيرة فرصة متكافئة في مجال البيع و الشراء عن طريق ربط المؤسسات الصغيرة و الكبيرة ، كي تنقل فيما بينها الأسعار و المنتجات¹ .

ج. فوائد شبكة الاكسترنات :

- تعزيز سهولة التعامل و قابلية الاستعمال مع الحرفاء و المزودين و شركاء المؤسسة بصفة عامة .
- إبقاء الحرفاء و المزودين علما علم دائم بالأحداث المتصلة بالمؤسسة .
- تقوم بالربط بين الجامعات و المعاهد مع سوق العمل من أجل تزويدها بالموارد البشرية المؤهلة و هذا ما يسمح للطرفين بالإستفادة منها .
- تقوية العلاقات مع الحرفاء ، و إدخال السرعة و المرونة في تسويق الإنتاج² .

¹ شادي شوقي : أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات و الاتصال على أداء المؤسسات الصغيرة و المتوسطة ، (أطروحة ماجستير،تسيير المؤسسات الصغيرة و المتوسطة) ، قسم العلوم الاقتصادية ، كلية الحقوق و العلوم الاقتصادية ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، الجزائر ، 2017/2018 ، ص ص 21-22 .

² عبد المجيد ميلاد : المرجع السابق ، ص 159 .

خامسا : أنواع تكنولوجيا الإعلام و الاتصال الحديثة :**1) تكنولوجيا الحاسبات الالكترونية :****أ. خلفية عن تطور الحاسب الالكتروني :**

يلعب الحاسب الالكتروني دورا مهما في تصميم وبناء نظم المعلومات الحديثة ، فهو يحقق لنظم المعلومات مزايا السرعة والدقة والثقة و الصلاحية ، ويترتب عليها جميعا الكفاءة العالية في الأداء ، كما يقوم الحاسب بإجراء العمليات الحسابية المعقدة والتي يصعب تنفيذها يدويا ، بالإضافة إلى القدرة الفائقة على تخزين كم هائل من المعلومات بطريقة منظمة بحيث يسهل استرجاعها في أوقات ضائله للغاية ، كما يستطيع الحاسب الالكتروني القيام بكافة المهام الأخرى التي يقوم بتنفيذها نظام المعلومات ومنها تحقيق أمن وسلامة البيانات والضمان الكامل ضد فقدانها أو تلفها من خلال المستخدمين¹ .

ب. تعريف الحاسب الالكتروني :

تعتبر الحاسبات الالكترونية من أحد مميزات هذا العصر لما توفر من قدره على تخزين واسترجاع المعلومات ، وكذلك سرعة فائقة ودقة لامتناهية في إنجاز العديد من العمليات الحسابية ، و منذ تطوير الحاسبات عام 1946 انتقلت من أداة لخدمة الأغراض العسكرية وبعض أهداف الجامعات إلى مختلف المجالات العلمية والصناعية لدفع عجلة التطور والتقدم في المجتمع الإنساني ، فالحاسب الآلي أو الكمبيوتر هو آلة يتم تغذيتها بالبيانات (مدخلات) ، فيقوم بمعالجتها وفقا لبرامج موضوعة مسبقا (المعالجة) للحصول على النتائج المطلوبة (مخرجات) في شكل من أشكال المخرجات ، مثل شاشة العرض أو في شكل جدول البيانات².

¹ حسن عماد مكايي : تكنولوجيا الاتصال الحديثة ، ص59-60 .

² ماهر عودة و آخرون : تكنولوجيا الإعلام و الاتصال ، مرجع سابق ، ص109 .

ج. أجيال الكمبيوتر المختلفة :

مرت الحاسبات الالكترونية بأربعة أجيال ، تطور فيها أسلوب تصميمها و استخدامها :

- **الجيل الأول :** بدأ في الأربعينيات حيث صمم أول حاسب الكتروني عام 1946 ، بواسطة العلماء جون هوشلي و إيكارت و غولد شياني ، و هو الحاسب Eniac ، ثم كون جون هوشلي و إيكارت شركة لحساب أول حاسب تجاري للسوق المحلي ، و ظهر في السوق المحلي عام 1951 ، و استخدم في تكوين صمامات إلكترونية مفرعة مثل المستخدمة حاليا في أجهزة الراديو و التلفزيون .
- **الجيل الثاني :** و ظهر في نهاية الخمسينيات ، حيث استخدم عام 1958 عناصر الترانزستور في بناء دوائر الأجهزة الحاسبة بدلا من الصمامات المفرغة .
- **الجيل الثالث :** Microprocessor ، عام 1969 بعد استخدام الدوائر الالكترونية .
- **الجيل الرابع :** ظهر في أوائل السبعينات بعد أن تطورت الدوائر الالكترونية المتكاملة بسرعة كبيرة، و أصبحت ذات سعة كبيرة .
- **ظهور الجيل الخامس :** في بداية الثمانينيات و يطلق عليه الحاسب الشخصي Personal computer ، و هو يتمتع بصغر الحجم ، وسهولة التشغيل و الربط من خلال وسائل الاتصال العادية مثل : التليفون و التلفزيون ¹ .
- د. استخدامات الحاسب الآلي في الاتصال :**

تتنوع و تختلف استخدامات الحاسب الآلي من فرد إلى آخر ، و هذا راجع إلى اشباعات واحتياجات كل فرد ونجد الاختلاف في مجال العمل أو الدراسة أو البحث العلمي ومن بين الاستخدامات نجد :

¹ حسن عماد مكاوي : تكنولوجيا الاتصال الحديثة ، مرجع سابق ، ص60 .

- معالجة الكلمات : تتيح معالجة الكلمات طباعة أكثر تقدماً و سرعة .
- النشر المكتبي : تستخدم أجهزة الحاسوب في إنتاج صفحات كاملة من الصحف مزودة بالعناوين والنصوص والرسوم .
- تصميم الرسوم : غيرت الحاسبات الالكترونية من طريقة أداء الناس للرسوم التقنية .
- البريد الالكتروني : يمكن استخدام الحاسب الآلي في توزيع الرسائل البريدية .
- الاتصال المباشر بشبكات المعلومات : يتيح هذا الاتصال توفير خدمات عديدة من المعلومات مثل : الأخبار ، الطقس ، الرياضة ، خدمات السياحة ، التعليم ، التسلية و الترفيه .
- أعمال التوليف و التشغيل الذاتي لرسائل الاتصال : يلعب الحاسب الآلي دوراً مهماً في عملية المونتاج و المكساج للبرامج التلفزيونية و أفلام السينما¹ .

(2) الهاتف الذكي :

أ. تطور الهاتف الذكي تاريخياً :

استطاع اسكندر جراهام بل في عام 1976 ، أن يشرح كيف يتعاون التلغراف والتليفون على سرعة إنتشار التوسع الجغرافي للعمل و الإنتاج و التوزيع لتحقيق المزيد من الاتصال ، حتى أضاف ايديسون إبرة إلى التليفون وأخذ يدرس إمكانيات حفظ ذبذبات الصوت أولاً على ألواح من القصدير وأخيراً من الشمع ، حتى يمكن استعمالها ، ووجد مجالاً لتطوير إختراعها إلى أن تم إكتشاف أن شفرة التلغراف بإمكانها أن تنتقل دون الإعتماد على الأسلاك أو الكابلات وبناءً على ذلك يمكن أن نقول بأن رحلة إختراع آلة الاتصال هندسياً وتطورها معتمدةً على التكنولوجيا الحديثة قد بدأت من هذه النقطة ، معتمدةً على إنجازات العلم التجريبي في توظيف الطاقة الكهرومغناطيسية وتردداتها المختلفة في سير سبل الاتصال² .

¹ د.ياسين قرناي : الشباب و الانترنت ، مرجع سابق ، ص96 .

² محمد منير حجاب : وسائل الاتصال نشأتها و تطورها ، ط1 ، دار الفجر للنشر و التوزيع ، القاهرة ، مصر ،

2008 ، ص2000 .

ب. العوامل المساعدة على إنتشار الهاتف و هيمنته :

تشكل الهواتف الذكية جيلا تكنولوجيا متقدما وناضجا إلى درجة تكاد ترهن هيمنة الحاسوب، بحيث تشير إحصائيات الإتحاد الدولي للاتصالات أنه حاليا ومقابل كل شخص يرتبط بشركة الانترنت عن طريق الهاتف وخلف هيمنة الهواتف الذكية عوامل عديدة نذكر منها :

- مصداقيتها التي منحتها شعبية كبيرة عند الجماهير، فهي ليست حكرا على فئة معينة بل تشمل كل الفئات الاجتماعية بلا استثناء ، بما في ذلك الكبار والصغار والأغنياء والفقراء والمتعلمين والأميين على سواء .
- تجسيد فكرة اللاسلكي واستقلاليتها التامة عن الكوابل .
- صغر حجمها مما يمنحها صيغة الحمولة التي كانت تستهوي الناس نحو الحواسيب .
- اكتسابها لسوق بكميات كبيرة وكذلك توفرها بأنواع وأصناف كثيرة جديدة ، وذلك بفعل المنافسة القوية بين الشركات الكبرى المصنفة للجوال ، بحيث شهد بروزا شبه يوميا للتطبيقات الذكية التي يمكن استخدامها في الوظائف والعمليات التي يريدها المستخدم ، و يشمل ذلك إمكانية الارتباط بشبكة الانترنت¹ .
- ولكن نجاح الهواتف الذكية في التطبيقات التي قدمت أخيرا هيكل علميا لسوق المحتملة في الحواسيب المتنقلة و التطبيقات و البيانات سهلة الاستخدام .

حيث أطلقت Appel تطبيقاتها يوليو 2008 ، في الوقت نفسه الذي طرح فيه Iphone 3 للبيع، و بحلول يناير 2011 كانت Appel تحتفل بوصول التنزيلات إلى 100 مليارات من قبل مستخدمي Iphone و Ipad touch و Ipod حول العالم ، البالغ عددهم في ذلك الوقت نحو 160 مستخدم ، و توفر تطبيقات يصل عددها إلى 350 آلاف تطبيق على متجرها تحرز مشروعات منافسة Android market الخاص بشركة Google ، وهذه التطبيقات أحدثت تحولا في فكر الفرد عن الأجهزة المحمولة و وسائل الإعلام بحيث أصبح يمكننا الوصول إلى موقع Twitter و Facebook البارزين اعتمادًا على شبكة الانترنت² .

¹ يحيى بكلي : تطبيقات الهواتف الذكية في المكتبات و المعلومات في البيئة العربية ،مجلة علمية محكمة ، الإتحاد العربي للمكتبات و المعلومات ، الرياض ، السعودية ، العدد الخامس عشر ، يوليو ، 2015 ، ص85-86 .

² جون هارتلي : الإعلام الجديد وقضاياها ، المجموعة العربية للتدريب و النشر ، القاهرة ، مصر ، 2018 ، ص81 .

ج. الخدمات المبرمجة في الهاتف الذكي :

توجد خدمات مبرمجة داخل الهاتف الذكي التي تجعله مميزا و سهل الاستخدام منها :

• خدمة التراسل بالحُرْم العامة للراديو : GPRS :

وهي تقنية مبتكرة جديدة تسمح للهواتف بالدخول إلى الانترنت بسرعة فائقة ، و إمكانية استقبال البيانات و الملفات و تخزينها و إسترجاعها و تبادلها لاسلكيا بسرعة في حدود 172.2 كيلو بايت في الثانية ، و الوصول إلى كم أكبر من المعلومات المتاحة من خدمة الويب و بتكلفة و بجهد أقل .

بحيث يتم حساب التكلفة بناءً على حجم البيانات و ليس بناءً على حجم الاتصالات ، دون الحاجة إلى الاتصال بالانترنت في كل مرة ، لأن المستخدم على إتصال دائم بالانترنت .

• خدمة البلوتوث : Bluetooth :

تقنية الاتصال اللاسلكي بلوتوث تربط مجموعة من أجهزة الاتصال المحمولة مع بعضها البعض بروابط لاسلكية قصيرة المدى لتبادل البيانات و الملفات بين الهواتف لاسلكيا .

• خدمة الوسائط المتعددة : MMS :

تتيح هذه الخدمة للمستخدم إرسال و استقبال رسائل متعددة الوسائط ، بحيث يمكن تبادل رسائل نصية و لقطات فيديو و رسوم متحركة و الصور الملونة .

• برامج و تطبيقات التواصل الفوري :

مثل : Whats App و اللاين Line و التانجو و الإيمو ، و هي برامج للتواصل الفوري متطورة ، بالإضافة إلى إمكانية تصفح مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر انتشارًا ، مثل : الفايسبوك عبر الهاتف و إمكانية التواصل من خلال هذه البرامج¹ .

(3) التلفزيون التفاعلي الرقمي :**أ. خلفية عن تطور التلفزيون :**

يعتبر التلفزيون أحد أهم وسائل الاتصال وقد أصبح في عصرنا الحاضر من أهم الوسائل الإخبارية والتربوية و التعليمية ومن أهم الوسائل في نشر الفن و الأدب بين الجماهير ، فقد جاء

¹ منى كامل البيسوني شمس الدين : أثر استخدام بعض تطبيقات تعليم الجوال على هيمنة التنور التقني لدى معلمات الاقتصاد المنزلي ، مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية ، جامعة المنوفية ، مصر ، العدد الرابع ، أكتوبر 2016 ، ص368-369 .

التلفزيون ليضع بالصورة الثورة نفسها التي أحدثها الراديو في الصوت ، إذا حملت الشاشة الصغيرة أنيا إلى البيت و نجحت في الوصول بالمشاهد إلى أماكن لا يستطيع الوصول إليها بحكم البعد الجغرافي و المكاني¹ ، و لقد بدأت تجارب التلفزيون في الولايات المتحدة الأمريكية منذ أواخر العشرينات ، مستفيدةً بما سبقها من دراسات و تجارب في مجال الكهرباء و التصوير الفوتوغرافي و الاتصالات السلكية و اللاسلكية ، و في أول يوليو 1941 بدأت خدمات التلفزيون التجاري في الولايات المتحدة .

و خلال القرن العشرين اكتسبت وسائل الاتصال الجماهيرية أهمية كبيرة و خاصة الوسائل الالكترونية ، باعتبارها قنوات أساسية لنقل الأخبار و المعلومات و الترفيه ، و أصبحت برامج التلفزيون تعكس قيم المجتمع و ثقافته و أنماط معيشتة² .

ب. التلفزيون:

تتكون كلمة التلفزيون من مقطعين، الأول " تلي " : و تعني عن بعد ، و الثاني " فزيون " و تعني الرؤية ، أي أن كلمة تلفزيون تعني الرؤية عن بعد .
ويمكن تعريف النظام التلفزيوني من الناحية العملية بأنه " طريقة إرسال و استقبال الصورة المرئية المتحركة و الصوت المصاحب لها عن طريق موجات كهرومغناطيسية³ " .

ج. التلفزيون والبث الفضائي المباشر:

لقد كان لتكنولوجيا الاتصال تأثير كبير على تطور البث التلفزيوني و توسع طاقات الكابل التي تنقلذبذبات الصورة المرئية من خلال أشعة الليزر ، و أصبح البث الفضائي المباشر السمة المميزة لعقد التسعينات ، إذ انتقل التنافس إلى الفضاء الخارجي ، و احتدم الصراع الثقافي بين الدول و الشركات العالمية فأصبحت الأقمار الصناعية تجوب الفضاء لتبث بكل لغات العالم أنواعا و أشكالاً شتى من البرامج الترفيهية و الأفلام و المهرجانات و الحروب و الكوارث و الانقلابات التي يتبعها المشاهد لحظة حدوثها .

¹ ماهر عودة و آخرون : تكنولوجيا الإعلام و الاتصال ، مرجع سابق ، ص107 .

² حسن عماد مكاوى ، ليلي حسن السيد : الاتصال و نظرياته المعاصرة ، ط1 ، دار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، مصر ، 1998 ، ص105 .

³ علي عوجة و آخرون : مقدمة في وسائل الاتصال ، ط1 ، مكتبة مصباح ، جدة ، السعودية ، 1989 ، ص150-151 .

و شهد التلفزيون تطورات متسارعة و تحولات جذرية و عميقة بفعل الثورة الرقمية ، و توسع عمل أقمار الاتصال التي فتحت آفاق كبيرة أمام إمكانية إنشاء قنوات تلفزيونية متعددة¹ .

د. الأقمار الصناعية و التلفزيون :

إن استخدام الأقمار الصناعية في مجال الإعلام التلفزيوني جاء و كأنه الإرادة الصلبة التي تأتي إلا أن تمد التلفزيون بإمكانيات هائلة ، علاوةً على إمكانياتها الموجودة أصلاً ، فمع دخول الأقمار الصناعية مجال الاتصال كان الاتصال التلفزيوني أحد القطاعات الأساسية لهذا المجال . و مع التطور التكنولوجي أصبح لدينا ما يعرف بال بث المباشر من الأقمار على شاشات المنزل و دائرة الكترونية لتحويل الإشارات المستقبلية من القمر الصناعي لاستقبالها بأجهزة المنازل مباشرة .

و قد أتاحت هذه العملية إمكانيات كبيرة للإعلام التلفزيوني لأنها قللت من التكاليف ، و وسعت من نطاق التغطية الجغرافية² .

¹ ياسر قرناي : الشباب و الانترنت ، مرجع سابق ، ص79-80 .

² علي عجوة و آخرون : مقدمة في وسائل الاتصال ، مرجع سابق ، ص79-80 .

سادسا : مزايا و عيوب التكنولوجيا الحديثة للإعلام و الاتصال :**(1 مزايا :**

إن تكنولوجيا الإعلام و الاتصال الحديثة قد حققت فتحًا جديدًا في عالم الاقتصاد فيما يطلق عليه اليوم الاقتصاد الجديد ، و هو الذي يقصد به تلك القطاعات الجديدة العاملة في مجال التكنولوجيا الدقيقة و المعلوماتية و الاتصالات ، و التي تشكلت في العقد الأخير و اكتسحت أسهمها الأسواق المالية بسرعة مختلفة وراءها الشركات العريقة للقطاع الصناعي التقليدي¹ .

كذلك من بين مزايا هذه التكنولوجيا ، عملها على جلب الراحة و الرفاهية للمستخدمين لما توفره لهم من جهد و وقت و مال ، و ذلك عن طريق جمعها لمجالي الاتصال عن بعد و الكمبيوتر ، كما حدثت من استهلاك الورق خصوصا بظهور الكتاب الإلكتروني و الصحيفة الإلكترونية . كما أنها تزيد من المعرفة و التعليم ، فبواسطتها يستطيع القائم بالاتصال توصيل خدمات التعليم و الإسهام في علاج أوجه قصور التعليم التقليدي الرسمي ، كما ساهمت التكنولوجيا في رفع مستوى جودة المنتج الإعلامي النهائي من خلال ما تتسم به مرونة و سرعة و قدرة إنتاجية ، و من مزاياها سرعتها الفائقة في نقل و استقبال المعلومات و البيانات ، فهي تتيح سرعة بمعدل ألف ضعف دفعة واحدة .

و عموما فإن أهم المزايا أن تكنولوجيا الحديثة قدمت لمستخدميها أبعاد هي :

أ. البعد الزمني :

حيث أتاحت أقصى درجات السرعة في نقل المعلومات إلى حد إلغاء الفرق بين زمن البث و الزمن الواقعي في حالة البث المباشر .

ب. البعد المكاني :

حيث وفرت كمًا هائلًا من المساحة المطلوبة لتخزين المعلومات و نقلها² .

¹ فضيل دليو : تكنولوجيا الجديدة للإعلام و الاتصال ، دار الثقافة للنشر و التوزيع ، ط1 ، الجزائر ، 2010 ، ص128 .

² حورية بولعويادات : استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في المؤسسة الاقتصادية ، أطروحة ماجستير ، الاتصال و العلاقات العامة ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة منتوري ، قسنطينة ، الجزائر ، 2007/2008 ، ص79-80 .

ج. البعد الخاص بالوسيلة و علاقتها بالمتلقي :

حيث أتاحت ثورة الاتصال للمتلقى درجة من التفاعل الايجابي مع هذه التكنولوجيات .

(2) العيوب :

إن هذه التكنولوجيات أقل إجتماعية و عاطفية ، كما أنها بالرغم مما قدمته من خبرة في مجال حرية التعبير إلا أن هذه الحرية تقيدت بقيود سياسية ، فليس هناك ضمان بأن هذه التكنولوجيا الحديثة سوف تؤدي إلى عصر جديد مختلف ينطوي على المزيد من حرية التعبير، فهناك العديد من المؤشرات التي تشير إلى العكس ، كما أن اللاجماهيرية تؤدي إلى انقسام الجمهور العريض الواحد على عدد كبير من الجماعات الصغيرة ذات الاتجاهات المتباينة التي تؤدي إلى تقليص على ما يحدث داخل منازلنا ، كما أنها توسع الهوية المعرفية بين من يملكون التكنولوجيا الاتصالية الحديثة و من يفتقرون إليها ، ناهيك عن الغزو الثقافي و المعرفي و إنهيار قيم و عادات الشعوب¹.

كما أن خطورة تكنولوجيا الإعلام و الاتصال الحديثة تتجسد من خلال تفكيك الثقافات ، و التلويث الثقافي و إفساد الثقافات الوطنية و مساءل الهوية الثقافية ، لأنه و بكل بساطة أن هذه التكنولوجيات الحديثة لا تعبأ بانتقاداتنا و أخلاقياتنا و لا تنتظر حتى نكمل بإقليمنا و نقدنا و تفنيدنا لسلبياتها بل هي تتقدم دون أن تنتظر أن نصبح متهيين لمعانقتها .

التأثيرات الصحية لهذه التكنولوجيات على الجانب البيولوجي و الفيزيولوجي و النفسي للأفراد، فالعديد من الأمراض كان سببا للإستخدام المفرط لهذه التكنولوجيات مثل : الصداع ، الاكتئاب، العزلة ، ضعف البصر ، الإرهاق ، ضغط الدم ، القلق أوجاع الظهر ، ضعف السمع ... إلخ² .

¹ حورية بولعويديت :المرجع السابق ، ص80 .

² فضيل دليو : تكنولوجيا الجديدة للإعلام و الاتصال ، مرجع سابق ، ص128 .

خلاصة:

يمكن القول أن التكنولوجيا الحديثة للإعلام و الاتصال غزت وسيطرت على عقول وعلاقات الأفراد، فقد غيرت طريقة التواصل بينهم في الحياة اليومية، فتغيرت من طبيعة الاتصالات و أثرت على العلاقات الاجتماعية، كما أنها جعلت الفرد يستغني عن التواصل المباشر أي وجه لوجه وذلك من خلال الوسائط التكنولوجية الحديثة، ويمكن معرفة هذا التحول من خلال كونها البديل الذي يسمح بالاتصال الدائم بين الأفراد، ومعرفة أخبار العالم الجديدة . فبواسطة وسائل الإعلام والاتصال التي أفرزتها التكنولوجيات الحديثة أصبح التواصل بين الأفراد إلكترونيا بعد ما كان يتم وجه لوجه، فهذه التكنولوجيات وبالأخص الانترنت والهاتف الذكي غيرت الكثير من الامور لتشكيل علاقات وذلك بوضع طرق اتصال حديثة.

الفصل الثالث: الشباب و مجالات استخدام تكنولوجيا الإعلام و الاتصال.

تمهيد:

أولاً: أهمية و خصائص الشباب.

ثانياً: حاجات و الشباب النفسية و الاجتماعية.

ثالثاً: ثقافة الشباب و سماتها.

رابعاً: مجالات استخدام الشباب لتكنولوجيا الإعلام و الاتصال الحديثة.

خامساً: أهم انعكاسات تكنولوجيا الإعلام و الاتصال الحديثة.

خلاصة:

الفصل الثالث : الشباب و مجالات استخدام تكنولوجيا الإعلام و الاتصال :**تمهيد :**

ليس من السهل أن نقف عند حقيقة مطلقة حول مفهوم الشباب و مراحلہ و كذا خصائصه و حاجاته ، و نرُد هذا إلى الاختلافات في المدارس الفكرية و كذا اختلافات البيئة الاجتماعية من مجتمع إلى آخر ، و مما لا شكّ فيه أن التطور الهائل في التكنولوجيا الحديثة غير أنماط كثيرة في حياة الشباب بعد مساهمتها و ارتباطها بالعديد من المجالات و الميادين ، فالتكنولوجيا بلغت درجة متقدمة من التطور ، و استحدثت العديد من الخدمات للشباب من خلال وسائل الإعلام و الاتصال، و هذا ما سنحاول التطرق له من خلال هذا الفصل مشيرين إلى خصائص الشباب و حاجاته و مجالات و ميادين استخدام التكنولوجيا الحديثة لدى الشباب .

أولاً : أهمية و خصائص الشباب :**(1) أهمية الشباب :**

تمثل شريحة الشباب أهم شريحة إجتماعية مؤثرة في مسار الحركة الإجتماعية ، و في التأثير على مجريات الحاضر و في رسم معالم المستقبل . فالشباب يمثلون ذخيرة مهمة من ذخائر أي المجتمع من المجتمعات الإنسانية ، و ثروة لا تقدر بثمن إذ مت استثمرت بطريقة صحيحة و علمية .

فالشباب هم نصف الحاضر و كل المستقبل ، و يمثلون القوة الدافعة لتيار الحياة ، فانه ينبغي استثمارهم و الاستفادة من حيويتهم بكافة الصور الممكنة¹. حيث أن الشباب في كل المجتمعات هم جوهر الثروة البشرية لقوتهم و طموحهم و إرادتهم و لطالما اهتمت المجتمعات بشبابها ، هذا يدل على اهتمام هذه الشريحة النشطة من المجتمعات البشرية ، كما أن التاريخ لم يسجل عصرا من الاهتمام المتزايد بالشباب ، كما تم تسجيله في عصرنا الحالي حيث الصحف و المجلات و الكتب مليئة بمناقشة قضايا الشباب و مشاكلهم على المستوى المحلي و المستويات الدولية من خلال جهود المنظمات المحلية و الدولية ، لأن الشباب هم من يمثلون المصدر الأساسي للإنتاج و الفعالية في حياة الإنسان² .

(2) خصائص الشباب :

لمرحلة الشباب كما لغيرها من مراحل العصر خصائص تميزها عن غيرها ، و معرفة هذه الخصائص تجعل التعامل مع الشباب تعاملًا سهلاً و ناجحاً ، ومن أهم هذه الخصائص ما يلي :

- **اكتشاف الذات و الاعتداد بالنفس** : ينظر الشاب إلى نفسه في هذه المرحلة على أنه لم يعد طفلاً صغيراً ، يعتمد على غيره و يأتمر بأمره بل يرى نفسه على أنه أصبح ناضجاً و راشداً يستطيع أن يدير نفسه ، و يدبر أمور دون تدخل الآخرين بل ربما يرى نفسه قادراً على إدارة الآخرين .

¹ عبد الله بن فائز الحقباني : مشكلات الشباب الجامعي و كيفية معالجتها ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، كلية الآداب و العلوم الإنسانية ، جامعة دمشق ، سوريا ، 2010/2009 ، ص24 .

² نرمين السطالي : أثر شبكات الانترنت على اتجاهات الشباب في عصر العولمة ، ط1: ببلوماتيا للنشر و التوزيع ، مصر ، 2019 ، ص80 .

- **حدة العقل و الذكاء :** إن من بين القوى التي تتميز بها مرحلة عن غيرها من مراحل العصر قوة العقل و التي تشمل قوة التذكر و التحليل و التركيب و المقارنة و التقويم و النقد ، و لديه القدرة على حل المشكلات و التوفيق بين المتضادات .
- **الميل للعمل الجماعي :** يعني أن الشباب إجتماعي بطبعه ، و هذا يعني الميل الطبيعي للإلتناء لمجموعة اجتماعية يعطيها و تعطيها¹ .
- تتميز فترة الشباب بالدينامية لسببين : الأول يرجع إلى أنها الفترة الكائنة بين مرحلتي الإعداد و القيام بدور فعال في بناء المجتمع ، أما السبب الثاني لدينامية هذه المرحلة فيرجع لطبيعة التكوين البيولوجي و الفسيولوجي و الوضع الاجتماعي للشخصية الشابة إذ نكون حساسة لكل ما هو جديد لأنها لم تستقر بعد مما يجعلها في شوق دائم للتغيير² .
- و من خصائص فترة الشباب انتشار مشاعر القلق و التوتر و يرجع ذلك إلى عوامل عديدة ، أولها قلق الشباب و توتره الذي يرجع لطبيعة المرحلة التي يمر بها الشباب ، و العامل الثاني يتمثل في الهوة الكائنة بين النضج الفيزيولوجي و النضج الاجتماعي ، أما العامل الثالث فيتمثل في أن الشباب على خلاف الشيوخ فهم حساسون سريعو الاستجابة بالرفض لأن روابطهم ضعيفة بالأوضاع القائمة .
- و تشكل الطبيعة التجديدية أحد خصائص الشباب فهم غالبا المجددون في التاريخ ، و يتفق ذلك مع ما أكده " باتمان" من أن الشباب المثقف هم القوة الكاسحة و المبادرة لتجديد المجتمع ، ولدى الشباب اهتمام ضروري بالمستقبل لأن مصالحهم في إطاره و من ثم يتبدى قلقهم بشأن ما قد يؤثر في الحاضر على المستقبل ، أو بشأن عناصر الحاضر المتناقضة و التي قد تؤدي إلى تدمير المستقبل .
- و يشكل الطابع النقدي أحد الخصائص الأساسية لمجتمع الشباب³ ، لأنه ينطلق من مثاليات أقرب إلى الطوباوية ، و نقده يقوم على أساس أن الواقع يجب أن يتطابق مع تفكيره المثالي.

¹ نافذ سليمان الجعب : مستهدفون في عصر العولمة الشباب و المناهج التربوية ، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر و التوزيع، الجزائر ، 2018 ، ص ص17-23 .

² عبد الحميد محمد الشاذلي : الإغتراب النفسي لدى الشباب الجامعي ، ط1 ، أجيال تسويق و نشر ، مصر ، 2008 ، ص27 .

³ المرجع السابق ، ص28 .

- **الفضول و حب الاستطلاع :** فهو يبدو دائم السؤال و الاستفسار في محاولة لإدراك ما يدور حوله و الإلمام بأكبر قدر من المعرفة المكتسبة مجتمعيا .
- **اضطراب اتزان الشخصية و ارتفاع مستوى توترها ،** حيث تصبح معرضة لإنفجارات انفعالية متتالية و اختلال علاقتها الاجتماعية مع الأسرة و الأصدقاء و غيرهم .
- **قدرة على الاستجابة للمتغيرات من حوله و سرعة استيعاب و تقبل الجديد المستحدث و تبنيه و الدفاع عنه ، و هذه السمات تعكس قناعة الشباب و رغبته في تغيير الواقع الذي وجد فيه و إن لم يشارك في صنعه¹ .**

¹ ليلي أحمد جرار : الفيديوك و الشباب العربي ، ط1، مكتبة الفلاح للنشر و التوزيع، مصر، 2012 ، ص91-92 .

ثانياً : حاجات الشباب النفسية و الاجتماعية :**(1) الحاجات النفسية :**

- الحاجة إلى تأكيد تنمي الذات و استقلالها ، و يتضمن الحصول على الإعتراف بالإستقلال على الوالدين و الآخرين و السلطة
- الحاجة لفهم الذات و تقبلها ، أو حل " أزمة الهوية " و هو يتطلب فهم التغيرات التي تطرأ على كيان الفرد ، و قبولها و الحصول على قبول الآخرين لها و إعادة تنظيم الإتجاهات و السلوك نحوها¹ ، كما تتطلب منح الشباب استقلالاً نسبياً لإتخاذ القرارات الهامة التي يكون لها دور رئيسي في تقرير مصيره ، و في تشكيل سيرة حياته² .
- الحاجة المرتبطة برغبة الشباب في الهروب و إزالة التوتر ، و الرغبة في تغيير المسار بعيداً عن الآخرين .
- الحاجة المرتبطة بتقوية شخصية الأفراد من حيث المصداقية و الثقة ، الاستقرار ، و مركز الفرد الاجتماعي ، و تتبع هذه الحاجات من رغبة الفرد في تحقيق الذات³ .

(2) الحاجات الاجتماعية :

- هي الحاجات التي تشمل تكوين العلاقات الاجتماعية لضمان الوصول إلى مكانة إجتماعية رفيعة ، مثل الحصول على المهنة المناسبة و تشكيل الأسرة و الانضمام إلى مختلف الجماعات و المنظمات المجتمعية ، و المشاركة في قضايا المجتمع ، من خلال تطوير الشعور بالمسؤولية و تنمية روح الجدية و حب العمل و المعرفة و المهارات⁴ .
- الحاجة إلى رغبة الفرد للإنتماء إلى الجماعة عن طريق تقوية الاتصال بالعائلة و الأصدقاء و العالم ليكون الفرد جزءاً متفاعلاً مع بيئته الاجتماعية .

¹ عزت حجازي : الشباب العربي و مشكلاته ، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب ، الكويت ، 1978 ، ص49 .

² مجدي أحمد محمد عبد الله : أزمة الشباب و مشاكله بين الواقع و الطموح ، دار المعرفة الجامعية ، طبع . نشر . توزيع ، مصر ، 2012 ، ص21 .

³ يامين بودهان : الشباب و الأنترنت ، ط1 ، دار مجدلاوي للنشر و التوزيع ، عمان ، 2014 ، ص13 .

⁴ نرمين السطالي : مرجع سابق ، ص82 .

(3) الحاجات المعرفية :

تعمل على إشباع الحاجات المرتبطة بتقوية المعلومات و المعرفة و فهم البيئة ، و هي تستند إلى الرغبة في فهم البيئة و السيطرة عليها و هي الحاجات التي يشبع حب الإستطلاع و الاكتشاف لدى الإنسان ، إذ يوفر الأنترنت الإمكانيات اللازمة لتلبية حاجات الشباب المعرفية ، و ذلك بالوصول إلى المواقع الأكاديمية و تحميل كتب الكترونية و زيارة مواقع استشارات طبية ، و الوصول إلى مواقع تلفزيونية و صحفية ، الوصول إلى خدمات التسويق و التجارة الإلكترونية ، و الوصول إلى الخدمات الإعلانية... إلخ¹ .

¹ يامين بودهان : مرجع سابق ، ص 12 .

ثالثا : ثقافة الشباب وسماتها :

الثقافة :

كإصطلاح علم اجتماعي هي : كل مدخلات عقول الأفراد في المجتمع بما فيه من ماديات ذات أشكال مختلفة و استعمالات محددة و وسائل و أساليب و معدات معينة لإنتاجها ، و ما فيه من حيوان و نبات و ظواهر طبيعية مميزة كالأزهار و الوديان و الجبال و البحيرات ، و ما نشر فيه أيضا من أفكار و آراء و معايير و قيم و معتقدات و معتنقات و عادات إجتماعية ، و أعراف و تقاليد و بدع و ممارسات، فضلا عن وسائل الاتصال و وسائل المواصلات ، و غير ذلك من المدخلات الدينية و الخلقية ، التي تشكل من المدخلات الأخرى شخصية الأفراد ، و تكون بناءهم الفكري ، و تحدد أسلوب حياتهم النفسية – الاجتماعية¹ .

من كل ما سبق و نتيجة للتحويلات الفسيولوجية و السيكلوجية التي يتعرض لها الشباب ، في أوروبا و الولايات ثقافة خاصة بالشباب تميزهم عن غيرهم من الجماعات العمرية الأخرى ، بل و قد يترتب عليها الكثير من مظاهر الصراع بينهم و بين غيرهم .

و مفهوم الثقافة الغربية Sub Culture للشباب هو مصطلح واسع الإنتشار في أوروبا و الولايات المتحدة ، لدراسة خصائص الشباب و قيمهم و اتجاهاتهم و توقعاتهم و أنماط تصرفاتهم.

و من ثم فإن ثقافة الشباب هي نوع من اللغة و القيم الخاصة و التصرفات المتميزة التي تغلب عليها روح التمرد و العناد و الطرية و الغطرسة تجاه الكبار و لذلك تسميها بعض الكتابات: الثقافة المضادة أو المعادية .

لقد ترتب على الفروق الثقافية بين طوائف السن في كثير من المجتمعات بما فيها النامية، أن فئة الكبار تبعد صور ثقافية تستهدف طوائف السن الأخرى . كما أن البالغون يكتبون كتباً و يخرجون أفلاماً و برامج تلفزيونية² .

¹ د.سامية الساعاتي : الشباب العربي و التغير الاجتماعي ، ط1 ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، مصر ، 2003 ، ص53-54 .

² فرد ميلسون : الشباب في مجتمع متغير ، تر : يحيى مرسي عيد بدر ، ط1 ، دار الوفاء للطباعة و النشر ، الإسكندرية، مصر ، 2017 ، ص14 .

و لما كان النجاح الاقتصادي للأفلام و التسجيلات و المطبوعات تعتمد على الزبون الشاب، فإن المسؤولين و إن كانوا ليسوا شبابًا يجب عليهم أن يسايروا أذواق الزبائن كما يساير صناع اللعب في لعبهم أذواق الأطفال¹ .

إن المدخلات الثقافية من عناصر الثقافة بنوعها المادي و المعنوي التي تحتزنها عقول أفراد المجتمع تجعل للشباب شخصية وطنية تميزهم في مجموعهم كشعب من شعوب المجتمعات الأخرى ، تنقل إليهم بواسطة الوالدين و الكبار في الأسرة و المدرسين في المدرسة ، و الأساتذة في الجامعات و الفنانين في معاهد التدريب ، و العلماء و الباحثين في مراكز البحث العلمي ، و علماء الدين في المعاهد الدينية و المساجد و الكنائس و الكتاب و الأدباء ، و رجال الفن و الإعلاميين في الصحافة و الإذاعة و التلفزيون ، و لما كان لكل مرحلة من مراحل النمو المدخلات الثقافية التي يراها القائمون بنقلها مناسبة لعقول و حاجات أفرادها فإن مرحلة الشباب مدخلاتها الثقافية المناسبة لعقول الشباب و حاجاتهم² .

و هناك العديد من العوامل التي أدت إلى ظهور ثقافة الشباب و هي :

- **كثرة الأموال :** فالشباب أكثر من أسلافهم إمتلاكًا للمال ، و يرجع ذلك إلى زيادة الطلب على عمالة الشباب منذ الخمسينات ، و لكن عادة ما ينفق الشباب أموالهم على القليل من السلع و الملابس و السيارات ، و هذا أدى إلى الإهتمام بأذواق الشباب كقوة شرائية .
- **نمو التعليم العالي و زيادته :** فقد وصلت نسبة الشباب الآن الذين يلتحقون بالتعليم العالي أكثر من 12% و هناك عشرات الجامعات و مئات الكليات في مختلف التخصصات ، و معظم هؤلاء الطلاب لديهم نفس الاهتمامات و السمات و الطموحات و القيم و الأذواق .
- **طرق التنشئة الاجتماعية للأطفال و الشباب :** فأساليب التربية الحديثة تعتبر سببًا مباشرًا لنشأة و تكوين جماعات المراهقين الساخطين على قيم المجتمع . و من ثمة فإن الأساليب المختلفة و المعارضة أحيانًا لتربية الأطفال و الشباب و التي تؤكد على التطور الحر للشخصية الفردية هو ما يؤدي بالشباب إلى الشعور بالإعتراب³ .

¹ المرجع السابق ، ص15 .

² د.سامية الساعاتي : **الشباب العربي و التغير الاجتماعي** ، مرجع سابق ، ص54 .

³ فرد ميلسون : مرجع سابق ، ص16-17 .

- **متاعب و مشاكل المجتمع و العالم :** حسب ما يراها الشاب أو الفتاة ، حيث ينتقدون

المجمع بكل نظمه بقائمة من الانتقادات الحادة و مهما تكن الاختلافات بين الشباب فهم

يشتركون في نقطتين :

- الإهتمام بعالم الكبار ، و هو عالم يرون أنفسهم غير مسؤولين عنه .
- إنتقادهم لكل المجتمعات التكنولوجية دون استثناء ، فقد عارض اليسار في الثلاثينيات المجتمع الرأسمالي و لم يدرك سلبيات روسيا في عهد ستالين ، و قد هاجم الفاشيون عيوب الديمقراطية البرلمانية و تطلعوا إلى ألمانيا في عهد هتلر كأمل مستقبلي لهم . و لكي يجمع الشباب في احتجاجهم على كيفية عمليات التكيف السيكولوجي الشائعة في كل المجتمعات المتقدمة ، القائمة على المادية و الأنانية التي تشجع الخبراء المتخصصين على أن يتحكموا فيهم تحت اسم العلم¹ .

¹ المرجع السابق ، ص 17 .

رابعاً : مجالات استخدام الشباب لتكنولوجيا الحديثة :**1) في مجال التعليم :****أ. التعليم الإلكتروني :****• مفهوم التعليم الإلكتروني :**

هو مصطلح يجمع مجالات التعليم من خلال الانترنت و التدريب و التدريس باستخدام الوسائل الحديثة لتكنولوجيا الاتصالات الحديثة و المعلومات¹ .

و هو أسلوب من أساليب التعليم في إيصال المعلومة للمتعلم ، و يتم فيه استخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب آلي و شبكاته و وسائطه المتعددة ، أي استخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت و أقل جهد و أكبر فائدة و بصورة تمكن من إدارة العملية التعليمية و ضبطها و قياس و تقييم أداء المتعلمين² .

و يعرف أيضا بأنه : منظومة تعليمية لتقديم البرامج التعليمية أو التدريسية للمتعلمين أو المتدربين في أي وقت و في أي مكان باستخدام تقنيات المعلومات و الاتصالات التفاعلية³ .

• أهمية التعليم الإلكتروني :

- الاستفادة من مصادر التعليم و التعلم المتاحة على الشبكة الانترنت التي قد لا تتوفر في العديد من الدول و المجتمعات و خاصة الدول النامية .
- تدعيم طرق تدريس جديدة تعتمد على المتعلم و تركز على أهمية قدراته و إمكاناته بالإضافة إلى الخصائص و السمات الفردية .
- المساعدة على تعلم اللغات الأجنبية⁴ .

¹ سامي الخفاجي : التعليم المفتوح و التعلم عن بعد أساس للتعليم الإلكتروني ، ط1 ، الأكاديميون للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ، 2015 ، ص85 .

² مصطفى يوسف كافي : التعليم الإلكتروني في عصر الاقتصاد المعرفي ، دار مؤسسة رسلان للطباعة و النشر و التوزيع ، دمشق ، سوريا ، 2009 ، ص12 .

³ عبدة صيطي : الإعلام الجديد و المجتمع ، المركز العربي للنشر و التوزيع ، مصر ، 2018 ، ص182 .

⁴ طارق عبد الرؤوف : التعليم الإلكتروني و التعليم الافتراضي ، ط1 ، المجموعة العربية للتدريب و النشر ، القاهرة ، مصر ، 2014 ، ص51 .

- إفادة الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة و الغير قادرين على الحضور يوميا إلى المدرسة بسبب ارتفاع كلفة المواصلات أو تعطل وسائل المواصلات العامة .
- في التعليم الالكتروني لا يتوقف دور المتعلم عند اكتساب المعارف و المهارات التعليمية و لكن سيكتسب مهارات التعامل مع التقنيات الحديثة في الاتصال و المعلومات و التي أصبحت ضرورة في هذا العصر و مقياس للتطور .
- الإفادة لقطاع كبير من العاملين في المؤسسات المختلفة .
- الإفادة لسكان المجتمعات النائية في مجال التعليم و التدريب باستخدام تكنولوجيا المعلومات الاتصالات¹ .

● أهداف التعليم الالكتروني :

- يهدف التعليم الالكتروني إلى تحقيق العديد من الأهداف على مستوى الفرد و المجتمع منها:
- تحسين مستوى فعالية المعلمين و زيادة الخبرة لديهم في إعداد المواد التعليمية .
 - الوصول إلى مصادر المعلومات و الحصول الصور و الفيديو و أوراق البحث عن طريق شبكة الانترنت و استخدامها في شرح و إيضاح العملية التعليمية .
 - توفير المادة التعليمية بصورتها الالكترونية للطالب و المعلم .
 - إمكانية توفير دروس لأساتذة متميزين ، إذ أن النقص في الكوادر التعليمية المميزة يجعلهم حكرًا على مدارس معينة و يستفيد منهم جزء محدود من الطلاب .
 - تساعد الطالب على الفهم و التعمق أكثر بالدرس حيث يستطيع الرجوع للدرس في أي وقت ، كما يساعده على القيام بواجباته المدرسية بالرجوع إلى مصادر المعلومات المتنوعة على شبكة الانترنت أو للمادة الالكترونية التي يزودها الأستاذ .
 - بناء شبكة لكل مدرسة بحيث يتواصل من خلالها أولياء الأمور مع المعلمين و الإدارة لكي يكونوا على إطلاع دائم على مستوى أبنائهم و نشاطات المدرسة² .

¹ طارق عبد الرؤوف : مرجع سابق ، ص52 .

² نوال عبد الكريم الأشهب : التعليم الإلكتروني اتجاهات حديثة في منظومة التعليم ، دار أمجد للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ، 2015 ، صص 110-111 .

● فوائد التعليم الإلكتروني :

- **التعلم (التدريب)** : يتم في أي وقت و على مدار الساعة ، بمعنى توصيل المعلومة وفقاً لرغبة أو حاجة المتعلم ، فيمكنه تلقي المعلومة بغرض التعلم من خلال الويب أو في المنزل أو في المكتب أو في الشارع طوال الأسبوع و على مدار 24 ساعة .
- **التوفير و الفعالية** : فهو يوفر المال و الوقت ، و يتعدى حدود المكان .
- **المرونة** : فالطالب يتعلم بالطريقة التي يختارها و بالأسلوب الذي يناسبه و بما يتوافق مع سرعته الذاتية في التعلم .
- **القابلية للقياس** : يمكنك تأسيس متعلمين و تسجيل نجاحهم و تقدمهم في البرامج التي يحصلوا عليها في تقارير خاصة بذلك ، تستخدم بغرض تقييم معلوماتهم و براعتهم في الأنظمة المتخصصة .
- **جهد عضو هيئة التدريس** : يعمل على تقليل مجهود عضو هيئة التدريس في إدارة الفصل و تحضير المواد العلمية و السيطرة على الطلاب ، و ذلك لأن التعامل يكون من خلال الانترنت و لا يكون تعامل مباشر¹ .

ب. التعليم عن بعد :

● مفهوم التعليم عن بعد :

- تعليم نظامي منظم تتباعد فيه مجموعات التعلم و تستخدم فيه نظم الاتصالات التفاعلية لربط المتعلمين و المصادر التعليمية و المعلمين سويًا² .
- و هو نظام تقوم به مؤسسة تعليمية يعمل على إيصال المادة التعليمية أو التدريبية للمتعلم ، في أي وقت و أي مكان عن طريق وسائط إتصال متعددة³ .
- كما يعرف بأنه ظاهرة حضارية مجددة للتعليم الرسمي النظامي و خدمته ، و يقوم على استخدام وسائط الاتصال⁴ .

¹ الغريب زاهر إسماعيل : التعليم الإلكتروني من التطبيق إلى الاحتراف الجودة ، عالم الكتب ، مصر ، 2009 ، صص 62-63 .

² لي أيرز شلوسرا ، مايكل سيمونسن : التعليم عن بعد و مصطلحات التعليم الإلكتروني ، تر: نبيل جاد عزمي ، ط2، مكتبة بيروت ، لبنان ، 2015 ، ص01 .

³ غالب عبد المعطي فريجات : مدخل إلى تكنولوجيا التعليم ، ط2، دار كنوز المعرفة ، عمان ، 2010 ، ص234 .

⁴ سامي الخفاجي : مرجع سابق ، ص13 .

● أهمية التعليم عن بعد :

في عالمنا المعاصر حيث الثورة التكنولوجية أخذت دول العالم أجمع تتفحص أنظمتها التربوية بحثاً عن مواقع الخلل و القصور ، و تولدت قناعة لدى المسؤولين بوظائفها الجديدة التي أفرزتها التغيرات الاجتماعية و الاقتصادية و العلمية و التكنولوجية ، و لقد دفع ذلك ببعض الدول المتقدمة إلى المطالبة بإلغاء المدرسة ، و إنهاء وظيفتها بسبب عدم قدرتها على مواكبة هذه التغيرات ، و لقد أخذت هذه الدول المتقدمة صناعياً تقوم بعملية مراجعة جذرية و شاملة لأنظمتها التربوية أشد عمقاً ، و هناك الكثير من الهيئات المتصلة "بالتعليم عن بعد " و التي تجعل منه مصباً أساسياً بعضه يتصل بالتعليم العالي نفسه و البعض الآخر يتصل بالإنسان المستهدف إعداداً ليواجه تحديات الحياة .

و يعد التعليم عن بعد أسلوب من أساليب التعليم الذاتي ، أدى إلى تعزيز نظام في توفير فرص التعليم ، و إثراء الخبرات أمام العالمين الذين لا يستطيعون الانقطاع عن العم لو التفرغ للتعليم أي الذين حرّموا من التعليم النظامي¹ .

● أهداف التعليم عن بعد :

يهدف التعليم عن بعد إلى تحقيق عدة أهداف عامة أبرزها :

- تقديم الخدمات التعليمية لمن فاتتهم فرص التعليم لأسباب تعود إليهم أو للمجتمع ، و مازال لديهم طموح في تنمية أنفسهم و تحسين مستوياتهم .
- توفير الظروف التعليمية الملائمة و المناسبة لحاجات الدارسين للإستمرار في التعليم .
- تقديم البرامج الثقافية لكافة المواطنين لتوعيتهم و تنمية معارفهم في شتى المجالات ،
- فاستخدام التعليم عن بعد لوسائل الاتصال الحديثة يجعل الفائدة لا تقتصر على الدارسين فقط بل تعم جميع المواطنين .
- مواكبة التطورات المعرفية و التقنية المستمرة في مختلف المجالات² .

¹ كمال عبد الحميد زيتون : تكنولوجيا التعليم في العصر المعلومات و الاتصال ، ط ٢ ، عالم الكتب ، القاهرة ، مصر ، 2004 ، ص ص 279-280 .

² رمزي أحمد عبد الحي : التعليم عن بعد في الوطن العربي و تحديات القرن الحادي و العشرون ، ط ٢ ، مكتبة الأنجلو مصرية ، القاهرة ، مصر ، 2010 ، ص 94 .

- الإسهام في تعليم المرأة و تدرّيبها و توعيتها بدورها في شتى مجالات الحياة و تشجيعها على النهوض بهذا الدور بخاصة في الدول النامية .
- الإسهام في محو الأمية و تعليم الكبار¹ .

● خصائص التعليم عن بعد :

يتصف التعليم عن بعد ببعض الصفات التي ينفرد بها مقارنة بالتعليم التقليدي و من أهمها ما يلي :

- القدرة على تلبية الاحتياجات الاجتماعية و الوظيفية و المهنية للملتحقين به لما يتمتع به من مرونة و حداثة .
- يعد التعليم عن بعد مظهر من مظاهر التقدم التكنولوجي ففي عصر الثورة الصناعية كان علينا أن نذهب إلى المدرسة ، أما في عصر الثورة المعرفية فإن المدرسة سوف تأتي إلينا في بيوتنا .
- استفادة هذا النمط من التعليم بالثورة التكنولوجية و ثورة الاتصالات .
- ارتباط التعليم بحاجات الأفراد التطبيقية و المهنية و الشخصية و الاجتماعية .
- أهم ما يميز التعليم عن بعد عن أي أسلوب آخر من التعليم شيئان :
 - التفاعلية .
 - العرض المرئي المسموع .
- هذا النمط يبسر فرص الالتحاق لفئات عمرية أوسع من فئة العمرية التي تحددها المؤسسات التقليدية² .

¹ رمزي أحمد عبد الحي : المرجع السابق ، ص 94 .

² كمال عبد الحميد زيتون : مرجع سابق ، ص 287 .

(2) في مجال الإقتصاد :**أ. التجارة الالكترونية :**

• **مفهوم التجارة الالكترونية :** التجارة و الأعمال الالكترونية واحدة من التغيرات الجديدة

التي دخلت حياتنا و بقوة و أصبحت تتناول في الاستخدام العادي ، لتعبر عن القيام بالأنشطة التجارية باستخدام تطبيقات تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات المتطورة بين الشركات بعضها البعض و بين الشركات و عملائها أو بين الشركات و الجهات الأخرى ، بغرض رفع كفاءة الأداء و تقليل سلطة الوسطاء¹ .

و يعتبر مصطلح التجارة الالكترونية من المصطلحات الحديثة جداً في عالم المال و الأعمال ، ففي أوائل عقد التسعينات من القرن العشرين ليكن هناك شيء اسمه التجارة الالكترونية ، و لم يأخذ هذا المصطلح و هذا النوع من النشاط الاقتصادي المرتبط به في التواجد و الإنتشار على نطاق ملموس إلا في عام 1992 و ذلك عقب تحويل الإشراف على شبكة الشبكات الالكترونية المعروفة بالانترنت ، من الهيئة القومية للعلوم في الولايات المتحدة إلى القطاع الخاص اعتباراً من 1995 . فمذ ذلك التاريخ أصبحت الإمكانية متاحة لتقديم الخدمات التجارية و المالية و غيرها من الخدمات على الانترنت ، و أخذت الشبكة العالمية في التوسع بعد ذلك لمعدلات سريعة، و ذلك بعد أن كانت مجرد شبكة محدودة من حيث السعة و عدد الحاسبات المتصلة بها و عدد المستخدمين لها² .

و من هنا فتعرف التجارة الالكترونية بأنها مفهوم منشق **Eneged . Concept** يصف عمليات تبادل المنتجات من بيع و شراء و تبادل المعلومات بين البائعين و المشتريين عبر الحاسبات الآلية و شبكة الانترنت ، و يوصف مصطلح التجارة الالكترونية بأنه مفهوم منشق نظراً لأنه يمكن إشتقاق أكثر من تعريف لها ، وفقاً للمنظور الذي يتم به تناول تلك الظاهرة .

¹ أبو السعود إبراهيم : **تكنولوجيا الاتصال و وسائله الحديثة**، المدير العام لمركز الأهرام للترجمة و النشر، مصر، 2008 ، ص154 .

² د. إبراهيم العبوني : **التجارة الالكترونية** ، ط1 ، المكتبة الأكاديمية ، مصر ، 2003 ، ص9 .

و عرفت منظمة التعاون الاقتصادي و التنمية " OCDE " بأنها بصفة عامة المعاملات التجارية التي تتم من قبل الأفراد و الهيئات ، و التي تعتمد على معالجة و نقل البيانات الرقمية بما فيها الصوت و الصورة من خلال شبكات مثل الانترنت أو مغلقة مثل minitelool و التي تسمح بالدخول إلى شبكات مفتوحة¹ .

• أهمية التجارة الالكترونية :

تتركز أهمية التجارة الالكترونية في النقاط التالية :

- تعتبر وسيلة فعالة للقيام بعقد الصفقات بين المتعاملين عن طريق الاتصال الالكتروني المباشر بينهم و بذلك فهي تستغني عن المستندات الورقية و ما تستلزمه من نفقات ، كما أنها توفر النفقات العامة و الإدارية و مصاريف الاتصال و غيرها ، حيث تبلغ نسب توفير في ذلك ما لا يقل عن 80 % .
- تعد وسيلة متميزة و غير مسبوقة للوصول إلى أسواق العالم جميعاً في وقت واحد لأقل النفقات، حيث تساعد البائعين على تخطي حواجز المسافات و الوصول إلى أساليب بعيدة و متنوعة و متعددة ، كما تساعد المشتريين أيضا على تخطي حواجز الزمن و التعامل مع الموردین .
- تؤدي إلى تبادل المنافع ما بين المتعاملين من البائعين و المشتريين أيضا ، كما تعمل على ترشيد القرارات التي يتخذها كل منهم بما تتميز به من تدفق المعلومات بينهم في الوقت المناسب و بطريقة منسقة و دقيقة .
- تساعد الشركات على إتباع نظام التصنيع الحديثة التي تتم بمساعدة الحاسب الالكتروني من حيث تحديد تعاقب عمليات التشغيل و أسلوب التشغيل على أجزاء المنتج ، و عمليات التحكم و الرقابة و تخطيط الاحتياجات من الموارد و موارد التصنيع و الوقت المحدد² .

¹ تسعديت قدوارة : أثر تكنولوجيات الاتصال على الإذاعة و جمهورها ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، قياس جمهور وسائل الإعلام ، جامعة الجزائر -3- ، 2010/2011 ، ص 87 .

² محمد الفتاح محمود بشير المغربي : التجارة الالكترونية ، ط1 ، دار الجنات للنشر و التوزيع ، الأردن ، 2012 ، ص 18 .

• التجارة الإلكترونية بين قطاعات الأعمال :

تتمثل التجارة الإلكترونية بين قطاعات الأعمال الحجم الأكبر من قيمة التجارة الإلكترونية الكلية حيث تصل نسبتها إلى حوالي 80 % من حجم المعاملات الإلكترونية التجارية الكلية .

و مع إتساع و تطور إستخدام شبكة الانترنت سيتمكن العملاء من مقابلة موظفي البنك الإلكتروني و عقد اجتماعات معهم على شبكة الانترنت و الحصول على أجوبة لكافة استفساراتهم، و تشير بعض الدراسات إلى أن الخدمات التي يقدمها البنك الإلكتروني أصبحت تحل محل الخدمات التقليدية بنسبة 60% ، وقد وصل من تلك الخدمات إلى 13% من دخل المصاريف حالياً¹ .

• مخاطر التجارة الإلكترونية :

تتبع مخاطر التجارة الإلكترونية و بشكل رئيسي من مخاطر شبة الانترنت ، فكل تكنولوجيا حديثة و رغم ايجابياتها الكثيرة إلا أن سلبياتها كثيرة كذلك و في حالة عدم تحجيم تلك السلبيات و السيطرة عليها ستكون النتائج وخيمة ، و يكمن الخطر الرئيسي في التجارة الإلكترونية في إمكانية اختراق الغير للمعلومات الخاصة لكل من المستهلك و التاجر .

و يذكر " توم أرنولد " المتخصص بتعقب عمليات الاختراق عبر شبكة الانترنت أن الخسارة الأكبر تعود إلى التاجر و يمكن أن تصنف إلى نوعين :

1. مخاطر يمكن اكتشافها :

- الفيروسات الرقمية المعروفة .
- قرصنة الانترنت و الهواة .

2. مخاطر لا يمكن اكتشافها :

- فيروسات غير معروفة .
- قرصنة الانترنت ذو الخبرة العالية² .

¹ د. منال هلال المزاهرة: تكنولوجيا الاتصال و المعلومات ، ط1، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، الأردن، 2014، ص296 .

² محمد الفاتح محمود بشير المغربي ، مرجع سابق ، ص31-40 .

- التسارع التكنولوجي.

ب. العمل عن بعد :

يتيح العمل عن بعد أو المواصلات عن بعد للأشخاص العمل من المنزل عبر حاسوب مربوط بمكتبه في الشركة و يمكن الاتصال بالمكتب عبر الهاتف أو الفاكس أو البريد الإلكتروني ، و من مميزات العمل عن بعد :

- تخفيض وقت المواصلات .
- المرونة في أوقات العمل .
- و القدرة على التركيز على أداء مهمة واحدة .
- تخفيض متطلبات الشركة من حيث المساحة فلا حاجة لتوافر مكتب له و يستطيع صاحب العمل توظيف أشخاص من مناطق جغرافية متعددة .

و هناك مساوئ للعمل عن بعد مثل :

الإهانات في المنزل التي قد تكون كثيرة جداً مثل قدوم حساب الكهرباء و قد يتصل بك الأصدقاء في أي وقت ، و الضغط لمحاولة اللحاق بالزملاء الذين يعملون في المكتب ، و قد يشعر الفرد بالإنعزال عن زملائه لذلك تقوم بعض الشركات بتخصيص يوم يجتمع فيه جميع الموظفين في وقت محدد للتغلب على شعور العزلة و التواصل مع الزملاء و تعزيز مفهوم فريق العمل¹ .

¹ أكاديمية الفيصل العالمية : أساسيات تكنولوجيا المعلومات ، زمزم ناشرون و موزعون ، الأردن ، 2008 ، ص27 .

سادسا : أهم انعكاسات تكنولوجيا الإعلام و الاتصال الحديثة :**(1) الانعكاسات الاجتماعية :**

يمكن القول أن الأثر الأساسي للإستخدام المفرط لوسائل التكنولوجيا الحديثة أدى إلى ميل الأفراد نحو الإنعزال في جماعات صغيرة العدد و قليلة الارتباط ببعضها البعض ، و زيادة استخدام هذه الوسائل جعلت الأفراد يزدادون انكبابًا على أنفسهم ، كذلك يستطيع الأفراد بفضل هذه الوسائل الجديدة أن يخلقوا البيئة الاتصالية التي تناسبهم تماما و تلبى اهتماماتهم و حاجاتهم، فكل ما يحتاجه الفرد يستطيع الحصول عليه عبر القنوات الالكترونية إلى المنزل مباشرة و يؤدي ذلك إلى تقليل الحاجة إلى إقامة الاتصال مع أفراد آخرين ، و بالتالي تزداد عزلة الأفراد عن بعضهم البعض ، كما أن إتاحة المعرفة و تلبية حاجات الأفراد و رغباتهم من داخل منازلهم قد تُعوّد هؤلاء الأفراد عللا الاسترخاء و الكسل و فقدان الدافع للعمل الجاد ، مما يؤدي إلى فقدان البشر لدورهم ككائنات اجتماعية¹ .

و كنتيجة لهذا الانعزال و الانفصال الاجتماعي يحدث نوع من التفكك الاجتماعي ، و تطغى النزعة الفردية ، و لكن هذا الانعزال لا يجب أن يجعلنا نغفل عن العلاقات الجديدة التي يكسبها الأفراد مع أفراد من كل الأنحاء ، و رغم ذلك فإن هذه العلاقات لا يمكن أن تحل محل العلاقات الواقعية مع محيطنا الاجتماعي² .

(2) الانعكاسات النفسية :

من بين الآثار التي تسببها الأوقات المتواصلة أمام الشبكة الالكترونية الإصابة بالإحباط النفسي، و الإحساس بالقلق بسبب قضاء أوقات طويلة و لاسيما إذا كان هذا الاستعمال عشوائياً أي دون هدف محدد مسبقاً ، أو إذا أجرى نقاشاً في موضوع تافه لا ينفع ، فإنه دون شك سيشعر في الأخير بالذنب و تضييع المال و الوقت ، و هو ما يؤدي به إلى الشعور بالإحباط النفسي و المعنوي³ .

¹ د.حسن عماد مكوي : تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصور المعلومات ، ط1 ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، مصر ، 1993 ، ص ص265-266 .

² إبراهيم بعزیز: تكنولوجيا الاتصال الحديثة و تأثيراتها الاجتماعية و الثقافية، ط2 ، دار الكتاب الحديث، القاهرة، مصر، 2011، ص75 .

³ نفس المرجع ، ص76 .

(3) الانعكاسات الثقافية :

يمكن القول أن الانعكاسات الثقافية هي الأهم والأخطر في نفس الوقت ، فالشخص الذي يتحدث و يتفاعل مع شخص آخر مختلف عن ثقافته و مجتمعه لا بد أن ينقل كل واحد منهمل أفكا للآخر و يسبق له ثقافته و قيم مجتمعه ، فالإتصال أصبح ملازمًا للثقافة ، و بسبب التطور الحاصل في التقنيات الاتصالية و تطبيقاتها يؤدي إلى احتمال ظهور أخطار على المستعملين ، من بينها خطر التغريب الثقافي ، و الذي يمس الشباب بالخصوص و يجعلهم يتخلون عن ثقافتهم و خصوصياتهم و يتكرون من عاداتهم و حضارتهم منشبتين بالقيم الغربية ، و ينجر عن هذا الإنخداع بالثقافة الغربية اهتمام بالغ بكل ما يفعلونه (سلوكات ، عادات ، قيم ...) و هناك من يرى على أن العكس من ذلك ، أن هذا التنوع الثقافي عبر التطبيقات الالكترونية هو عامل ايجابي من الناحية الثقافية ، إذا أحسن استغلالها خاصة من ناحية تعلم اللغات و التعرف على ثقافات الشعوب و الأمم و اكتساب معارف و معلومات جديدة ، كما أن وسائل الإعلام الجديدة تساهم في تسطيح ثقافات الأفراد و جعلهم يهتمون بالقضايا الهامشية التي لا تهمهم و التي لا تتعلق بمشاكل مجتمعهم الحقيقية ، و بالتالي تحصل لهم حالة من الإغتراب الثقافي بفعل إرتباطهم بثقافات الغير و عاداتهم عبر التعرض لمضامين إعلامية أعدت خصيصًا لذلك¹.

¹ إبراهيم بعزیز : مرجع سابق ، ص 77-78 .

الخلاصة :

إن التكنولوجيا الحديثة كغيرها من الابتكارات التقنية كان لها الدور البارز في تغيير تمط حياة الشباب ، و حيث أنها فرضت على الشباب التعامل معها و استخدامها و إدخالها في شتى المجالات ، و أقت بظلالها على جميع مناحي الحياة ، بالتأثير على علاقاتهم و انعكاسها على جميع الميادين .

الفصل الرابع: المداخل النظرية.

تمهيد:

أولاً: نظرية الاستخدامات و الإشباعات.

ثانياً: نظرية الغرس الثقافي.

ثالثاً: نظرية إنتشار المبتكرات.

رابعاً: نظرية الحتمية التكنولوجية.

خامساً: نظرية التفاعلية الرمزية.

خلاصة:

الفصل الرابع : المداخل النظرية :

تمهيد :

من المعروف أنه لكل دراسة أو موضوع مجموعة من النظريات التي تناولت نفس الموضوع و على الباحث أن يختار أو يتبنى النظرية المناسبة و ذلك من أجل تحقيق الأهداف و التحقق من وجود أثر بين متغيرات الدراسة ، و قد تبين من خلال موضوعنا أن نظرية الاستخدامات و الإشباعات أنسب نظرية لموضوع دراستنا ، و تركز هذه النظرية على أنماط و عادات استخدام التكنولوجيات الحديثة و الإشباعات المحققة من ذلك و تعطي أهمية قصوى في إحداث تأثير على المجتمع و هذا نتيجة التفاعل الذي يحدث بين الأفراد ، فإن اعتمادنا على مجموعة من النظريات يُعد أمرًا هامًا في توسيع معارفنا في المجال المدروس .

أولاً : نظرية الاستخدامات و الإشباعات :

تُعد نظرية الاستخدامات و إشباع الرغبات الناتجة عن التيار الوظيفي تحولاً حقيقياً في مجال العلاقات الموجودة في وسائل الإعلام و جمهورها ، و تُعد بديلاً لنموذج التأثير التقليدي ، التي تركز على كيفية تأثير وسائل الاتصال لدوافع و إحتياجات الجمهور¹ .

و كانت الأبحاث في مجال الإستخدامات و الإشباعات من الأبحاث المبكرة في مجال العلوم الاجتماعية المرتبطة بالدراسات الإعلامية على الرغم من أنها في ذلك الوقت كانت تسمى بالنظرية الوظيفية ، و قد بدأت هذه الأبحاث خلال عام 1940 عندما ركزت معظم الأبحاث الخاصة بالاتصال على عملية التأثيرات الخاصة بمضامين وسائل الإعلام أكثر من التركيز على الجوانب المتعلقة بإستخدامات و اشباعات الجمهور ، وحتى في هذه السنوات الأولى حاول بعض الباحثين أن يضيفوا دوافع الأفراد للإندماج أو القيام ببعض السلوكيات بينها و بين غيرها ، كالإستماع إلى برامج المسابقات بالراديو و المسلسلات النهارية و قراءة الكتب الكوميدية بالإضافة إلى قراءة الصحف .

و هناك سببين رئيسيين وراء ظهور مدخل الاستخدامات و الإشباعات :

الأول : هو المعارضة لفروض تأثير وسائل الإعلام على الجمهور ، و هو ما يُعد إكتشافاً للجمهور خاصة المجتمع الأمريكي .

الثاني : قدم هذا المدخل البديل في العلاقات بين المضمون الإعلامي و الجمهور كما قدم البديل في تقييم المضمون الإعلامي إلى فئات حسب الوظيفة التي يقوم بها و ليس حول مستوى الاستماع و التدفق المترتب عن التعرض لوسائل الإعلام² .

¹ كهينة سلام : دروس في مقياس مدخل إلى مقاربات الوسائط الجديدة ، تخصص اتصال جماهيري ، جامعة الجزائر 3 ، 2020/2019 ، ص 9 .

² بوزيان عبد الغني : إستخدامات الشباب الجزائري للبرامج الثقافية التلفزيونية للقناة الأرضية و الإشباعات المحققة منها، رسالة ماجستير في الاتصال و التنمية المستدامة ، جامعة باجي مختار عنابة ، 2009 ، ص 35 .

إن أعضاء الجمهور مشاركون فعالون في عملية الاتصال الجماهيري ، و يستخدمون وسائل الاتصال لتحقيق أهداف مقصودة تلبي توقعاتهم كما أن استخدام وسائل الاتصال يُعبر عن الحاجات التي يدركها هؤلاء الأعضاء ، و للتحكم في هذا الإدراك عوامل الفروق الفردية و عوامل التفاعل الاجتماعي تنوع الحاجات باختلاف الأفراد لذلك فالجمهور يختار الرسائل و المضامين التي تشبع حاجياته ، فالأفراد هم الذين يستخدمون وسائل الاتصال و ليست هي التي تستخدمهم .

كما أن الأفراد يستطيعون دائما تحديد حاجاتهم و دوافعهم و بالتالي يوفقون في اختيار الوسائل المناسبة لإشباع تلك الحاجات ، و استخدامات الجمهور لوسائل الاتصال سبيل إلى معرفة المعايير الثقافية في المجتمع ، و ليس بمجرد الإعتماد على محتوى هذه الوسائل و مضامينها¹ .

و في هذا الصدد يرى " كارتر " أن المواقف الاجتماعية التي يعيش فيها الأفراد و يجدون أنفسهم بها هي التي تعمل على إقامة العلاقة بين وسائل الإعلام و إشباع الاحتياجات كالتوتر و الصراع الذي يدفع الفرد لاستخدام وسائل الإعلام .

و يتوقع الفرد تحقيق الفائدة من خلال الربط بين استخدامه لوسائل الإعلام و الإشباعات المتوقعة من هذا الاستخدام و تتم عملية المقارنة بين الإشباعات المتوقعة و الإشباعات المتحققة فعلياً² .

اعتمدت هذه المقاربة على آراء علماء الاتصال و علماء النفس على حد سواء في تحديد دوافع التعرض لوسائل الاتصال الجماهيري ، من أجل ذلك لابد من التعرف على أهمية الحل تشكل الدوافع و وظائفها ، يمر نشاط الدافع بثلاث مراحل .

مرحلة الإلحاح يتسارع فيها معدل التوتر و يتزايد و يصبح الدافع واضحاً تماما في المجال الإدراكي للفرد ، ثم تأتي مرحلة الإشباع يتم فيها إشباع الفرد لحاجاته سواء كانت بيولوجية

¹ حسن عماد مكاي ، لبلبي حسين السيد : الاتصال و نظرياته المعاصرة ، ط2 ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، مصر ، 2001 ، ص241 .

² العيد عاطف و العيد نص: نظريات الاتصال و تطبيقاتها العربية ، ط1 ، الفكر العربي ، القاهرة ، مصر ، 2011 ، ص301-302 .

أو اجتماعية ، ثم أخيرا مرحلة الإتزان التي يتم فيها التوافق أو التعادل في عملية التفاعل بين تركيب أجهزة الفرد و وظائف هذه الأجهزة¹ .

تسعى هذه النظرية الى اكتشاف كيفية استخدام الأفراد لوسائل الاتصال بالنظر الى

الجمهور النشط الذي يستطيع أن يختار الوسائل التي تشبع حاجات وتوقعاته ويستخدمها .

وقامت بشرح دوافع التعرض لوسيلة معينة من وسائل الاتصال الذي يحدث نتيجة هذا

التعريف وانفهم عملية الاتصال الجماهيري تأتي نتيجة استخدام وسائل الاتصال الجماهيري² .

ويلاحظ أن الإشباعات تصنف الى اشباعات ناتجة عن التعرض لمحتوى وسائل الإعلام

وهي اشباعات المحتوى بمعنى أن الرسالة هي التي تحقق الحاجات الفرد و اشباعات ناتجة

عن عملية الاتصال نفسها . وفي هذا السياق أكد ماسلو على أن تحقيق الاشباعات يؤدي الى

توافق الحاجات، فالحاجات هي كل ما يحتاج الفرد سواء كانت الحاجة عضوية أو معنوية³ .

و ليشبع الفرد حاجاته الإعلامية فإنه يستخدم المواد الإعلامية المختلفة ، على سبيل المثال

الشخص الميل للعنف والمغامرات يستخدم التلفزيون لإشباع هذا الميل من خلال مشاهدة أفلام

العنف والمطاردات والمرأة لديها نزعة تحرر وتمرد على القيم تجد ذاتها وراحتها النفسية في

ذلك النوع من البرامج الذي يتبنى مثل هذا التوجه و هذا مما يشعرها أنها ليست وحدها

ممارسة هذا السلوك ، مما يدعم التوجه لديها أكثر فأكثر⁴ .

لا يمكن إنكار الإضافة التي جاءت بها نظريه الاستخدامات و الاشباعات في مجال

الاتصال والتعرض لوسائل الإعلام الجماهيري فقد صارت على النظرية التقليدية كنظريه

حارس البوابة التي تركز اهتمامها على وسائل الاتصال ومضامينها فقط في اتجاه واحد .

¹ البهي فؤاد و عبد الرحمان سعد: علم النفس الاجتماعي، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1999، ص41-

42.

² هشام سمير زقوت : استخدام الصحفيين لوسائل التواصل الاجتماعي من خلال الهواتف الذكية ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، الجامعة الإسلامية ، فلسطين ، 2016 ، ص26-27 .

³ عزام أبو الحمام : المقاربة القيمية في نظريات الاتصال ، المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي ، العدد التاسع و

العاشر ، مجموعة الباحثين في مجال العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، تونس ، 2017 ، ص102 .

⁴ الخمسة رمضان : استخدام الشبكات الاجتماعية على الانترنت و انتشار قيم العولمة الثقافية لدى الشباب

الجامعي، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، الجزائر ،

2012/2011 ، ص17.

إلا أن نظرية الاستخدامات و الإشباعات جاءت على النقيض وقامت بتفعيل دور الجمهور الايجابي اتجاه وسائل الإعلام ، و لم يبقى مجرد مستقبل لمضمونها بل أصبح متفاعل معها وله الحق في التعبير عن آرائه اتجاهها ، وبذلك شجعت المؤسسات الإعلامية و الاقتصادية من ناحية أخرى على التنافس لإرضاء حاجات الفرد من خلال اختراع الأجهزة و الوسائل الاتصالية الأكثر ملائمة لتحقيق الاشباعات المتوقعة من وراء استخدامها .

وبناءً على ما سبق ذكره فان هذه النظرية ساعدت كثيرًا في معالجة متغيرات الدراسة . و من هنا جاء تناولنا لهذه المقاربة باعتبار أن تعرض الشباب للتكنولوجيات الحديثة من مواد إعلامية أو اتصالية يعد انعكاسًا طبيعيًا لحاجاته المختلفة و كذلك الإشباعات التي يحققها أو يدفع أن يحققها من خلال استخدامه للتكنولوجيا .

ثانيا : نظرية الغرس الثقافي :

ترجع أصول هذه النظرية إلى العالم الأمريكي " جورج جوربنر " حيث بحث تأثير وسائل الاتصال الجماهيرية على البيئة الثقافية في مشروعه الخاص بالمؤشرات الثقافية . وركزت بحوث المؤشرات الثقافية على ثلاث قضايا متداخلة هي :

1. دراسة الرسائل والقيم والصور الذهنية التي تعكسها وسائل الإعلام .
2. دراسة الهياكل والضغوط العليا التي تؤثر على إنتاج الرسائل الإعلامية .
3. دراسة المشاركة المستقلة للرسائل الجماهيرية على إدراك الجمهور للواقع الاجتماعي¹ .

ويمكن وصف عملية الغرس بأنها نوع من التعلم العرضي التي ينتج عن التعرض التراكمي (لوسائل الإعلام) خاصة التلفزيون دون وعي على حقائق الواقع الاجتماعي ، لتصبح بصفة تدريجية أساساً للصورة لذهنية و القيم التي يكتسبها عن العالم الحقيقي ، و عملية الغرس ليست عبارة عن تدفق موجة من تأثيرات التلفزيون إلى الجمهور المتلقين ، و لكنها جزء من عملية مستمرة و ديناميكية لتفاعل بين الرسائل و السياقات ، و فيما يتعلق بالمرحلة العمرية فإن تأثير التلفزيون يكون أكبر على الصغار في الجماعات و الأسر الغير متماسكة ، أو الأطفال الذين يقل لديهم الإلتناء إلى الأسرة أو الجماعة ، و كذلك بين الجماعات الهامشية أو الأقليات ، أو بين ما يصورهم التلفزيون ضحايا² .

و يرى " جورج جوربنر " أن الإلتناء هو ما تفعله الثقافة في مجتمع ما ، و الثقافة هي الوسيلة الأساسية التي تعيش فيها الإنسانية و تتعلم ، و تتكون الثقافة من مجمل الفنون و العلوم و الدين و القانون و المهارات و الصور النهضية و الحكايا و الموسيقى و الغناء ، و الثقافة عبارة عن نظام من الرسائل و الصور الذهنية التي تنظم العلاقات الاجتماعية و تعيد إنتاجها فهي تقدم لنا طبيعة الأدوار التي ينبغي أن نقوم بها من خلال النوع و العمر و الطبقة الاجتماعية و المهنة³ .

¹ د. محمد حسن إسماعيل : مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير ، ط1 ، دار العلمين للنشر و التوزيع ، مصر ، 2008 ، ص264-265 .

² نضال فلاح الضلاعين و مصطفى يوسف كافي و آخرون : نظريات الاتصال و الإعلام الجماهيري ، مرجع سابق ، ص246 .

³ حسن عماد مكوي ، ليلي السيد : الاتصال ونظرياته المعاصرة ، مرجع سابق ، ص304 .

و هناك طريقتان يقاس بهما التأثير حسب هذه النظرية :

القياس الأول : يسمى بالطلب الأول و فيه يطلب من المبحوثين إعطاء توقعات كمية عن نسبة حدوث أشياء معينة ، تعرف من نسبتها في التلفزيون مقارنة مع الواقع الحقيقي ، و بعد ذلك نستخدم الأساليب الإحصائية لمعرفة الفروق في التوقعات الكمية بين أولئك الذين يشاهدون التلفزيون بشكل كثيف و بشكل ضعيف .

القياس الثاني : أو الطلب الثاني ، وفيه يبقى حساب مقدار أو حجم الفروق بين معتقدات تثقيفي المشاهدة و قليلي المشاهدة مع الأخذ في الاعتبار أن الناس لهم أصل معتقداتهم عن الواقع الاجتماعي¹ .

من الواضح أن نظرية الغرس الثقافي عند تحليلها لتعرض الجمهور لوسائل الاتصال الجماهيرية ركزت على تأثيره على البيئة الثقافية للفرد و معرفة دوافع الجمهور و طريقة استخدامه لتلك الوسائل و تركز على المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه الفرد و ظروفه و خبراته و مجال انتشار الأفكار و المعاني الغربية عن المجتمع و تدعيم التغيير الثقافي لصالح ثقافات خارجية أخرى .

و بناءً علو مما سبق ذكره يتضح أن نظرية الغرس الثقافي تعتبر مهمة في توجه الشباب نحو استخدام التكنولوجيات الحديثة للإعلام و الاتصال لأسباب أكثرها متشابهة و المحيط الاجتماعي الذي يتواجدون فيه حيث يمكن تحديد اختلاف دوافع استخداماتهم لها من شاب إلى آخر بناءً على سماتهم الشخصية و ميولاتهم النفسية .

¹ د. محمود حسن إسماعيل : مبادئ علم الاتصال و نظريات التأثير ، مرجع سابق ، ص ص 268-269 .

ثالثاً : نظرية انتشار المبتكرات :

انطلقت هذه النظرية من الدراسات و الأبحاث المنجزة في إطار تعريف العلاقات الشخصية و أطلق عليها بعض الباحثين نظريات التأثير المحدود أو البحوث التي تجري حول انتشار المبتكرات أو الأفكار المستحدثة و هذه النظرية تشبه نظريه التدفق انتقال وسائل الاتصال على مرحلتين من توسعها في مراحل التدفق ووسائطه¹ .

و لقد جاءت نظرية انتشار المبتكرات على يد الباحث " ايفرت روجرز " الذي ركز على كيفية تبني الجمهور للمستحدثات أو كل الابتكارات الجديدة سواء في مجال الإنتاج أو الاستهلاك بحيث كان الاهتمام منصبا على تحديث المجتمع الريفي الأمريكي ودفعه لوابك التغيرات الاقتصادية و الاجتماعية التي جعلت الولايات المتحدة قوة عظمى بعد الحرب العالمية الثانية² .

إن هذه النظرية تركز على تحليل مجموع عملية الابتكار حيث تركز الاهتمام على انتشار المبتكرات على مراحل وعلى المعرفة الإمبريقية التجريبية للعوامل المساعدة على تبني الابتكار المدروس من طرف الأشخاص ، و لقد أكد الباحثون هذا المجال على الأهمية الرئيسية للاتصال، و لعنصر الوقت في عملية تبني المبتكرات و من جهة أخرى تفترض هذه النظرية أن وسائل الاتصال أكثر عموماً في تشكيل المواقف حول هذه المبتكرات . و يقدم لنا " روجرز " و " شوميكر " نموذجاً كوجهة نظر مركبة لانتشار المبتكرات في النظام الاجتماعي ، و يعد هذا النموذج إسهاماً كبيراً لفهمها لانتشار الرسائل الاتصالية و تأثيرها ، و يتم انتشار المبتكرات حيث تنشر فكرة أو شيء معين من نقطة الأصل إلى المناطق الجغرافية المحيطة بها ، أو من شخص لآخر خلال منطقة واحدة . و يقتبس الباحثان عناصر عملية تدفق المعلومات الخاصة بالابتكار من نموذج " ديدبرلو " و ذلك على النحو التالي :

المصدر : المخترعون و العلماء و عوامل التغيير الاجتماعي و قادة الرأي .

¹ بسام عبد الرحمان المشاقبة : نظريات الاتصال ، ط1 ، دار أسامة للنشر و التوزيع ، الأردن ، 2015 ، ص177 .

² منا بلال المزاهرة : نظريات الاتصال ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ، 2012 ، ص904 .

الرسالة : الابتكار الجديد¹ .

الوسيلة : قنوات وسائل الإعلام و قنوات الاتصال الشخصي .

المستقبل : أعضاء الجمهور في النظام الاجتماعي .

الأثر : تغير في الأفكار و الاتجاهات و السلوك .

و يفترض هذا النموذج أن قنوات وسائل الإعلام تكون أكثر فعالية في زيادة المعرفة حول المبتكرات ، في حين تكون قنوات الاتصال الشخصي أكثر فعالية في تشكيل المواقف حول الابتكار الجديد² .

من العوامل المؤثرة في قبول و انتشار المبتكرات ما يلي :

- الميزة أو الفائدة النسبية و هي مدى الفائدة الاقتصادية التي تعود على الشخص الذي يتبنى الفكرة أو الأسلوب الجديد .
- الملائمة و هي درجة الصعوبة النسبية للفكرة على الفهم و الاستخدام القابلة للتقسيم و التجزئة و هي أن الأفكار و الأساليب المستخدمة التي يمكن تجزئتها ، مجزأة تكون على العموم أسرع في التبني للأفراد و المجتمعات من الأفكار و الأساليب التي لا يمكن تجزئتها.
- قابلية التناول و هي سهولة نشر و تداول الفكرة و الأساليب المستحدثة بين الأفراد³ .

¹ حسن عماد مكاوي و ليلي حسين السيد : الاتصال و نظرياته المعاصرة ، مرجع سابق ، ص255 .

² المرجع السابق ، ص256 .

³ حسان محمد الحسن : النظريات الاجتماعية المتقدمة ، دار وائل للنشر ، 2005 ، ص254 .

و لقد قسم الباحثون الأفراد على أساس الوقت الذي يتم فيه تبنيهم للفكرة المستحدثة إلى فئات هي :

- المبتكرون .
- المتبنون الأوائل .
- الغالبية المتقدمة .
- الغالبية المتأخرة .
- المعارضون¹ .

و قد أشارت نتائج البحوث و الدراسات السابقة إلى أن أفراد كل فئة من الفئات السابقة يتميزون عن أفراد الفئات الأخرى بصفات و خصائص عامة ، فمثلا لوحظ أن المتبنين الأوائل أصغر سناً بصفة عامة من غيرهم ، و يتمتعون بمركز مالي أفضل ممن يأتي بعدهم على العموم، و لعل الخاصية التي تهمننا أكثر من غيرها هي أن أفراد كل فئة يختلفون عن غيرهم في السلوك الاتصالي من حيث نوع المصادر التي يلجؤون إليها ، و كذلك معدل تكرار اتصاليهم بالمصادر المفضلة لديهم .

و مما سبق يتضح أن نظرية انتشار المبتكرات تسمح للشباب المتلقي بالتعرف على المبتكر الجديد بشكل جيد عن طريق وسائل الإعلام ، و تتيح فرصة التفكير المعمق حول المنتج أو الوسيلة أو الفكرة أو الخدمة المقدمة ، و تشكيل موقف اتجاه المبتكر الجديد و تدعيم الإتجاهات و إقناع الفرد على التبنى ، و عليه فقد اعتمدنا على هذه المقاربة لمناسبتها في فهم السلوك الذي يقوم به الشباب اتجاه التكنولوجيات الحديثة و الموقف الذي يشكله للاستخدامات باعتبارها تقدم خدمات و أفكار و ابتكارات جديدة لا بد من الشباب التفاعل معها ايجابيا أو سلبيا و الوصول إلى تبني أفكار بناءً على الخبرات السابقة² .

¹ عبد الأمير الفيصل : الإشباع المتحققة عبر الانترنت و علاقتها بالانتقاد الأسري ، مجلة مداد الآداب ، العدد الثالث عشر ، بيروت ، لبنان ، ص561 .

² حسن عماد مكاي و ليلي حسين السيد : الاتصال و نظرياته المعاصرة ، مرجع سابق ، ص261 .

رابعاً : نظرية الحتمية التكنولوجية :

ترجع هذه النظرية إلى جهود العالمان " مارشال ماركوهان " و " هاورد أنس " حيث ركزا في تحليل عملية الاتصال على التكنولوجيا المستعملة في وسيلة الاتصال التي تفرض هيمنتها في كل مرحلة تاريخية ، حيث عدّ ماركوهان (الوسيلة هي الرسالة) و أن مضمون أي وسيلة هو دائماً وسيلة أخرى ، حيث يرى أن مضمون الاتصال غير ذي علاقة بالتأثير ، فالذي يجعل هناك فرقاً في حياة الناس إنما هي الوسائل السائدة في عصر ما وليس مضمونها¹ .

و لهذا فقد اعتبر ماركوهان بأن المواصفات الأساسية لوسيلة الاتصال المسيطرة في فترة زمنية هي التي تؤثر على التفكير و كيفية تنظيم المجتمعات أكثر من مضمون الرسالة الاتصالية ، من منطلق أن التحول في تكنولوجيا الاتصال يؤدي إلى التحول في التنظيم الاجتماعي ، بل في حواس الإنسان التي تصبح الرسائل امتداداً لها . الكاميرا للعين ، الميكروفون لسمع ، الحاسبات الآلية للعقل² .

و يوضح مارشال ماركوهان ، أن وسائل الإعلام التي يستخدمها المجتمع أو يضطر إلى استخدامها ، ستحدد طبيعة و كيفية معالجة لمشاكله و أي وسيلة أو امتداد للإنسان تشكل ظروفًا تؤثر على الطريقة التي يفكر بها و يعمل وفقاً لها .

فطبيعة وسائل الإعلام المستخدمة في كل مرحلة تساعد على تشكيل المجتمع أكثر مما يساعد مضمون تلك الوسائل على تشكيله ، و تبرز الضرورة التكنولوجية من وجهة نظر ماركوهان إلى تقديم أكبر قدر ممكن من المعلومات عن وسائل الإعلام ، لأن لمعرفة الكيفية التي تشكل بها التكنولوجيا البيئية المحيطة بنا لنستطيع السيطرة عليها و التغلب على قدرتها الحتمية³ .

و يقسم ماركوهان وسائل الاتصال إلى باردة و ساخنة و يقصد بالأولى التي تتطلب من المستقبل جهداً ايجابياً في المشاركة و المعاشية و الاندماج فيها مثل الهاتف و التلفزيون .

¹ نضال فلاح الضلاعين و مصطفى يوسف الكافي و آخرون : مرجع سابق ، ص 247 .

² بسام عبد الرحمان المشافية : نظريات الاتصال ، مرجع سابق ، ص 197 .

³ جيهان أحمد الرشتي : الأسس العلمية لنظريات الإعلام ، ط 1 ، دار الفكر العربي ، مصر ، 1986 ، ص 56 .

و يقصد بالثانية الوسائل الجاهزة المحددة نهائيا ، فلا يحتاج المتلقي بذل جهد أو مشاركة أو معايشة مثل الطباعة ، السينما¹ .

و ترتبط نظرية ماكلوهان بين الرسالة و الوسيلة الإعلامية ، ففي الوقت الذي يرى فيه بعض الباحثين الإعلاميين أن الوسيلة هي المحددة لنوعية الاتصال و تأثيره فإن ماكلوهان يرى أن الوسيلة هي الرسالة ، مبيِّناً أن مضمون وسائل الإعلام لا يمكن النظر إليه مستقبلا عن تقنيات الوسيلة الإعلامية² .

يعتبر ماكلوهان أن تأثير الوسيلة نفسها نافع و مفيد ، غير أن هذا الطرح يعترضه النقد لأن تأثيرات الوسيلة متنوعة أكثر من الوسيلة نفسها ، حيث لا يمكن فصل الواحدة عن الأخرى فالأخبار هي الأخبار بغض النظر عن الوسيلة التي تنقل بها . و قد أظهر المفكر الجزائري "عزي عبد الرحمان " نظرية جديدة على أنقاض نظرية الحتمية التكنولوجية لماكلوهان ، تسمى بالحتمية الإعلامية ، تعود هذه النظرية إلى إسهامات ماكلوهان و تميز هذا الأخير في الأساس في فهم وسائل الإعلام و مضامينها و تأثيرها ، و تعتبر أن وسائل الإعلام تولد السالب و الموجب وفق درجة الارتباط بالقيم .

تعتبر نظرية القيمة التكنولوجية من أكثر النظريات الإعلامية انتشاراً و وضوحاً في الاعتقاد بأهمية طبيعة وسائل الإعلام و للتقنيات التي يتصل بها الإنسان في تشكيل المجتمع ، أكثر مما يفعل مضمونها على ذلك .

و على الرغم من عدم الرضا الكلي عن هذا الطرح الذي تسلم به هذه النظرية في تفضيل الوسيلة بذاتها على المضمون التي تحتويها إلا أن الواقع المجتمعي يثبت ذلك على الأقل بالنسبة لمفرزات الثورة الخامسة للاتصال من تكنولوجيا الاتصال الحديثة بوجه عام³ .

¹ بدالي فؤاد : حتمية ماكلوهان لفهم قيمته ، عزى عبد الرحمان ، مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية ، جامعة الشهيد حصة لخضر ، الجزائر ، العدد الرابع عشر ، جانفي ، 2014 ، ص ص 115-117 .

² جيهان أحمد الرشتي : الأسس العلمية لنظريات الإعلام ، مرجع سابق ، ص 56 .

³ تواتي نور الدين : ماكلوهان مارشال قراءة في نظرياته بين الأمس و اليوم ، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة قسدي مرياح ، الجزائر ، العدد العشر ، مارس ، 2013 ، ص 190 .

و عليه فاعتمادنا على هذه المقاربة و التي تصف دور التكنولوجيات الحديثة في قلب موازين المجتمع و تغير الأنماط الثقافية للشباب و دفعهم نحو التغير بما يرتبط و يتناسب مع خدماتهم و التي تلبي حاجاتهم و تحتم عليهم تبني طرق و أساليب تقنية خاصة¹ .

¹ تواتي نور الدين : المرجع السابق ، ص 190 .

خامسا : نظرية التفاعلية الرمزية :

تعتبر هذه النظرية من النظريات التي فسرت العلاقة الاتصالية انطلاقاً من وحدة الفعل الاجتماعي التي تنتمي لتيار الدراسات الميكروسociولوجية التي ركزت على دراسة الوحدات الصغرى .

إنطلاقاً من أعمال " فاكس فير " ، حول مفهوم الفعل الاجتماعي الذي يعتبر الفرد معزولاً، و نشاطه كوحدة أساسية للدراسة ، و قد أظهر اتجاهات حديثة في علم الاجتماع تركز في تحليلها على الفرد لفهم الظاهرة الاتصالية حيث تتناول الظاهرة الاجتماعية من حيث سلوك الفاعل ، المعنى الموقف (موقف الفاعل) باعتبار الفرد نتاج اجتماعي¹.

وهناك خيطان منفصلان إلى حدٍ ما حول فكرة تبادل التفاعل الاجتماعي و المعاني المشتركة كأساس للتفسير الفردي للعالم الموضوعي ، و قد تبني الخيط الأول عالم النفس الاجتماعي "تشارلز هرتون كولي " الذي رأى أن الناس يستطيعون الانتساب إلى بعضهم البعض ليس على أساس صفاتهم الموضوعية كما موجودة في الواقع ، و لكن من خلال الانطباعات التي يخلقها كل منهم لدى الآخرين من خلال عملية التفاعل ، و أطلق " كولي " على هذه الانطباعات اسم الأفكار الشخصية .

أما الخيط الثاني فقد تبناه العالم " هربرت ميد " الذي رأى أن المقدرة على الاتصال بالآخرين تعتبر مفتاحاً لأفكار الفرد على الرغم من أن الإنسان يستطيع أن يبني مفاهيم عم نفسه بالطريقة التي اقترحها " تشارلز كولي " فإنه يستطيع أن يتعلم أيضاً كيف يتوقع تصرفات الآخرين ، و ما سوف يعتبرونه سلوكاً مقبولاً اجتماعياً².

¹ السيد علي الشنتا: النظرية المعاصرة لعلم الاجتماع ، ج1، مؤسسة شباب الجامعة الالكترونية، مصر، 1955، ص74-75 .

² حسن عماد مكاوي ، ليلي حسين السيد : الاتصال ونظرياته المعاصرة ، مرجع سابق ، ص152 .

و هذه الأفكار التي قدمها كل من " كولي " و " جورج ميد " ركزت على الاتصال الإنساني و التفاعل الشخصي ، حيث لم تكن قد بدأت الرؤى و الأفكار الخاصة بنظريات الإعلام في الظهور، و لذلك فإنها لم تتعرض لعلاقة بوسائل الإعلام و إن كانت قد وضعت جذور الأفكار الخاصة برؤية الأفراد للغير من خلال الاتصال و وسائله ، و تأثير ذلك التفاعل الاجتماعي و الاتصال الإنساني الذي يتم من خلال المعاني التي يبنها كل فرد عن الآخرين و البيئة المحيطة به من خلال عمليات التفاعل الاجتماعي .

و قد تناولت أدبيات الإعلام بعد ذلك هذه الأفكار من مداخل مختلفة ، و ظهرت في أدبيات نظريات الإعلام و إن لم تكن كلها . و على سبيل المثال نجد أن " ميشيل سلومون " يلخص أفكار " جورج ميد " في علاقتها بوسائل الإعلام كالآتي :

- التفاعل هو مجال اكتساب و تعلم الرموز الثقافية التي تصبح بعد ذلك وسيلة هذا التفاعل .
- المعاني المشتركة بين الناس في الثقافة الواحدة هي التي تساعد على رسم التوقعات الخاصة بسلوك الآخرين في نفس الثقافة .
- من الطبيعي أن يتم تعرف الذات اجتماعيا ، و هذا يتم من خلال التفاعل مع البيئة¹ .
- إن الطابع الاجتماعي ذو طابع إكراهي ، إذ تعلم المتميز فينا في المجتمع هو الذي يتكلم ، فالفرد يخضع لمجموعة من الإلزامات و الإكراهات التي يملها عليه الضمير الجمعي ، و هو ما أشار إليه " دور كايم " أي أن الفرد يتصرف اتجاه الآخرين وفق ما هو واضح و ما هو مفهوم للجماعة ، و إلا يجد نفسه خارجها ، و كل فرد يحاول إنقاذ جبهته في أي وضعية اجتماعية و يتوقف ذلك على إمكانيات الفرد في توجيه علاقته الاجتماعية مع الغير ، و يعتمد في ذلك على اختيار الوسائل التي تساعد في تحقيق موقف يتكون من مواضيع مادية² .

¹ محمد عبد الحميد: نظريات الإعلام و اتجاهات التأثير، ط3، عالم الكتب نشر و توزيع، القاهرة، مصر، 2004، ص317-318 .

² أبان كريب: النظرية الاجتماعية من برسونز الى هابرماس . تر : محمد حسين علوم ، مراجعة محمد عصفور، عالم المعرفة، الكويت، 1999، ص130.

و بما أن الوسيلة الاتصالية تلعب دورًا هامًا في تبادل الاتصال ما بين الأفراد فمقاربة التفاعلية الرمزية التي تفسر التفاعل ما بين الأفراد تبحث أيضا في فعالية الوسيلة الاتصالية التقنية و مدى هيمنتها على صيرورة التفاعل الاجتماعي من خلال خصائصه التقنية .

و عليه فإن هذه النظرية لها الفضل في تفسير سلوك الشباب اتجاه الآخرين من خلال الاعتماد على استخدام تكنولوجيا الإعلام و الاتصال الحديثة ، و التي هي عبارة عن وسائل مادية و اجتماعية تعكس سلوكيات الشباب و اتجاهاتهم و معتقداتهم ، و بالتالي خلق فرص التفاعل الاجتماعي مع الآخرين¹ .

¹ أبان كريب : المرجع السابق ، ص130 .

الخلاصة :

على ضوء ما سبق في مجال بحثنا المدروس قمنا باستعراض مجموعة من النظريات التي لها علاقة بالموضوع وتصب في مجال اهتمامنا ، مع تحديد النظرية الأنسب في ذلك ، و التي تعتبر خطوة ضرورية لأي نص علمي و خاصة في العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، وذلك لتحقيق مجموعة من الأهداف التي تساعد الباحث في تحديد أثر بين متغيرات الدراسة .

الفصل الخامس: إجراءات البحث الميداني.

تمهيد:

أولاً: مجالات الدراسة.

ثانياً: منهج و الأدوات المستخدمة.

ثالثاً: مجتمع و عينة الدراسة.

رابعاً: تحليل البيانات الميدانية.

خامساً: نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات.

سادساً: النتائج العامة.

الفصل الخامس : إجراءات البحث الميداني :

تمهيد :

يتضمن هذا الفصل نتائج الدراسة الميدانية الخاصة باستخدامات الشباب للتكنولوجيا الحديثة للإعلام و الاتصال، من خلال الاعتماد على التكرارات و النسب المئوية للأسئلة الواردة في استمارة البحث و التي أجريت على عينة حجمها 54 مبحوث من الطلاب و فيما يلي نتائج الدراسة الميدانية .

أولاً: مجالات الدراسة:

تمثلت مجالات الدراسة الحالية فيما لي:

1. المجال المكاني : هو المكان الذي تمت فيه الدراسة و المتمثل في كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة 08 ماي 1954 ، تعود نشأة هذه الكلية الى المرسوم التنفيذي رقم 1-273 المؤرخ في 18 سبتمبر 2001 المعدل والمتمم المتضمن انشاء جامعه قالمة وكلياتها الثلاث حيث كانت تسمى كلية الحقوق والآداب والعلوم الاجتماعية والتي انقسمت بدورها لثلاث كليات سنة 2010 اين ظهرت كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية وهي واحده من اكبر الكليات السبعة لجامعه 8 ماي 1945 من حيث عدد الطلبة 3193 طالبا منهم 505 ذكور و 2688 إناث، وتتضمن العديد من الاقسام قسم علم اجتماع قسم علم النفس قسم الفلسفة قسم التاريخ قسم الآثار قسم الاعلام والاتصال الى جانب الجذع المشترك للعلوم الإنسانية.¹

2. المجال البشري: و يقصد به تحديد مجتمع البحث الأصلي ، و قد يتكون هذا المجتمع من مجموعة أفراد (طلبة) ، و قد اقتصر المجال البشري في دراستنا على طلبة علوم الإعلام و الاتصال .

3. المجال الزماني: و يقصد به الوقت المستغرق لإنجاز البحث و قد جاء تقسيم المجال

الزماني وفقاً لما استغرقتة كل مرحلة من مراحل البحث و جاء التقسيم كما يلي :

أ. المرحلة الأولى: شملت الجانب النظري للدراسة، حيث كانت هناك قراءات أولية عن

الموضوع، و من ثم جمع المادة العلمية ، و ذلك بداية من 28 ديسمبر 2020 .

ب. المرحلة الثانية: و شملت الجانب التطبيقي للموضوع، حيث تم الذهاب لقسم علوم الإعلام

و الاتصال لأخذ الإحصائيات، عدد الطلبة لتحديد عينة الدراسة ، ثم توزيع الاستمارات

بتاريخ 24 ماي 2021 ، ثم تحليل البيانات و المعلومات المتحصل عليها ، ثم ضبط

المذكورة في شكلها الأخير وذلك بتاريخ

¹ <https://www.univ-guelma.dz/>

ثانيًا : منهج و الأدوات المستخدمة :**(1) المنهج :**

تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي لطبيعة الموضوع و الذي يعتبر من أكثر المناهج في العلوم الاجتماعية الملائمة للواقع الاجتماعي و خصائصه .

و يعرف على أنه : تجميع منظم للحقائق عن جماعة معينة ومعظم المسموح ، تعتمد من الناحية العلمية على استمارات الاستبيان المكتوبة و المقابلة من أجل جمع أنواع من البيانات الكمية ، التي يمكن تحليلها كما يعتبر من أنسب المناهج العلمية ملائمة للدراسة الوصفية التحليلية في مجال الدراسات الإعلامية ، لأنه يستخدم في دراسة الظواهر البحثية في وضعها الراهن.¹

حيث ساعدنا في كيفية تحليل ظاهرة تكنولوجيا الحديثة وكيفية استخدام الشباب لها ومدى تأثيرهم به.

(2) الأدوات المستخدمة :

إن أدوات جمع البيانات هي وسيلة أساسية تساعد الباحث في الحصول على المعلومات و البيانات التي يحتاجها في دراسته و تكمن أهميتها في فعاليتها ، و سهولة القيام بالدراسة ، و من الأدوات المستخدمة في الدراسة هي :

أ. الملاحظة :

الملاحظة من أدوات جمع البيانات لأنها تعد الخطوة الأولى في البحث الميداني ، مهما كان و لا تخلو منها أي دراسة مهما كان نوعها .

¹ د.محمد الفاتح حمدي ، سميرة سطوطاح : مناهج البحث في علوم الإعلام و الاتصال و طريقة إعداد البحوث ، ط1، دار حامد للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ، 2019 ، ص130 .

وتعرف بأنها أداة علمية تستخدم في جمع البيانات حول موضوع معين عن طريق الاستخدام الشخصي للباحث ، سواء كان ذلك بطريقه مباشرة أو غير مباشرة أو طريقة عفوية أو منظمة¹.

وقد اعتمدنا على الملاحظة البسيطة للكشف عن تفاصيل الظاهرة المدروسة .

ب. الاستبيان (الاستمارة) :

يعرف بأنه أداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع بحث محدد عن طريق استمارة يجرى تعبئتها من المستجيب ، كذلك هو أداة للحصول على الحقائق و تجميع البيانات عن الظروف و الأساليب القائمة بالفعل².

و قد تمت صياغة أسئلة الاستمارة بشكل يعكس مضمون الفرضيات ، حيث تضمنت 33 سؤال موزعا على أربعة محاور :

- **المحور الأول :** تضمن البيانات الشخصية للمبحوثين و تحتوي على خمس أسئلة .
- **المحور الثاني :** و تضمن أسئلة حول الفرضية الأولى و التي تدور حول أثر استخدام تكنولوجيا الإعلام و الاتصال الحديثة على الشباب ، و يحتوي على اثنا عشر سؤالاً .
- **المحور الثالث :** و يتعلق بدوافع استخدام الشباب للتكنولوجيا الحديثة للإعلام و الاتصال ، و اعتمدنا فيه على ثماني أسئلة .
- **المحور الرابع :** تمحورت حول القيم التي يكتسبها الشباب من خلال استعماله للتكنولوجيا الحديثة ، و تم فيه الاعتماد على ثمانية أسئلة .

¹ عامر مصباح : منهجية البحث في العلوم السياسية و الإعلام ، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون ، الجزائر، 2001، ص125.

² طه عبد العاطي : مناهج البحث العلمي ، ط1 ، دار كلمة للنشر و التوزيع ، الإسكندرية ، مصر، 2015، ص335.

ثالثاً: مجتمع البحث و عينة الدراسة :

تعد مرحلة تحديد مجتمع البحث و العينة من أهم الخطوات المنهجية في البحوث الإنسانية و الاجتماعية ، لذا فهي تتطلب من الباحث دقة بالغة ، حيث يتوقف عليها إجراء البحث و تصميمه و كفاءة نتائجه ، حيث يعرف مجتمع الدراسة على أنه المجتمع الإحصائي الذي تجرى عليه الدراسة و يشمل كل أنواع المفردات مثل : الأشخاص ، السيارات ، الشوارع... إلخ.¹

و هنا يتمثل في طلبة قسم علوم الإعلام و الاتصال بجامعة قالمة ، كمجتمع أصلي للدراسة، حيث يبلغ عددهم حوالي 651 طالب و طالبة ، و قد اخترنا هذه الفئة باعتبارها تعنى بالتكنولوجيا تبعاً لمؤثرات عديدة .

و تعرف العينة على أنها جزء من المجتمع أو هي عدد من الحالات التي تؤخذ من المجتمع الأصلي و تجمع منها البيانات بقصد دراسة خصائص المجتمع الأصلي² ، و هذا ما يتفق معه التعريف التالي :

" العينة هي نموذجاً يشمل و يعكس جانباً أو جزءاً من وحدات المجتمع الأصلي المعني بالبحث، تكون ممثلة له ، بحيث تحمل صفاته المشتركة و هذا النموذج أو الجزء يغني الباحث عن دراسة كل وحدات و مفردات المجتمع الأصلي ، خاصة في حالة صعوبة أو استحالة دراسة كل تلك وحدات المجتمع المعني بالبحث"³ .

و تم الاعتماد على العينة العشوائية المنتظمة . لأن موضوع الدراسة يفرض استخدام مثل هذه العينة المرتبطة بطلبة قسم علوم الإعلام و الاتصال .

¹ محمد سرحان علي المحمودي : مناهج البحث العلمي ، ط3 ، دار الكتب، صنعاء، اليمن ، 2019 ، ص158.
² سعد سليمان المشهداني : منهجية البحث العلمي ، ط1 ، دار أسامة للنشر و التوزيع ، الأردن ، 2019 ، ص85 .
³ د.عامر إبراهيم قنديلجي : منهجية البحث العلمي ، ط1، دار اليازوري العلمية، عمان، الأردن، 2013، ص133 .

و تعرف العينة العشوائية المنتظمة بأنها نوع من العينة العشوائية ، لكنها تختلف في تكوينها ، حيث تعطي العينات أرقامًا و تختار الأرقام بطريقة منتظمة ، و يحاول الباحث في هذا النوع من العينات تجنب خطأ الصدفة أو خطأ العشوائية الذي يترتب عليه زيادة احتمالات التحيز.¹

و عليه تمثلت عينة الدراسة في عدد من طلبة الاتصال بجامعة قالمة ، حيث بلغ عددها 65 مفردة ، و قد جاء اختيار هذه العينة نظرًا للإرتباط الوثيق بين التخصص و موضوع الدراسة، و عليه فهذه العينة من المجتمع تتوافر فيها خصائص المجتمع الأصلي المفترض المكون من طلبة الكلية سواء أكانوا مستخدمي هذه التكنولوجيات أو لا .

¹ سعد سلمان المشهداني : المرجع السابق ، ص90 .

رابعاً: تحليل وتفسير البيانات

المحور الأول: البيانات الشخصية

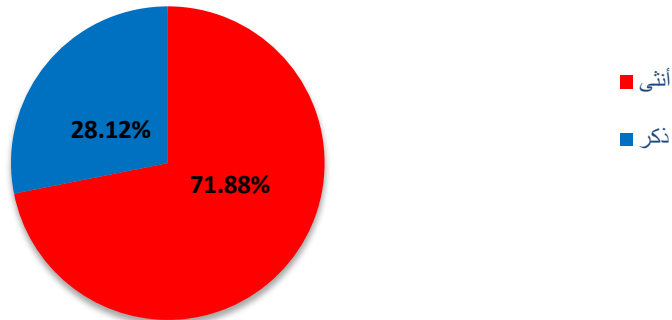
الجدول رقم 01: يبين توزيع العينة حسب متغير الجنس

| المتغيرات | تكرارات | النسبة المئوية |
|-----------|---------|----------------|
| أنثى | 46 | 71.88% |
| ذكر | 18 | 28.12% |
| المجموع | 64 | 100% |

التحليل:

يوضح محتوى الجدول أعلاه رقم 01: أن نسبة الإناث بلغت 71.88% من عينة الدراسة المقدره ب 64 مفردة، في حين بلغت نسبة الذكور 28.12% أي أن الأغلبية كانت للعنصر الأنثوي وهذا راجع الى أن الذكور يتجهون الى الحياة العملية أكثر من الحياة التعليمية على عكس فئة الإناث التي تكون نسبة إقبالهم على الدراسة أكثر كذلك أن هذا الفارق في النسب قد يعود الى تجاوب الطالبات أكثر من الطلبة أثناء توزيع الاستمارة.

دائرة نسبية تمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس



الجدول رقم 02: يبين توزيع العينة حسب متغير السن:

| متغيرات | التكرارات | النسبة المئوية |
|---------|-----------|----------------|
| [21-19] | 09 | %14.06 |
| [23-21] | 24 | %37.5 |
| [25-23] | 17 | %26.56 |
| [27-25] | 14 | %21.88 |
| المجموع | 64 | %100 |

التحليل:

يتضح من خلال الجدول رقم 02: أن أكثر الشباب العينة تتراوح أعمارهم ما بين (21-23) بنسبة %37.5 وهي نسبة معتبرة ويليهما ما نسبتهم %26.56 ممن أعمارهم (23-25) وفي المرتبة الثالثة ممن أعمارهم (27-25) بنسبة قدرت ب %21.88 من أفراد العينة وفي المرتبة الأخيرة الذين أعمارهم ما بين (21-19) بنسبة %14.06، ونفسر هذا أن ما نسبتهم %37.5 من الشباب الجامعي الذين تتراوح أعمارهم بين (23-21) هي نتيجة منطقية وهذا يعود الى أن هذه الفئة يزاولون دراستهم الجامعية بمختلف مستوياتها.

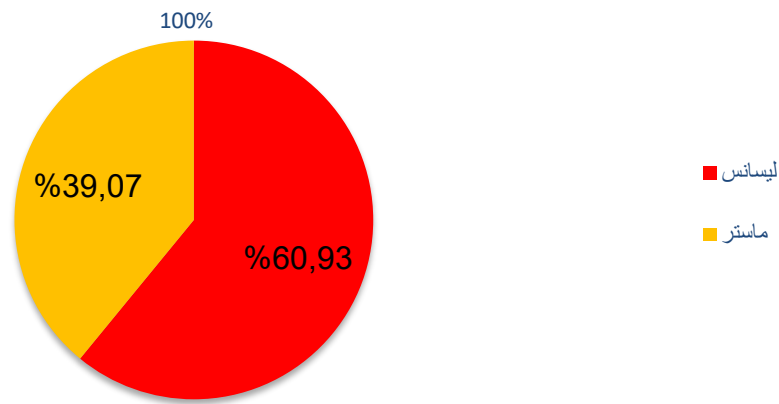
الجدول رقم 03: يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير التعليم الجامعي:

| المتغيرات | التكرارات | النسبة المئوية |
|-----------|-----------|----------------|
| ليسانس | 39 | %60.93 |
| ماستر | 25 | %39.07 |
| المجموع | 64 | %100 |

التحليل:

من خلال معطيات الجدول أعلاه رقم 03: نجد أن أعلى نسبة من الطلبة يدرسون في مرحلة ليسانس بنسبه تيم فصل 13 من أفراد العينة حين في حين نجد طلبة الماستر تمثل الأقلية بنسبة 39.07% من مجموع العينة وهذا راجع الى تجاوب طلبة ليسانس أكثر من طلبة الماستر أثناء التوزيع الاستمارات.

دائرة نسبية تمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليم الجامعي



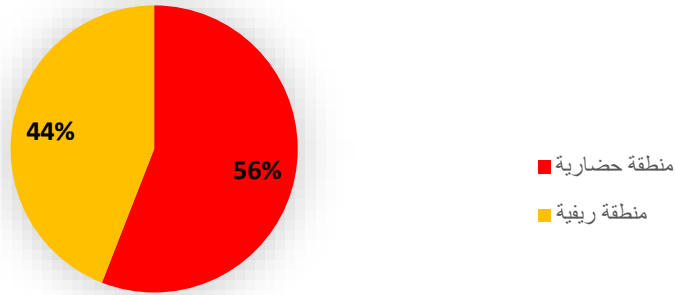
الجدول رقم 04: يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير مكان الإقامة:

| المتغيرات | التكرارات | النسبة المئوية |
|-------------|-----------|----------------|
| منطقة حضرية | 33 | 55.93% |
| منطقة ريفية | 26 | 44.07% |
| المجموع | 64 | 100% |

التحليل:

يتضح من خلال معطيات الجدول أعلاه رقم 04 حول توزيع أفراد العينة حسب متغير مكان الإقامة حيث بلغت نسبة القاطنين في المناطق الحضرية 55.93% في المقابل 44.04% في المناطق الريفية، وهذا راجع الى كون أغلب أفراد العينة متواجدين في المناطق الحضرية وذلك لتوفر أحسن شروط العيش أو قد يرجع ذلك الى تجاوب الطلبة القاطنون في المناطق الحضرية أثناء توزيع الاستمارة أكثر من القاطنون في المناطق الريفية.

دائرة نسبية تمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير مكان الإقامة



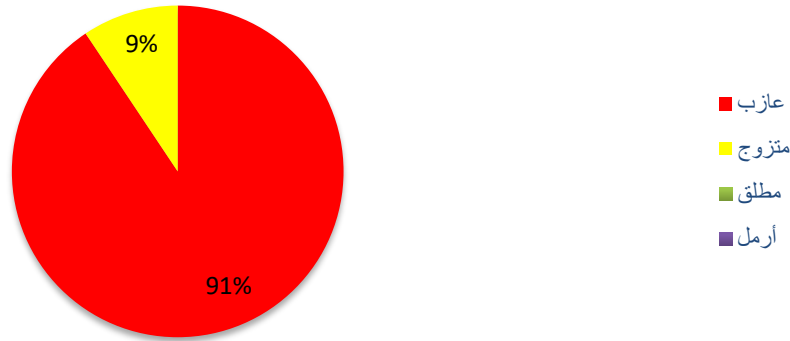
الجدول رقم 05: يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الحالة العائلية:

| المتغيرات | التكرارات | النسبة المئوية |
|-----------|-----------|----------------|
| عازب | 58 | 90.63% |
| متزوج | 06 | 9.37% |
| مطلق | 00 | 00% |
| أرمل | 00 | 00% |
| مجموع | 64 | 100% |

التحليل:

يتضح من خلال معطيات الجدول رقم 05: أنه بلغت نسبة الطلبة غير متزوجين (العازب) فاقت 90.63% على عكس الطلبة المتزوجين، التي بلغت نسبتهم ب 9.37% من العدد الإجمالي للعينة في حين انعدام وجود طلبة مطلقين وأرامل، وتفسير ذلك أن أعلى نسبة وهي العازب وهي نتيجة منطقية لأن أغلب الطلبة يفضلون مزاولة دراستهم أولاً ثم التوجه نحو الحياة المهنية وبعد ذلك لتأسيس أسرة.

دائرة نسبية تمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الحالة العائلية



المحور الثاني: أثر استخدام الشباب لتكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال

الجدول رقم 06: يبين استخدام تكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال:

| متغيرات | تكرارات | النسبة المئوية |
|---------|---------|----------------|
| نعم | 64 | 100% |
| لا | 00 | 0% |
| المجموع | 64 | 100% |

التحليل:

يتضح من خلا معطيات الجدول رقم 06: أن نسبة 100 % من عينة الدراسة أجابوا ب "نعم" لاستخدامهم للتكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال في المقابل انعدام عدد الطلبة الذين لا يستخدمون التكنولوجيا الحديثة بنسبة 00% من عينة الدراسة وهذا الفارق راجع الى الأهمية القصوى التي تحتلها التكنولوجيا الحديثة في حياة الشباب وتلبية مختلف حاجاتهم كضرورة لا يمكن الاستغناء عنها، وهذا بما تتميز به من القدرة في تسهيل العمل و الآنية والفورية في أداء مهامهم والتطلع على ما يحدث في العالم الخارجي، بالإضافة الى أنها تمنح للشباب لأداء رأيهم واقتراحاتهم عبر المواقع التي منحتها لهم هذه التكنولوجيات الحديثة وهذا لإثبات ذاتهم الشخصية، وعلى هذا الأساس كانت كل إجابات المبحوثين أنهم لا يستطيعون التخلي عن استخدامهم للتكنولوجيات الحديثة.

الجدول رقم 07: يوضح الوسيلة الأكثر أهمية في حياة الشباب:

| متغيرات | التكرارات | النسبة المئوية |
|--------------|-----------|----------------|
| الانترنت | 19 | 28.36% |
| الهاتف الذكي | 44 | 65.67% |
| التلفزيون | 04 | 5.97% |
| المجموع | *67 | 100% |

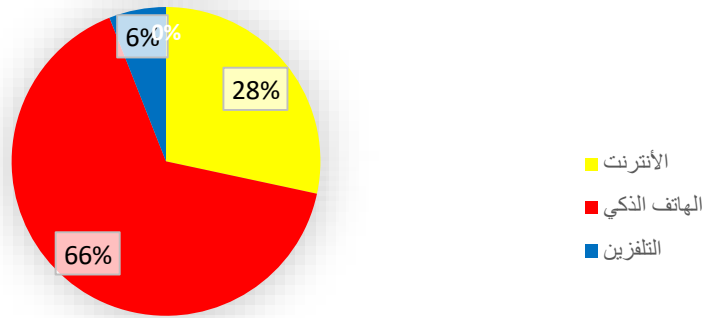
*فاق المجموع عدد العينة لتعدد احتمالات الإجابة.

التحليل:

يتضح من خلال معطيات الجدول أعلاه رقم 07 حول الوسيلة التكنولوجية الأكثر أهمية في حياة الشباب هي الهاتف الذكي بنسبة 65.67 % ثم يليه الانترنت بنسبة مئوية قدرت ب 28.36% ثم في المرتبة الأخيرة التلفزيون بنسبة 5.97% ويمكن تفسير هذا لسهولة استخدام الهاتف الذكي وتوفره على خصائص وخدمات سريعة وفورية، كما أن صغر حجمه يلعب دورا كبيرا يمكن مستخدمه من حمله الى أي مكان يريده، إضافة الى التطبيقات الإعلامية

والإتصالية التي يحتويها والتي أصبحت رائجة بكثرة هذه الأيام، كتطبيقات التصوير والتسجيل الفيديو وغيرها من التطبيقات التي يستخدمها الشباب الجامعي بكثرة، وفي المقابل أيضا نجد هناك من يفضلون الإنترنت وهذا راجع لما تتميز به من خصائص ومتملكه من خدمات وفيرة، كما أنها تمثل المتنفس الوحيد لتبادل الآراء والمعلومات خاصة مع ظهور مواقع التواصل الاجتماعي وهذا ما أزاح بعض الشيء التلفزيون عن مكانته.

دائرة نسبية تمثل الوسيلة التكنولوجية الأكثر أهمية في حياة الشباب

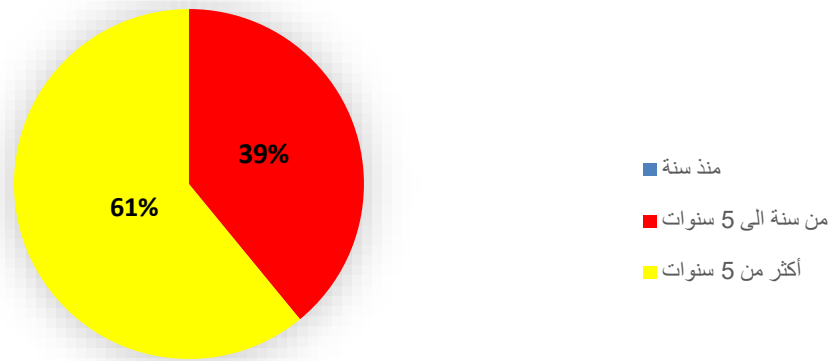


الجدول رقم 08: يبين فترة امتلاك الشباب للإنترنت:

| المتغيرات | التكرارات | النسبة المئوية |
|--------------------|-----------|----------------|
| منذ سنة | 00 | 00% |
| من سنة الى 5 سنوات | 25 | 39.06% |
| أكثر من 5 سنوات | 39 | 60.94% |
| المجموع | 64 | 100% |

التحليل:

يتضح من خلال معطيات الجدول أعلاه رقم 08: أن الطلبة الذين يستخدمون الإنترنت منذ أكثر من 05 سنوات قدرت نسبتهم ب 60.94% من إجمالي عدد العينة كأكبر نسبة، أما في المقابل الذين يستخدمونها من سنة الى 05 سنوات بنسبة قدرت ب 39.06% باحتلالها المرتبة الثانية في حين انعدام عدد الطلبة الذين يستخدمونها منذ سنة وهذا الفارق في الإجابات راجع الى أهمية شبكة الانترنت للشباب نتيجة كثرة الخدمات التي توفرها لهم وإشباع تطلعات كثيرة ومختلفة، حين فتحت لهم المجال للتعرف على حضارات وثقافات أخرى وتعتبر شبكة الانترنت من أبرز المستحدثات التكنولوجية، كما تمثل بالنسبة للشباب فضاء للتعبير الحر ووفرت لهم واقعا افتراضيا بديلا أفضل من الذي يعيشونه.

دائرة مئوية تمثل فترة امتلاك الشباب للإنترنت**الجدول رقم 09: يبين مكان استخدام الشباب للإنترنت:**

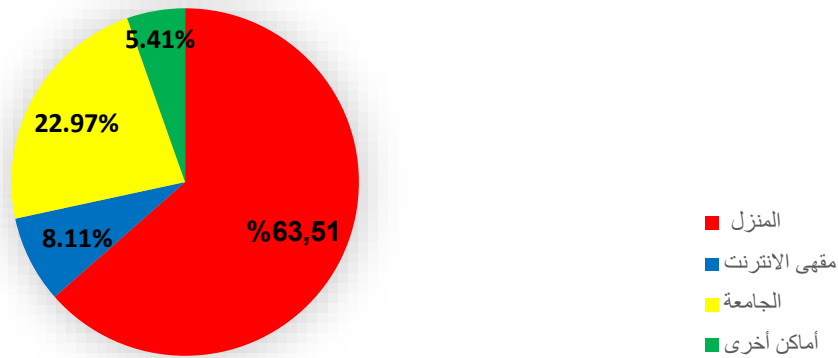
| المتغيرات * | التكرارات | النسبة المئوية |
|---------------|-----------|----------------|
| المنزل | 47 | 63.51% |
| مقهى الانترنت | 06 | 8.11% |
| الجامعة | 17 | 22.97% |
| مكان آخر | 04 | 5.41% |
| المجموع | 75 | 100% |

لمجموع عدد العينة لتعدد احتمالات الإجابة.

التحليل:

يتضح من خلال الجدول أعلاه رقم 09 حول مكان تصفح أفراد العينة للانترنت، فنجد أن المنزل هو أكثر مكان يتصفح فيه الشباب المبحوث الانترنت وذلك بنسبة مئوية قدرت ب 63.51% ثم تأتي الجامعة في المرتبة الثانية بنسبة 22.97% ثم تليها مقهى الانترنت بنسبة 8.11% أما في أماكن أخرى بنسبة 5.41% هذا راجع الى أن المنزل وهذا راجع الى أن المنزل هو المكان الوحيد الذي يشعر فيه الفرد بالراحة والهدوء بحيث يمكنه أن يبحر في عالم هذه التكنولوجيات دون إزعاج، كما أن الانترنت أصبحت تشكل مكان للهروب من أرض الواقع ، رغم أنهم يفضلون التصفح الانترنت في المنزل إلا أن معظمهم لا يفضلون الجلوس مع العائلة وهذا ما يؤدي الى غياب دائرة الاتصال بين أفراد الأسرة، أما بالنسبة للجامعة فمعظمهم يفضلون تصفح الانترنت فيها للبحث عن الدروس و تحميل الكتب والمراجع التي تفيدهم في دراستهم وغيرها، أما بالنسبة للمقهى الانترنت لا يفضلون الجلوس فيها لان هناك بعض الشباب لا يفضلون تصفح هذه الشبكة ومواقعها أمام أشخاص آخرين لعدم ازعاجهم والتدخل في حياتهم الشخصية.

دائرة نسبية تمثل مكان تصفح الشباب للانترنت



الجدول رقم 10: يبين استخدام الانترنت يساهم في رفع قدرتك الفكرية والمعرفية:

| المتغيرات | التكرارات | النسبة المئوية |
|-----------|-----------|----------------|
| نعم | 64 | 100% |
| لا | 00 | 00% |
| المجموع | 64 | 100% |

التحليل:

نلاحظ من خلال معطيات الجدول رقم 10 حول استخدام الانترنت يساهم في رفع قدراتهم الفكرية والمعرفية حيث نرى أن المبحوثين الذين قدرت إجابتهم ب نعم بنسبة 100% أي كل أفراد العينة في المقابل انعدام نسبة المبحوثين الذين أجابوا ب لا، وهذا راجع الى أهمية شبكة الأنترنت لأنها فتحت لهم المجال لتعرف على ثقافات أخرى غير ثقافتهم، كما أنها تحتوي على ملايين المواقع التي تسمح لهم بالاشتراك فيها لتنمية أفكارهم ومعارفهم وتطوير ذاتهم، بالإضافة الى التعرف على جميع أخبار العالم التي سمحت لهم بتوسيع آفاقهم وهذا من خلال التصفح اليومي لمختلف الأخبار والمقالات الموجودة في الصحافة الالكترونية، كما تسمح لهم بمشاهدة الأشرطة العلمية والوثائقية وغيرها.

الجدول رقم 11: يبين أن استخدام الانترنت يسبب العزلة في المجتمع:

| المتغيرات | التكرارات | النسبة المئوية |
|-----------|-----------|----------------|
| نعم | 20 | 31.25% |
| لا | 44 | 68.75% |
| المجموع | 64 | 100% |

التحليل:

من خلال معطيات الجدول أعلاه رقم 11 حول أن يسبب استخدام الانترنت العزلة عن المجتمع فنجد أعلى نسبة أجابوا ب لا حيث قدرت ب 68.75% من أفراد العينة أما في المقابل نجد 31.25% من أفراد العينة الذين أجابوا ب نعم و هذا راجع لعدم الاستخدام الصحيح للانترنت و قضاء جل الوقت معها وعدم مشاركة أفراد العينة في الحديث والحوار وعدم وجود تواصل بينهم هذا ما يؤدي الى ما يسمى بالعزلة الاجتماعية، بينما الاستعمال الصحيح للانترنت وفي أوقات مناسبة لا تؤثر على أفراد المجتمع، أي يمكننا القول أن هذه الفئة من الشباب المبحوثين فئة واعية و مدركة لمخاطر الانترنت على الأسرة رغم أنه في وقتنا الحالي نجد الانترنت أثرت على أفراد المجتمع بشكل كبير مما أدت الى حدوث عزلة انعدام الحوار بين أفراد المجتمع، وهذا ما تؤكدته دراسة بن علي مليكة بعنوان " التكنولوجيا الحديثة لوسائل الإعلام والاتصال و مظاهر التغيير في المجتمع" حيث توصلت الى أن هناك جوانب تغيرت في الأسرة بفعل اكتساب تكنولوجيا وسائل الإعلام والاتصال و ظهور ما يسمى بالعزلة الأسرية و انعدام الحوار الأسري و معه انعدمت العلاقات الأخوية والأبوية داخل الأسرة، فأصبح لكل فرد عالمه الخاص و أفكاره الخاصة ويحدث هذا التغيير عن طريق التكنولوجيا الحديثة.

جدول رقم 12: يوضح أكثر التطبيقات المستخدمة على الهاتف الذكي:

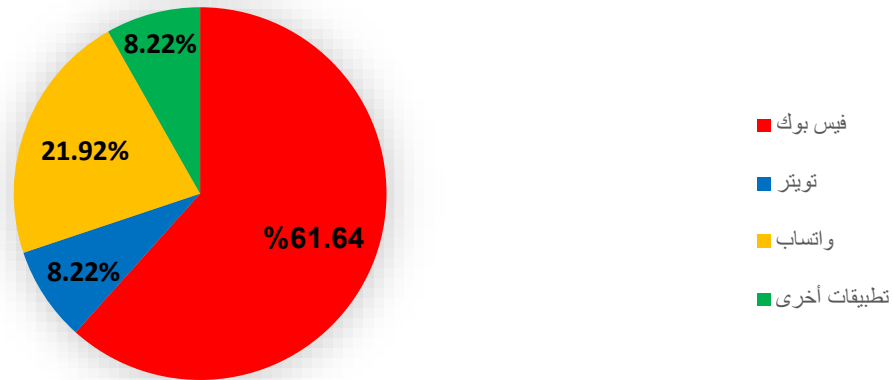
| المتغيرات | التكرارات | النسبة المئوية |
|-----------|-----------|----------------|
| الفيسبوك | 45 | 61.64% |
| تويتر | 06 | 8.22% |
| واتساب | 16 | 21.92% |
| أخرى | 06 | 8.22% |
| المجموع | *73 | 100% |

*فاق المجموع عدد العينة لتعدد احتمالات الإجابة.

التحليل:

من خلال معطيات الجدول أعلاه رقم 12 نلاحظ أن المجموع فاق عدد العينة و ذلك لتعدد الإجابات حيث أن أغلب أفراد العينة يرون أن الفيسبوك من ضمن التطبيقات الأكثر استخداما على الهاتف الذكي حيث قدرت نسبة المئوية ب 61.64% كأعلى نسبة ثم يليه في المرتبة الثانية الواتساب وذلك بنسبة قدرت ب 21.92% أما في المرتبة الثالثة فقد قدرت نسبة المبحوثين الذين يستخدمون تويتر بنسبة 8.22% وهي نسبة ضئيلة مقارنة بالتطبيقات الأخرى و في الأخير هناك بعض المبحوثين الذين كانت إجاباتهم متعددة وذلك لأنهم يفضلون استخدام تطبيقات أخرى حيث قدرت نسبتهم ب 8.22%، وهذا الاختلاف في النسب راجع الى أن الفيسبوك يعتبر من التطبيقات الأكثر شعبية واستخداما بالإضافة الى كثرة الخدمات التي يقدمها، كذلك لسهولة فهمه واستخدامه كما انخفاض تكلفته وذلك مقارنة بتكلفة التطبيقات الأخرى، كذلك هذا الفارق في النسب راجع الى تنوع وتعدد ميول الشباب اتجاه هذه المواقع.

دائرة نسبية تمثل التطبيقات الأكثر استخداما على الهاتف الذكي



الجدول رقم 13: يبين أن استخدام الهاتف الذكي يسبب الانطواء بعيدا عن العائلة:

| المتغيرات | التكرارات | النسبة المئوية |
|-----------|-----------|----------------|
| نعم | 27 | 42.19% |
| لا | 37 | 57.81% |
| المجموع | 64 | 100% |

التحليل:

الملاحظ من خلا الجدول أعلاه رقم 13 حول أن الاستخدام للهاتف الذكي يسبب الانطواء بعيدا عن العائلة أم لا، فنجد أعلى نسبة لا يسبب لهم الانطواء وذلك بنسبة 57.81% من عينة الدراسة في المقابل نجد الذين أجابوا ب نعم بنسبة 42.19% ويمكن تفسير ذلك عدم حدوث انطواء بعيدا عن العائلة وهذا لوجود تواصل بين أفراد العائلة بصفة دائمة حتى في ظل وجود هذه الوسائط التكنولوجية الجديدة ونجد كذلك هناك أسر مازالوا يحافظون على وقت اجتماع العائلة وعلى الرابط التواصلي المتين بين أفرادها، إضافة الى وعي المبحوثين بأن هذه الوسائل مجرد وسائل فرضها التطور التكنولوجي على عكس أن هناك بعض من الشباب أثرت عليهم بالسلب مما أحدثته من عزلة عن العائلة بسبب عدم وعي هذه الفئة بمخاطر هذه الوسائط واستعمالهم السيئ لها وهذا ما أدى الى انطواءهم بعيدا عن العائلة.

الجدول رقم 14: يبين أن الهاتف الذكي جعل العلاقات بين الأفراد أكثر فتورا:

| المتغيرات | التكرارات | النسبة المئوية |
|-----------|-----------|----------------|
| نعم | 50 | 78.13% |
| لا | 14 | 21.87% |
| المجموع | 64 | 100% |

التحليل:

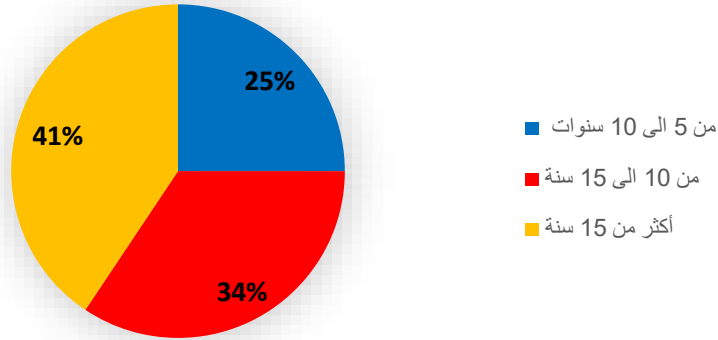
من خلال بيانات الجدول أعلاه رقم 14 حول أن الهاتف الذكي جعل العلاقات بين الأفراد أكثر فتورا، فكانت أكبر الإجابات ب نعم حيث قدرت بنسبة 78.13% من أفراد العينة أما في المقابل أجابوا ب لا فكانت نسبتهم 21.87% وتفسير ذلك أن المكالمات الهاتفية صارت بديلا عن التواصل المباشر بين الأفراد وبالتالي تغيير في عدد الزيارات العائلية، في حن نجد الذين أجابوا ب لا يمكن نرجع سبب ذلك أنهم يروا أن الهاتف الذكي لا يمثل البديل عن التواصل المباشر بين الأفراد والأهل و أن الزيارات العائلية واجب ديني، حيث أن صلة الرحم أمر ضروري.

الجدول رقم 15: يبين مدة استقبال البث الفضائي في المنزل:

| المتغيرات | التكرارات | النسبة المئوية |
|-------------------|-----------|----------------|
| من 5 الى 10 سنوات | 16 | 25% |
| من 10 الى 15 سنة | 22 | 34.37% |
| أكثر من 15 سنة | 26 | 40.63% |
| المجموع | 64 | 100% |

التحليل:

يتضح لنا من خلال معطيات الجدول رقم 15 أن أغلبية المبحوثين يستقبلون البث الفضائي في بيئهم منذ أكثر من 15 سنة وهذا باحتلالها المرتبة الأولى وقدرت ب 40.63% أما في المرتبة الثانية من 10 الى 15 سنة قدرت بنسبة 34.37% ومن 5 الى 10 سنوات في المرتبة الأخيرة بنسبة قدرت ب 25% وهذا الاختلاف في النسب راجع الى أهمية تكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال سرعة انتشارها في مختلف المنازل باحتلالها مكانة مهمة.

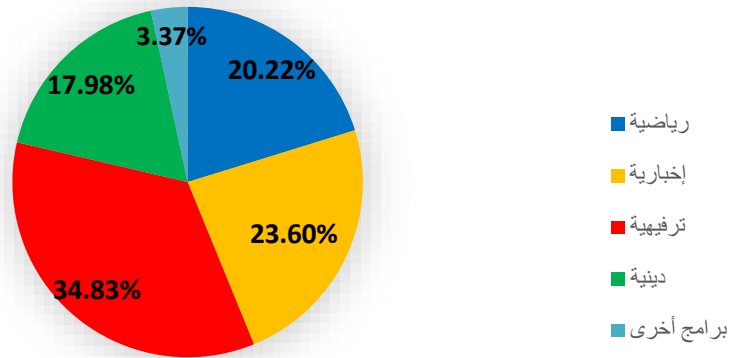
دائرة نسبية تمثل مدة استقبال البث الفضائي في المنازل**الجدول رقم 16: يبين نوع البرامج التي يفضل الشباب مشاهدتها:**

| متغيرات | التكرارات | النسبة المئوية |
|---------|-----------|----------------|
| رياضية | 18 | 20.22% |
| إخبارية | 21 | 23.60% |
| ترفيهية | 31 | 34.83% |
| دينية | 16 | 17.98% |
| أخرى | 03 | 3.37% |
| المجموع | *89 | 100% |

*فاق المجموع عدد العينة لعدد احتمالات الإجابات.

التحليل:

يتضح من خلال الجدول أعلاه رقم 16 حول البرامج التي يفضل الشباب المبحوث مشاهدتها فنجد في المرتبة الأولى برامج ترفيهية بنسبة 34.83% ثم في المرتبة الثانية البرامج الإخبارية بنسبة 23.60% وفي المرتبة الثالثة البرامج الرياضية بنسبة 20.22% ثم تليها البرامج الدينية بنسبة 17.98% وهناك من ذكر أنواع أخرى من البرامج جاءت بنسبة 3.37%، ويرجع هذا التفاوت في النسب إلى أن أغلب المبحوثين يتجهون نحو البرامج من أجل الترفيه والتسلية بحيث تعتبر هذه البرامج كوسيلة لتمضية الوقت والهروب من الواقع بالإضافة إلى ترفيه النفس من تعب الدراسة، أما البرامج الرياضية والدينية والإخبارية تتقارب نسبيا وهذا لاختلاف اهتمامات و ميولات الشباب المبحوثين.

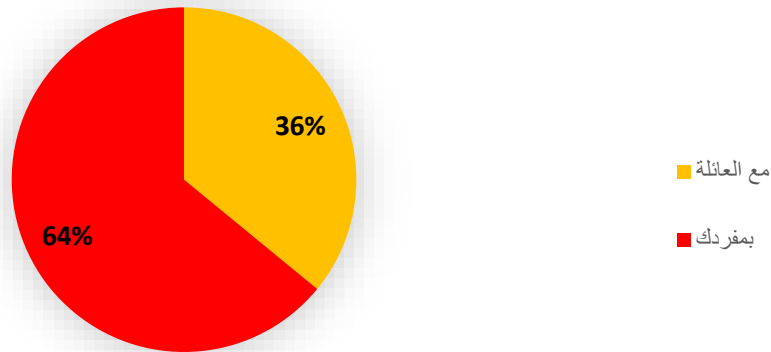
دائرة نسبية تمثل أنواع البرامج التي يفضل الشباب مشاهدتها**الجدول رقم 17: يبين كيفية تفضيل الشباب مشاهدة البرامج:**

| متغيرات | التكرارات | النسبة المئوية |
|------------|-----------|----------------|
| مع العائلة | 23 | 35.94% |
| بمفردك | 41 | 64.06% |
| المجموع | 64 | 100% |

التحليل:

من خلال معطيات الجدول أعلاه رقم 17 نجد أن أعلى نسبة من الطلبة المبحوثين يفضلون مشاهدة البرامج بمفردهم وذلك بنسبة 64.06% أما من يفضلون مشاهدة البرامج مع العائلة قدرت نسبتهم 35.94% من مجموع العينة، وهذا راجع لرغبتهم في الحرية التامة في مشاهدة ما يريدونهم وما يعتبرونه مهم بالنسبة لهم والتي تلبى رغباتهم وتشبع استخدامهم، كذلك لكون هذه الفئة لها خصوصياتها، فالشباب يميلون الى الاستقلالية وكونهم مع العائلة هذا لا يسمح لهم بمشاهدة البرامج التي يرغبون في مشاهدتها. ويمكن أن نستنتج من خلال هذا عدم وجود تحاور وتواصل بين أفراد الأسرة حول البرامج التي يشاهدونها وهذا ما أكدته ماكلوهان الذي تحدث عن القرية العالمية بأنها تسيير نحو الزوال فلم تعد رسائل الإعلام والاتصال تصنع هذه القرية التي تحدث عنها وإنما أصبحنا نعيش في أسرة واحدة وفي مكان واحد ولكن كل واحد منا منعزل في زاوية من زوايا المنزل، فه قريب من أفراد أسرته من حيث المكان وبعيد عنهم من حيث الحوار والتواصل.

دائرة نسبية تمثل كيفية تفضيل مشاهدة الشباب البرامج



المحور الثالث: دوافع استخدام الشباب لتكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال

الجدول رقم 18: يبين غرض استخدام الشباب لتكنولوجيا الحديثة:

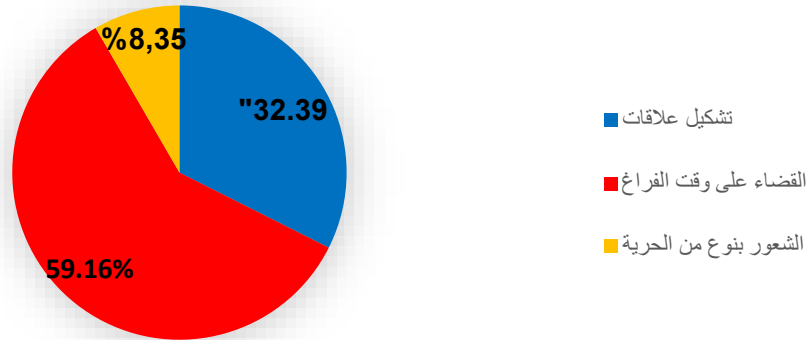
| متغيرات | التكرارات | النسبة المئوية |
|-----------------------|-----------|----------------|
| تشكيل علاقات | 23 | 32.39% |
| القضاء على وقت الفراغ | 42 | 59.16% |
| الشعور بنوع من الحرية | 06 | 8.35% |
| المجموع | *71 | 100% |

*فاق المجموع عدد العينة لتعدد احتمالات الإجابة.

التحليل:

يتضح من خلال الجدول رقم 18 حول غرض استخدام التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال فنجد أعلى نسبة أجابوا بالقضاء على وقت الفراغ وذلك بنسبة 59.16% ثم نجد في المرتبة الثانية من أجل تشكيل علاقات بنسبة 32.39% ثم في المرتبة الأخيرة من أجل الشعور بنوع من الحرية وذلك بنسبة 8.35% من أفراد العينة، حيث نجد فارق بين النسب وهذا راجع الى أن الشباب يستخدمون هذه التكنولوجيات الحديثة بغرض القضاء على وقت الفراغ وهذا من أجل كسر الروتين اليومي الذي يعيشه والابتعاد عن ضغوطات الحياة ومشكلاتها الهروب من جو الدراسة المتعب، بالإضافة الى ذلك عدم وجود أشغال يستفيدوا منها كذلك الى عدم وجود أماكن لتسلية والترفيه عن النفس فيتوجهون الى هذه لتكنولوجيات وفي المقابل نجد هناك من يستخدمون هذه التكنولوجيات الحديثة بغرض تشكيل علاقات وهذا ما نراه في وقتنا الحالي.

دائرة نسبية تمثل غرض استخدام الشباب لتكنولوجيا الحديثة

**الجدول رقم 19: يبين أن الشباب يستخدمون التكنولوجيات الحديثة بغرض الترفيه:**

| متغيرات | التكرارات | النسبة المئوية |
|---------|-----------|----------------|
| نعم | 49 | 76.56% |
| لا | 15 | 23.44% |
| المجموع | 64 | 100% |

التحليل:

من خلال الجدول رقم 19 نلاحظ أن الذين أجابوا ب نعم من المبحوثين الذين يرون أن الشباب يستخدمون التكنولوجيا الحديثة بغرض الترفيه بنسبة قدرت ب 76.56% كأعلى نسبة مقارنة بالذين أجابوا ب لا بنسبة قدرت ب 23.44% هنا نخلص الى نتيجة أساسية أن الغاية من استخدام التكنولوجيات هي الترفيه وتمضية الوقت ويعتبرونها فضاء للتنفس وكسر الروتين اليومي والهروب من جو الدراسة المتعب كذلك الهروب من الواقع والتطلع على كل ما هو جديد وما يدور في العالم ولعل ملاذهم الوحيد في تحقيق الرفاهية هي ما تقدمه لهم هذه التكنولوجيات بدافع التخلص من الملل في حين الأقلية من المبحوثين ينفون هذا ويرون غير ذلك ويعتبرونها انطواء وعزلة وتسبب الكسل والخمول للشباب وإهمال لواجباتهم.

الجدول رقم 20: يبين أن وسائل الإعلام والاتصال الحديثة مفيدة للتواصل بين الشباب:

| متغيرات | التكرارات | النسبة المئوية |
|---------|-----------|----------------|
| نعم | 64 | 100% |
| لا | 00 | 00% |
| المجموع | 64 | 100% |

التحليل:

من خلال بيانات الجدول أعلاه رقم 20 نجد أن نسبة 100% أجابوا ب نعم أي كل أفراد العينة يروا أن وسائل الإعلام والاتصال الحديثة مفيدة للتواصل بين الشباب، وفي المقابل نجد 0% أي نفي أن وسائل الإعلام والاتصال غير مفيدة للتواصل، وهذا راجع لسهولة وسرعة استخدامها كذلك استخدامها في أي مكان وزمان وهذا لصغر حجمها وهذا مفيد للشباب الجامعي، لأنهم يحتاجونها في حياتهم اليومية في الدراسة وهذا ما فرضه عليهم التطور التكنولوجي، كذلك لانخفاض تكلفتها بالإضافة الى ما تتميز به من خصائص وخدمات تميزها عن الوسائل التقليدية ويعود هذا الى أنها جعلت من العالم كقرية قربت المسافات بين الأفراد وهذا ما جعلها مفيدة للتواصل بين الشباب هذا حسب أفراد العينة.

الجدول رقم 21: يبين مساهمة تكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال في تزويد الشباب**بالمعارف:**

| متغيرات | التكرارات | النسبة المئوية |
|---------|-----------|----------------|
| نعم | 64 | 100% |
| لا | 00 | 00% |
| المجموع | 64 | 100% |

التحليل:

من خلال معطيات الجدول رقم 21 نلاحظ أن جميع أفراد أجابوا ب نعم وذلك بنسبة 100% أي كل أفراد العينة، وهذا راجع الى أن التكنولوجيات الحديثة ساهمت في تزويد الشباب بالمعارف وذلك لسهولة استخدامها واستخدامها بشكل صحيح، وذلك لتطلع على مختلف مواقعها من خلال شبكاتها بالإضافة الى أنها تزودهم بأفكار جديدة وتوسيع دائرة البحث لهم، تلبية معظم حاجاتهم المعرفية والشباب فهم بحاجة دائما الى المعلومات في كل ما يتعلق بحياتهم، بالإضافة أيضا الى فهم التطور الحاصل في هذه الفترة العمرية وذلك بواسطة وسائل الإعلام والاتصال الحديثة من خلال المواد التي تبث عبر هذه الوسائل أو من خلال البحث في المحركات التكنولوجية والتطلع على كل ما هو جديد عبر هذه الوسائط التكنولوجية، وبالتالي لهذه التكنولوجيات الحديثة دور فعال و بالغ الأهمية في نشر المعرفة العلمية.

الجدول رقم 22: يبين مساهمة التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال في تلبية**حاجات الشباب:**

| المتغيرات | التكرارات | النسبة المئوية |
|-----------|-----------|----------------|
| نعم | 44 | 85.94% |
| لا | 9 | 14.06% |
| المجموع | 64 | 100% |

التحليل:

من خلال معطيات الجدول رقم 22 نلاحظ أن إجابات المبحوثين الذين أجابوا ب نعم أي تساهم التكنولوجيات الحديثة في تلبية حاجات الشباب قدرت نسبتهم 85.94% من أفراد العينة وفي المقابل نجد من أجابوا ب لا وذلك بنسبة 14.06% ومن خلال هذا الفارق في الإجابات يتضح لنا أن التكنولوجيا الحديثة ساهمت بشكل كبير في تلبية حاجات الشباب الجامعي سواء كانت اجتماعية أو ثقافية أو عملية وحتى النفسية وغيرها وحقت لهم اشباعا في مختلف الميادين، سواء اشباعا الحصول على معلومات وموضوعات أو كانت متعلقة بالاستفادة من

تجارب الآخرين أو نمو العقلي والابتكار ويمكن الذهاب الى أبعد من هذا، وهذا عن طريق الخدمات التي توفرها لهم هذه التكنولوجيات بالإضافة الى التطلع والتصفح المواقع المفيدة والبحث في المحركات على كل ما هو مفيد ويلبي حاجاته، وعلى هذه الأسس نجد أن الشباب يميلون الى استخدام هذه الوسائل لإشباع حاجاتهم المختلفة وعلى خلاف فئة مناقضة ترى أنها تعرقل حاجات الشباب وأنها لا تطرح فوائد تمس الشباب بصفة مباشرة أنها تتسم بالسطحية، وهنا يمكن القول أنه حسب استخدامك لهذه التكنولوجيات والوعي عند استخدامها أيضا يلعب دور كذلك.

الجدول رقم 23: يبين أهم مجالات استخدام الشباب لتكنولوجيا الحديثة للإعلام

والاتصال:

| المتغيرات | التكرارات | النسبة المئوية |
|-----------|-----------|----------------|
| التعليم | 32 | 45.71% |
| العمل | 13 | 18.57% |
| التسلية | 25 | 35.72% |
| المجموع | *70 | 100% |

*فاق المجموع عدد العينة لتعدد احتمالات الإجابة.

التحليل:

يتضح من خلال الجدول أعلاه رقم 23 الذي يوضح أهم مجالات استخدام الشباب لتكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال، نجد في المرتبة الأولى التعليم بنسبة 45.71% ثم في المرتبة الثانية التسلية بنسبة 35.72% ثم في المرتبة الأخيرة من أجل العمل بنسبة 18.57% من مجموع أفراد العينة، ونفس ذلك أنهم يستخدمون التكنولوجيات الحديثة بدافع التعليم لأنها ساهمت هذه التكنولوجيات بشكل كبير في نشر التعليم والمعرفة من خلال تقديم التعليم عبر الانترنت بكل الطرق السهلة كما أنها ساهمت في تقريب المسافات بين المجتمعات لتنتشر المعارف واللغات والثقافات في اطار تعليمي، إضافة في ظل جائحة كورونا التي يمر بها العالم أتاحت هذه التكنولوجيات خاصية التعليم عبر الانترنت كما أنها تمكن الفرد من تعلم اللغات وطرح الأسئلة ومناقشتها وذلك عبر المنتديات كذلك سهلت لهم التسجيل في جامعات

في بلدان أخرى بشهادات معترف بها وذلك عن طريق التعليم عن بعد، كذلك هناك من يستخدم هذه الوسائط التكنولوجية الجديدة بغرض التسلية وذلك للهروب من جو الدراسة و من مشكلات الواقع وغيرها من الضغوطات الحياة، كما أن هناك من يستخدمها بهدف العمل و التسويق الالكتروني وهذا راجع لانتشار مواقع التوظيف التي تخم دورها ملايين الأشخاص كما أنها تساعدهم في نشر السلع وبيعها عبر مواقع التواصل الاجتماعي وهذا ما شهدناه بكثرة في الآونة الأخيرة.

المحور الرابع: القيم التي يكتسبها الشباب من خلال استعماله لتكنولوجيات الحديثة

الجدول رقم 26: يبين أن تكنولوجيا الحديثة أثرت على قيم الثقافية للشباب:

| متغيرات | التكرارات | النسبة المئوية |
|---------|-----------|----------------|
| نعم | 54 | 84.37% |
| لا | 10 | 15.63% |
| المجموع | 64 | 100% |

التحليل:

من خلال معطيات الجدول رقم 26 نلاحظ أن أغلب عينة الدراسة ترى أن التكنولوجيا الحديثة أثرت على القيم الثقافية للشباب حيث أن نسبة الطلبة الذين أجابوا ب نعم تقدر ب 84.37% مقارنة بالذين أجابوا ب لا حيث قدرت نسبتهم 15.63% ولهذا فإن ما يعرض عن طريق التكنولوجيات الحديثة يتوافق مع القيم الثقافية خاصة ما تقدمه شبكة الانترنت حيث أنها تحتوي على العديد من المواقع ذات الطبيعة الثقافية والعلمية وكذا الدينية، فهناك على سبيل المثال الكثير من المواقع المعرفية في الفكر و الأدب والطب ومختلف العلوم يجد الشباب في هذه المواقع فرصة طرح أسئلة قد يصعب طرحها خارج هذا السياق وبهذا يكتسب قيم ثقافية جديدة، كما أنه قد نرجع ذلك التأثير الى كثرة وتنوع خدماتها في تلبية رغبات الشباب ولهذا فإن هذه التكنولوجيات الحديثة تخلق ثقافات وتكون قيم جديدة للشباب منافية لقيمهم القديمة ، كما أنه نرى بعض الثقافات أنها تضر بثقافة الشباب وتشكل خطر على قيمه المتعارف عليها.

الجدول رقم 27: يبين أن المواد المعروضة في وسائل الإعلام والاتصال الحديثة تساهم في الانحلال الخلقي:

| متغيرات | التكرارات | النسبة المئوية |
|---------|-----------|----------------|
| نعم | 59 | 92.19% |
| لا | 05 | 7.81% |
| المجموع | 64 | 100% |

التحليل:

يتضح لنا من خلال معطيات الجدول أعلاه رقم 27 أن نسبة 92.19% من المبحوثين أجابوا ب نعم يرون أن المواد المعروضة في وسائل الإعلام والاتصال تساهم في الانحلال الخلقي وضعف القيم الدينية لدى الشباب، في المقابل إجابات المبحوثين الذين أجابوا ب لا نسبة ضئيلة جدا حيث قدرت بنسبة 7.81% وهذا الفارق في النسب قد يكون راجع الى أن معظم الشباب تبنا قيم دينية جديدة واكتسبوا أفكار وسلوكيات غريبة وهذا راجع الى ما يعرض من خلال الوسائل التكنولوجية الحديثة بالتخلي عن قيمهم التقليدية، ويتجلى ذلك واضحا بتطلعهم على ما يسمى بالموضة من خلال طريقة اللباس، قصات الشعر وسلوكياتهم وأسلوبهم في الحديث وغيرها مما أثرت على القيم الدينية بضعف الوازع الديني لدى الشباب، من خلال ما يعرض من برامج وحصص فاضحة، والاختلاط وهي قيم دخيلة على مجتمعنا وهناك من يرى خلاف ذلك أنها قد تكون باب واسع للإشعار عن حياتهم اليومية من أجل التفقه في الدين والاستفسار عن كثير من الأمور.

الجدول رقم 28: يبين المواد المعروضة في وسائل الإعلام والاتصال الحديثة تساهم في تعزيز قيم المواطنة:

| متغيرات | التكرارات | النسبة المئوية |
|---------|-----------|----------------|
| نعم | 42 | 65.63% |
| لا | 22 | 34.37% |
| المجموع | 64 | 100% |

التحليل:

من خلال معطيات الجدول رقم 28 بين لنا أن نسبة 65.63% من أفراد العينة أجابوا ب نعم ويرون أن المواد المعروضة في وسائل الإعلام والاتصال الحديثة تساهم في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب وفي المقابل نجد الذين أجابوا ب لا وقدرت نسبتهم ب 34.37% ويرون عكس ذلك، وهنا نخلص الى نتيجة أساسية أن من إيجابيات وسائل الإعلام والاتصال أنها تساهم في رفع مستوى الوعي السياسي والمدني للشباب وهذا من خلال البرامج السياسية والثقافية المقدمة في التلفزيون وغيرها، بالإضافة الى ثقافة مواقع التواصل الاجتماعي التي تعطي نوع من التدريب والممارسة على أساليب الحوار، وهناك من يرى عكس ذلك على أنها تساهم في زرع الفتن في أوساط الشباب وهنا بدل ما قد تكون نعمة قد تصبح نقمة على قيم الشباب، وقد تكون سبب رئيسي في غياب الوعي والتحضر.

الجدول رقم 29: يبين أن تكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال أكسبت الفرد قيم جديدة منافية لعاداته وتقاليده:

| متغيرات | التكرارات | النسبة المئوية |
|---------|-----------|----------------|
| نعم | 58 | 90.62% |
| لا | 6 | 9.38% |
| المجموع | 64 | 100% |

التحليل:

يتضح من خلال الجدول أعلاه رقم 29 أن أغلبية أفراد العينة أجابوا ب نعم ويرون أن التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال أكسبت الفرد قيم جديدة منافية لعاداته وتقاليده حيث قدرت نسبتهم 90.67% كأعلى تقدير وفي المقابل نسبة الطلبة الذين أجابوا ب لا ضئيلة جدا حيث قدرت ب 9.36% وهذا الفارق الكبير في النسب قد يكون راجع الى أن التكنولوجيات الحديثة ألفت بظلالها على معظم الشباب الجامعي وأكسبتهم قيم منافية لهم وذلك تحت مل يسمى بالحضارة و غيرت طريقة تصوراتهم بالتخلي عن عاداتهم التقليدية المتعارف عليها وحتى التفاصيل الصغيرة والكبيرة في حياتهم اليومية وتسببت في تغير ثقافي عميق ومست أعرافهم وقيمهم التي لا طالما حافظوا عليها من جيل إلى آخر، حتى جاءت التكنولوجيات الجديدة وقلبت الموازين ولكن هناك نسبة قليلة من المبحوثين يرون غير ذلك، أن هذه التكنولوجيات حافظت على هذه العادات والتقاليد وربما رسختها وأصبحت متعارف عليها بشكل كبير.

الجدول رقم 30: يبين أن تكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال حافظت على الشعائر الدينية:

| متغيرات | التكرارات | النسبة المئوية |
|---------|-----------|----------------|
| نعم | 11 | 17.19% |
| لا | 53 | 82.89% |
| المجموع | 64 | 100% |

التحليل:

يتضح من خلال معطيات الجدول أعلاه رقم 30 الذي يبين أن تكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال حافظت على الشعائر الدينية لدى الشباب الجامعي فتبين أن عدد الطلبة الذين أجابوا ب نعم قدرت نسبتهم ب 17.19% وفي المقابل نجد نسبة المبحوثين الذين أجابوا ب لا قدرت ب 82.89% وهي نسبة عالية وربما يعود هذا الفارق في الإجابات الى الدور السلبي الذي أحدثته هذه التكنولوجيات الحديثة والتي ساهمت في تفشي ظاهرة الانحلال الخلقي وضعف الوازع الديني والتخلي عن الشعائر الدينية لدى الشباب الجامعي ودورها في زرع الفتن بين الأفراد حيث أن المواد التي تبثها وسائل الإعلام والاتصال تحاول أن تنتشر ثقافة بديلة ، تقوم على فكرة الحرية الفكرية، وأبطال كل الموانع بداعي الإبداع والفن، من خلال اختراق النقاط المحرمة في الدين والأخلاق والقيم من خلال التشكيك في الدين والتراث الإسلامي والشعائر الدينية.

الجدول رقم 31: يبين أن تكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال حافظت على رابطة صلة الرحم للتواصل بين الأقارب:

| متغيرات | التكرارات | النسبة المئوية |
|---------|-----------|----------------|
| نعم | 23 | 35.94% |
| لا | 41 | 64.06% |
| المجموع | 64 | 100% |

التحليل:

يتبين من خلال معطيات الجدول أعلاه رقم 31 أن المبحوثين الذين أجابوا ب نعم ويرون أن التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال حافظت على رابطة صلة الرحم بين الأقارب حيث قدرت نسبتهم ب 35.94% من أفراد العينة هذا راجع الى الدور الإيجابي الناتج عن هذه التكنولوجيات والتي ساهمت في تغيير نمط الحياة الأسرية حيث قربت ما بين الأفراد وحافظت على صلة الرحم وقربت لنا البعيد وأصبحوا يتواصلون مع بعضهم البعض في أي وقت ومعرفة أحوالهم وأخبارهم وفي المقابل نجد أن نسبة كبيرة من المبحوثين الذين أجابوا ب لا بنسبة عالية قدرت ب 64.06% ويرجع ذلك الى أن التكنولوجيات الجديدة غيرت نمط الحياة الأسرية وقلبت الموازين وطغيان دورها السلبي على الدور الإيجابي بتقليل التفاعل بين الأقارب والانطواء وربما أنها خلقت فجوة ما قد يساهم في قطع صلة الرحم وقلة الزيارات الاكتفاء بالاطمئنان من خلا مكالمات هاتفية أو حتى رسالة نصية فمن خلال هذا خلق تباعد بين الأقارب.

الجدول رقم 32: يبين أن التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال ساهمت في إرساء العمل التطوعي:

| متغيرات | التكرارات | النسبة المئوية |
|---------|-----------|----------------|
| نعم | 55 | %88.71 |
| لا | 07 | %11.29 |
| المجموع | 64 | %100 |

التحليل:

من خلال معطيات الجدول أعلاه نلاحظ أن معظم أفراد العينة أجابوا بنعم وذلك بنسبة %88.71 حول ما إن ساهمت التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال في إرساء العمل التطوعي والتضامن والتكافل الاجتماعي بين الشباب وفي المقابل نجد نسبة ضئيلة من المبحوثين أجابوا ب لا حيث قدرت نسبتهم ب %11.29 وهذا الفارق في الإجابات راجع الدور البالغ الأهمية الذي قامت من خلال الوسائل التكنولوجية في إرساء السلام والتضامن بين الشباب وتوجيه سلوكياتهم وتصرفاتهم نحو الأفعال المتزنة التي تعمل على بناء المجتمع.

خامسا : نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات :**(1) اختيار الفرضية الأولى :**

و التي مفادها " استخدام التكنولوجيا الحديثة للإعلام و الاتصال له تأثير فعال على الشباب" ، و قد شملت هذه الفرضية المحور الثاني من الاستمارة .

يبين الجدول رقم (6) أن نسبة 100% من أفراد العينة يستخدمون التكنولوجيا الحديثة

للإعلام و الاتصال ، و هذا راجع إلى الأهمية التي تحتلها التكنولوجيا الحديثة في حياة الشباب الجامعي كما عبرت نسبة 65,67% من أفراد العينة الوسيلة الأكثر أهمية في حياة الشباب هو الهاتف الذكي ، و هذا يعود إلى سهولة استخدامه ، و توفره على خصائص و خدمات سريعة و فورية ، و هذا ما يبينه الجدول رقم (7) .

1. أما من خلال بيانات الجدول رقم (10) يتبين أن نسبة 100% من أفراد العينة ، يؤكدون أن استخدامهم للانترنت ساهم في : " رفع قدرتهم الفكرية و المعرفية ، و هذا رجع إلى أهمية الانترنت التي سمحت لهم بتوسيع آفاقهم و التعرف على ثقافات أخرى غير ثقافتهم أما نسبة 68,75% من أفراد العينة أجابوا بأن استخدامهم للانترنت لا يسبب لهم العزلة عن المجتمع" ، و هذا راجع للاستعمال الصحيح لهذه الشبكة و إدراكهم لمخاطرها و هذا ما يوضحه الجدول رقم (11) .

2. أما الجدول رقم(13) يبين نسبة 57,81% من أفراد العينة يؤكد وأن استخدامهم الهاتف الذي لا يسبب لهم الانطواء بعيدا عن العائلة ، و هذا لوجود تواصل و تفاعل بين أفراد العائلة بصفة دائمة " أما نسبة 78,13% من أفراد العينة أجابوا أن الهاتف الذكي جعل العلاقات بين الأفراد أكثر فتورا و يعود ذلك إلى أن المكالمات الهاتفية أصبحت بديلا عن التواصل المباشر بين الأفراد و هذا ما يبينه الجدول رقم (14) ."

تبين لنا النتائج السابقة صحة الفرضية الأولى " هناك تأثير فعال وراء استخدام التكنولوجيا الحديثة للإعلام و الاتصال على لشباب لتنوع مضايمنها و تعدد خدماتها و التقنيات الحديثة المستخدمة في ذلك "

(2) اختيار الفرضية الثانية :

و التي مفادها " دوافع استخدام الشباب للتكنولوجيا الحديثة للإعلام و الاتصال " و قد شملت هذه الفرضية المحور الثالث من الاستمارة :

3. يبين الجدول رقم (18) أن نسبة 59,16% من أفراد العينة يستخدمون التكنولوجيا الحديثة للإعلام و الاتصال بهدف القضاء على وقت الفراغ ، و هذا راجع إلى عدم توفير أماكن للترفيه عن النفس و عدم وجود أشغال يستفيدون منها ، كما عبّرت نسبة 76,56% من أفراد العينة أن معظم الشباب الجامعي يستخدمون التكنولوجيا الحديثة بغرض الترفيه ، و هذا يتضح لنا أنهم يعتبرونها فضاء للتنفس و الهروب من الواقع ، و لعل ملاذهم الوحيد في تحقيق الرفاهية هي ما تقدمه هذه التكنولوجيا و هذا ما يوضحه الجدول رقم (19) .
4. أما من خلال بيانات الجدول رقم (20) يتبين أن نسبة 100% من أفراد العينة يتوجهون لهذه التكنولوجيات الحديثة من أجل التواصل فيما بينهم و هذا لسرعة و سهولة استخدامها ، كذلك انخفاض تكلفتها هذا ما يجعلها مفيدة للتواصل .
5. أما الجدول رقم (22) يبين أن 85,94% من أفراد العينة يستخدمون التكنولوجيا الحديثة للإعلام و الاتصال لتلبية حاجاتهم ، سواء اجتماعية ، ثقافية ، نفسية أو علمية ، و حققت لهم اشباعات في مختلف الميادين ، في حين نجد نسبة 45,71% من أفراد العينة يتوجهون لإستخدام التكنولوجيا الحديثة من أجل التعليم و ذلك عبر الانترنت و هذا راجع لانتشار جائحة كورونا في الأونة الأخيرة ، حيث أتاحت هذه التكنولوجيات الحديثة خاصية التعلم عن بعد ، و هذا ما يبينه الجدول رقم (23) .

تبين لنا النتائج السابقة صحة الفرضية الثانية " يتجه الشباب إلى استخدام التكنولوجيا الحديثة للإعلام و الاتصال بغرض تحقيق اشباعات مختلفة " .

3) اختيار الفرضية الثالثة :

و التي مفادها " يكتسب الشباب من خلال التكنولوجيا الحديثة للإعلام و الاتصال قيم متعددة " ، و قد شملت هذه الفرضية المحو الرابع من الاستمارة :

6. من خلال بيانات الجدول رقم (26) يتبين أن نسبت 84,37% من أفراد العينة يرو أن التكنولوجيا الحديثة أثرت على قيمهم الثقافية ، و هذا راجع لما يعرض في هذه التكنولوجيات الحديثة فتكسبهم قيم ثقافية جديدة منافية لقيمهم القديمة ، أما نسبة 92,19% من أفراد العينة يؤكدون أن المواد المعروضة في وسائل الإعلام و الاتصال الحديثة تساهم في ضعف قيمهم الدينية و هذا راجع إلى أن معظم الشباب تبناوا قيم و أفكار و سلوكيات غربية منافية مع الدين و الشريعة و ذلك بالتخلي عن قيمهم الدينية ، مما ساهم في الانحلال الخلفي ، و هذا ما يبيئه الجدول رقم (27) .

7. أما الجدول رقم (28) يبين أن نسبة 65,63% من أفراد العينة يرون أن المواد المعروضة في وسائل الإعلام و الاتصال الحديثة تساهم في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب الجامعي و هذا من خلال البرامج السياسية و الثقافية و غيرها المقدمة سواء في التلفزيون ، أو عبر مواقع التواصل الاجتماعي .

8. يبين الجدول رقم (32) أن نسبة 88,71% من أفراد العينة يرو أن التكنولوجيا للإعلام و الاتصال ساهمت في إرساء العمل التطوعي و التضامن و التكافل الاجتماعي بين الشباب و هذا راجع إلى الدور البالغ الذي قدمته هذه التكنولوجيات لإكسابهم أفعال و تصرفات و قيم اجتماعي متزنة لبناء مجتمعهم .

تبين لنا النتائج السابقة صحة الفرضية الثالثة " يكتسب الشباب من خلال التكنولوجيا الحديثة للإعلام و الاتصال قيم متعددة ثقافية ، اجتماعية ، دينية ... إلخ .

سادسا : النتائج العامة :

من خلال الدراسة التي قمنا بها تحت عنوان استخدامات شباب التكنولوجيا الحديثة في الإعلام و الاتصال ، توصلنا إلى مجموعة من النتائج ، بعد القيام بتحليل وتفسير المعطيات و كانت كالتالي :

1. كشفت نتائج دراسة أن جميع أفراد العينة من الشباب الجامعيين يستخدمون التكنولوجيا الحديثة للإعلام و الاتصال بنسبة 100% و احتلالها حيزًا هامًا للنشاطات اليومية لهم ، و هذا دليل على ما قدمته هذه التكنولوجيات الحديثة من خدمات عديدة أتاحت للمستخدم إمكانيات عديدة للمشاركة و التواصل ، و يتجلى التأثير الواضح لاستخداماتها على فئة الشباب في تزايد التفاعل ، حيث أصبحت في كل المجالات و الميادين و جزء لا يتجزأ من الحياة اليومية ، و هذا ما أشار إليه كل من "هارولد انيس " و "مارشال ماكلهون" ، حيث ركزوا على الدور الرئيسي الذي تقوم به وسائل الاتصال من جهة و التكنولوجيا المستعملة في وسيلة الاتصال المسيطرة في كل مرحلة من مراحل التاريخ .
2. إن تكنولوجيا الهاتف الذكي على رأس التكنولوجيات الأكثر استخداما من قبل الشباب الجامعي و هذا من خلال النسب المطروحة في الجدول (65,67%) ، حيث أزاحت بعض الشيء التلفزيون عن مكانه ، بدليل ذلك أن الهاتف الذكي تجاوز الوظيفة الاتصالية لتعدد وظائفه ، من بينها الوظيفة التعليمية و استخدامه لأغراض علمية .
3. توصلت نتائج الدراسة أن استخدام الانترنت ساهم في رفع القدرات الفكرية و المعرفية لدى الشباب الجامعي ، و الذي قدرت بنسبة (100%) و ذلك من خلال التصفح اليومي لمختلف الأخبار و المقالات الموجودة في الصحافة الالكترونية ، بالإضافة إلى مشاهدة الأشرطة العلمية و الوثائقية .
4. يميل الشباب الجامعي إلى مشاهدة البرامج الترفيهية على حساب البرامج الإخبارية و الرياضية ، و ذلك من خلال النسب المطروحة في الجدول بنسبة (34,83%) لتأتي بعدها مشاهدة الأخبار و الرياضة ، و هذا دليل على تأثرهم بالقيم المرصودة من خلال هذه التكنولوجيات .

- 5.** كشفت نتائج الدراسة أن دوافع استخدام الشباب للتكنولوجيا الحديثة هو من أجل القضاء على وقت الفراغ و ذلك بنسبة (59,16%) ثم بغرض تشكيل علاقات ، ثم من أجل الشعور بنوع من الحرية ، و هذا دليل على أن استخدام الشباب للتكنولوجيا من أجل التخلص من القلق و الضغوطات إشباع مختلف الحاجات .
- 6.** توصلت نتائج الدراسة أن استخدام التكنولوجيا الحديثة لجميع الشباب المبحوثين كان بغرض الترفيه ، حيث صرحوا بذلك بنسبة (100%) و اعتبرها من أهم الدوافع التي تجعل الشباب الجامعي يقبلون على استخداماتها ، و ذلك لما تحققه من إشباعات مختلفة من خدمات و مزايا ، و هذا ما أشار إليه المبحثن وفقا لمدخل الاستخدامات و الإشباعات ، فالجمهور يختار من بين وسائل الاتصال و من المضامين التي قد تقدمها ما يشبع حاجاته و يلبي رغباته بغية الحصول على نتائج خاصة ، يطلق عليها الإشباعات ، و يرى سواسون إمكانية ربط محتوى الرسالة بالإشباعات المتحققة ، فبرامج الدراما و الترفيه و المنوعات يمكن أن تحقق إشباع التنفيس و التخلص من الملل و القلق .
- 7.** كشفت نتائج الدراسة من خلال إجابات المبحثن أن التعليم من أهم المجالات التي تدفع الشباب لاستخدام التكنولوجيا ، و هذا من خلال النسب المطروحة في الجدول (46,71%) بدليل ذلك أن العديد من المبحوثين من الطلبة الشباب ، أنها تساعدهم في الدراسة و إنجاز البحوث و اعتمادهم عليها بشكل كبير ، و يعتبرونها كوسيلة لتزويدهم بالمعلومات و الحصول عليها .
- 8.** إن تكنولوجيا الإعلام و الاتصال الحديثة قدّمت وسائل عديدة للشباب من أجل التواصل مع الآخرين مما أتاحت إمكانيات عديدة للمشاركة و التفاعل و الحوار بأشكال و أزمنة لم تسبق معرفتها و تشكيل علاقات بين الأفراد .

- 9.** توضح نتائج الدراسة أن أغلبية المبحوثين يرون أن التكنولوجيات الحديثة أثرت على القيم الثقافية للشباب ، و ذلك بنسبة تصل إلى (84,37) ، و يتجلى ذلك في عدّة مظاهر كطريقة اختيار الملابس و تسريحة الشعر و الذوق الموسيقي ، و ذلك باكتساب الفرد ثقافة منافية لثقافته القديمة ، و هذا ما أشارت إليه نظرية "مولس الثقافية" ، و المتضمنة أن وسائل الاتصال تحول الثقافة عن طريق ما يسميه بالثقافات أو الفسيفساء الثقافية و الأخير حسب تعريفه لها ما هي إلا عبارة عن الأفكار الجديدة الدائرة في رسم بياني محركها الأساسي في وسائل الاتصال .
- 10.** كشفت نتائج الدراسة من خلال إجابات المبحوثين أن المواد المعروضة في وسائل الإعلام و الاتصال ساهمت في ضعف القيم الدينية و الانحلال الخلقي ، و هذا من خلال النسب المطروحة في الجدول (92,19%) ، بدليل ذلك انتشار العنف و التطرف من جهة و ضعف الوازع الديني من جهة أخرى .
- 11.** إن التكنولوجيات الحديثة أكسبت الشباب قيم اجتماعية جديدة ، و ذلك باكتسابهم عادات و تقاليد منافية للعادات و التقاليد المتعارف عليها ، كما أنها ساهمت في تحقيق التضامن و التكافل الاجتماعي بين الشباب .

الخط المصنف

خاتمة:

لقد تناولت دراستنا بمعالجة وتحليل موضوع جديدا في دراسة الاتصال، حيث حاولنا من خلالها معرفة استخدامات الشباب للتكنولوجيا الحديثة في الإعلام والاتصال ومدى تأثيرهم بها، وذلك بالاطلاع على مختلف التكنولوجيات هذا العصر ودرجه الاستخدام الكبيرة لها وخصوصا ما قدمته شبكه الانترنت وارتباطها المطلق بحياة الناس، ولقد سمحت هذه الدراسة بإعطاء فكرة كافية عن واقعة استخدام التكنولوجيا الحديثة، حيث أصبحت هذه الأخيرة من الضروريات بالنظر إلى خصائص هذه الشريحة الاجتماعية التي أقل ما يقال عنها أنها فئة تبحث عن ما هو جديد، وذلك باعتبارها أكثر الفئات الاجتماعية استخداما وتأثرا بها، وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن تكنولوجيا الحديثة من الإعلام والاتصال تعمل على تدعيم مشاركة الشباب المستخدمين لها في أعمالهم في مختلف المجالات واليادين بالشكل المطلوب نوعا ما، من خلال ما تناولناه في الجانب النظري في الدراسة وكذا الجانب التطبيقي، و الذي من خلاله قمنا بتسليط الضوء على أهم التكنولوجيات الحديثة بالتطرق لمنظومة شبكاتها وأنواعها بالإضافة إلى مجالات استخدام الشباب لهذه التكنولوجيات سواء كانت في مجال التربية والتعليم أو في مجال الاقتصاد والتجارة الإلكترونية وهذا من خلال إتباع مجموعة من الخطوات المنهجية و التأطير النظري لمختلف المفاهيم الواردة في هذا البحث مع الإشارة إلى مجموعة من النظريات المفسرة لهذه الظاهرة، حيث أننا استفدنا من نظرية الاستخدامات الإشباعية في تحديد استخدامات الشباب للتكنولوجيا الحديثة من أيام الاتصال والتعرف على دوافع التعرض لها، حيث أنها قد تباينت هذه الدوافع ما بين دوافع ترفيهية و دوافع العمل و التعليم و غيرها، و تجلت مجموعة من الإشباعيات المتحققة من ذلك، كما استعرضنا مختلف النتائج التي توصلنا إليها والتي سمحت لنا بالوقوف على واقع استخدام الشباب للتكنولوجيا الحديثة، و يبقى الهدف من خلال هذه الدراسة هو تقديم إضافة إلى الدراسات التي اهتمت بمجال تكنولوجيا الإعلام و الاتصال التي لا يزال يطرح تطورها وتنامي دورها خاصة في مجال الأعمال و محاولات متجددة لإثرائها بدراسات أخرى.

و بالنظر على أن هذه الدراسة جهدًا علميًا لمعرفة استخدامات الشباب للتكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال يمكن للباحث أن يتقدم بتوصيات من شأنها أن يستفيد منها الشباب وبتطوير أدائه عند استخدامه للتكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال:

- اختيار التوقيت المناسب عند استخدامه لهذه التكنولوجيات الحديثة.
- يجب أن يقوم الشباب بالاستغلال الأمثل لتكنولوجيات الحديثة في تطوير ذاته والحفاظ على مجتمعه.
- تجنب الاستخدام المفرط للتكنولوجيات المتاحة وإعطاء لنفسه فرصة ممارسة النشاطات الأخرى كالرياضة، ومطالعة الكتب،... الخ.
- يجب على الطالب الاستفادة من تطبيقات التكنولوجيا الحديثة في مجال التعليم والصحة والاقتصاد وغيرها.
- يجب توجيهه وتحديد ميولات الشباب لاستخدام الانترنت من أجل التركيز على تنمية قدراتهم و تطوير مهاراتهم المختلفة.
- التحذير من مخاطر تطبيقات التواصل الاجتماعي على فئة الشباب الجامعي كجريمة التنمر الإلكتروني و انتحال الشخصية عبر العالم الافتراضي.

قائمة المصادر والمراجع:**أولاً: الكتب**

1. أبان كريب: النظرية الاجتماعية من برسونز الى هابرماس، تر: محمد حسين علوم، مراجعة محمد عصفور، عالم المعرفة، الكويت، 1999.
2. إبراهيم بعزیز: تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتأثيراتها الاجتماعية والثقافية، ط 2، دار الكتاب الحديث، القاهرة، مصر، 2011.
3. إبراهيم عمر يحيوي: تأثير تكنولوجيا الإعلام و الاتصال على العملية التعليمية في الجزائر، ط1، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع، الأردن ، 2016.
4. ابن منظور: لسان العرب، دار إحياء التراث العربي، ج1، ط1، لبنان، 1998.
5. أبو السعود إبراهيم : تكنولوجيا الاتصال و وسائله الحديثة ، المدير العام لمركز الأهرام للترجمة و النشر، مصر، 2008.
6. احسان محمد الحسن: النظريات الاجتماعية المتقدمة، ط3، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2015.
7. أحمد زكي بدوي: معجم مصطلحات الإعلام، دار الكتاب اللبناني، ط2، لبنان، 1994.
8. أكاديمية الفيصل العالمية: أساسيات تكنولوجيا المعلومات، زمزم ناشرون و موزعون، الأردن، 2008.
9. بسام عبد الرحمان المشاقبة: نظريات الاتصال، ط1، دار أسامة للنشر و التوزيع، الأردن، 2015.
10. البهي فؤاد و عبد الرحمان سعد : علم النفس الاجتماعي ، ط1، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر ، 1999 .
11. جعفر الجاسم: تكنولوجيا المعلومات، درا أسامة للنشر و التوزيع، ط1، الأردن، 2005.
12. جون هارتلي : الإعلام الجديد و قضاياها ، المجموعة العربية للتدريب و النشر ، القاهرة، مصر، 2018.
13. جيهان أحمد الرشتي: الأسس العلمية لنظريات الإعلام، ط 1، دار الفكر العربي، مصر، 1986.

14. حسن عماد مكاوي ، ليلى حسن السيد : الاتصال و نظرياته المعاصرة ، ط₁ ، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، 1998.
15. حسن عماد مكاوي ، لبللى حسين السيد : الاتصال و نظرياته المعاصرة ، ط₂ ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة، مصر، 2001.
16. خالد منصر: تكنولوجيا الإعلام و الاتصال الحديثة و اغتراب الشباب ، ط₁، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية، 2016.
17. خضرة عمر المفلح: الاتصال والمهارات والنظريات وأسس عامة، دار الحامد للنشر والتوزيع، ط₁، الأردن، 2015.
18. د. سامية الساعاتي: الشباب العربي والتغير الاجتماعي، ط₁، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، 2003.
19. د. فضيل دليو: التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط₁، عمان، 2010.
20. د. محمد حسن إسماعيل: مبادئ علم الاتصال و نظريات التأثير، ط₁، الدار العلمين للنشر و التوزيع، مصر، 2008.
21. د. منال هلال المزاهرة: تكنولوجيا الاتصال و المعلومات ، ط₁، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، الأردن، 2014.
22. د.حسن عماد مكاوي : تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصور المعلومات ، ط₁ ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، مصر ، 1993.
23. د.عامر إبراهيم قنديلجي: منهجية البحث العلمي، ط₁، دار اليازوري العلمية، عمان، الأردن، 2013.
24. د.عباس ناجي حسن : الوسائط المتعددة في الإعلام الإلكتروني ، ط₁ ، دار صفاء للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن، 2016.
25. د.محمد الفاتح حمدي، سميرة سطوطاح: مناهج البحث في علوم الإعلام و الاتصال و طريقة إعداد البحوث، ط₁، دار حامد للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، 2019.

26. د.محمد محمد الهادي : توجهات توظيف تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات المتقدمة في مرافق المعلومات و المكتبات، ط¹ ، المكتبة الأكاديمية ، مصر ، 2004.
27. رضا عبد الواحد أمين: الصحافة الالكترونية، دار الفجر للنشر و التوزيع، القاهرة، مصر، 2007.
28. رفيق صفوت مختار : الأطفال و الشباب و إدمان الأنترنت ، ط¹ ، أطلس للنشر و الإنتاج الإعلامي ، مصر ، 2019.
29. رمزي أحمد عبد الحي : التعليم عن بعد في الوطن العربي و تحديات القرن الحادي و العشرون ، ط²، مكتبة الأنجلو مصرية ، القاهرة، مصر، 2010.
30. سامي الخفاجي: التعليم المفتوح و التعلم عن بعد أساس للتعليم الالكتروني، ط¹، الأكاديميون للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، 201.
31. سعد سليمان المشهداني: منهجية البحث العلمي، ط¹، دار أسامة للنشر و التوزيع، الأردن، 2019.
32. السيد علي الشتا: النظرية المعاصرة لعلم الاجتماع، ج¹، مؤسسة شباب الجامعة الالكترونية، مصر، 1955.
33. طارق عبد الرؤوف: التعليم الالكتروني و التعليم الافتراضي، ط¹، المجموعة العربية للتدريب و النشر، القاهرة، مصر، 2014.
34. طه عبد العاطي: مناهج البحث العلمي، ط¹، دار كلمة للنشر و التوزيع، الإسكندرية، مصر، 2015.
35. عامر مصباح: منهجية البحث في العلوم السياسية و الإعلام ، ط²، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 2001.
36. عبد الحميد محمد الشاذلي: الاغتراب النفسي لدى الشباب الجامعي، ط¹، أجيال تسويق و نشر، مصر، 2008.
37. عبد الفاتح التميمي ، وليد سلامة : الشبكات المحلية و الانترنت ، الشركة العربية المتعددة للتسويق و التوريدات ، القاهرة ، مصر ، 2007.

38. عبد المجيد ميلاد : المعلوماتية و شبكة الاتصال الحديثة ، المركز الإسلامي الثقافي ، الجزائر، 2013.
39. عبيدة صبطي: الإعلام الجديد والمجتمع، المركز العربي للنشر والتوزيع، مصر، 2018.
40. عرابي محمود: تأثير العولمة على ثقافة الشباب، الدار الثقافية للنشر، ط1، مصر، 2006.
41. عزت حجازي: الشباب العربي ومشكلاته، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1978.
42. عزت حجازي: الشباب العربي ومشكلاته، المجلس الوطني للثقافة والفنون، الكويت، 1978.
43. عصام نور الدين: معجم نور الدين الوسيط(عربي-عربي)، دار الكتب العلمية، لبنان، 2005.
44. علي بن هادية: القاموس الجديد للطلاب، المؤسسة الوطنية للكتاب، ط7، الجزائر، 1999.
45. علي عجوة و آخرون : مقدمة في وسائل الاتصال ، ط1 ، مكتبة مصباح ، جدة ، السعودية، 1989.
46. العيد عاطف و العيد نص: نظريات الاتصال و تطبيقاتها العربية ، ط1 ، الفكر العربي ، القاهرة، مصر، 2011.
47. غالب عبد المعطي فريحات: مدخل إلى تكنولوجيا التعليم، ط2، دار كنوز المعرفة، عمان، 2010.
48. الغريب زاهر إسماعيل: التعليم الإلكتروني من التطبيق إلى الاحتراف الجودة، عالم الكتب، مصر، 2009.
49. فرد ميلسون: الشباب في مجتمع متغير، تر: يحيى مرسي عيد بدر، ط1، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، 2017.
50. فضيل دليو : تكنولوجيا الجديدة للإعلام و الاتصال ، دار الثقافة للنشر و التوزيع ، ط1، الجزائر ، 2010.

51. فضيل دليو: الاتصال ومفاهيمه، ونظرياته ووسائله، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط₁، 2003.
52. فضيل دليو: مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيرية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1998.
53. كمال عبد الحميد زيتون : تكنولوجيا التعليم في العصر المعلومات و الاتصال ، ط₂ ، عالم الكتب ، القاهرة ، مصر ، 2004.
54. لي أيرز شلوسرا ، مايكل سيمونسن : التعليم عن بعد و مصطلحات التعليم الالكتروني ، تر: نبيل جاد عزمي ، ط₂ ، مكتبة بيروت، لبنان، 2015 .
55. ليلي أحمد جرار: الفيسبوك و الشباب العربي، ط₁، مكتبة الفلاح للنشر و التوزيع، مصر، 2012.
56. ماهر عودة الشمايلية وآخرون: تكنولوجيا الإعلام و الاتصال، ط₁، دار الأعصار العلمي للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، 2015.
57. مجد هاشم الهاشمي : تكنولوجيا وسائل الاتصال الجماهيري ، دار أسامة للنشر و التوزيع ، ط₁ ، الأردن.
58. مجدي أحمد محمد عبد الله: أزمة الشباب ومشاكله بين الواقع والطموح، دار المعرفة الجامعية، طبع. نشر. توزيع، مصر، 2012.
59. محسن علي عطية: تكنولوجيا الاتصال في التعليم الفعال، دار المناهج للنشر والتوزيع، ط₁، الأردن.
60. محسن علي عطية: تكنولوجيا الاتصال في التعليم الفعال، ط₁، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008.
61. محمد السيد محمد: الإعلام واللغة، عالم الكتب، ط₁، القاهرة، 1992.
62. محمد الفاتح حمدي وآخرون: تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة، دار كنوز الحكمة، ط₁، الجزائر، 2011.
63. محمد الفتاح محمود بشير المغربي : التجارة الالكترونية ، ط₁ ، دار الجنات للنشر و التوزيع، الأردن، 2012.

- 64.** محمد سرحان علي المحمودي: مناهج البحث العلمي، ط3، دار الكتب، صنعاء، اليمن، 2019.
- 65.** محمد صالح سالم: العصر الرقمي و ثورة المعلومات، ط1 ، عين الدراسات و البحوث الإنسانية و الاجتماعية ، مصر، 2002.
- 66.** محمد عبد الحميد: نظريات الإعلام واتجاهات التأثير ، ط3، عالم الكتب نشر و توزيع، القاهرة، مصر، 2004.
- 67.** محمد مصطفى كمال: العلاقات العامة بين تكنولوجيا الاتصال والأزمات، دار المنهل اللبناني، ط1، لبنان، 2012.
- 68.** محمد منير حجاب : وسائل الاتصال نشأتها و تطورها ، ط1 ، دار الفجر للنشر و التوزيع، القاهرة ، مصر، 2008.
- 69.** مصطفى رضا عبد الوهاب : الانترنت ، دار الفاروق للنشر و التوزيع، ط1 ، القاهرة ، مصر، 1998.
- 70.** مصطفى يوسف كافي: التعليم الالكتروني في عصر الاقتصاد المعرفي، دار مؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، سوريا، 2009.
- 71.** مصلح الصالح: قاموس الشامل، قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية، دار عالم الكتب، ط1، السعودية، 1999.
- 72.** منا بلال المزاهرة : نظريات الاتصال، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، 2012.
- 73.** مي عبد الله: المعجم في المفاهيم الحديثة للإعلام والاتصال، دار النهضة العربية، ط1، بيروت، لبنان، 2014.
- 74.** ناصر دادي عدون: الاتصال ودوره في كفاءة المؤسسة الاقتصادية، دار المحمدية العامة، ط1، الجزائر، 2004.
- 75.** نافذ سليمان الجعب : مستهدفون في عصر العولمة الشباب و المناهج التربوية ، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر و التوزيع، الجزائر ، 2018.

76. نرمين السطالي : أثر شبكات الانترنت على اتجاهات الشباب في عصر العولمة ، ط1
بيلومانيا للنشر و التوزيع ، مصر ، 2019.
77. نوال عبد الكريم الأشهب: التعليم الالكتروني اتجاهات حديثة في منظومة التعليم، دار
أمجد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2015.
78. نور الدين بليبيل: الإعلام وقضايا الساعة، مقالات ودراسات، ط1، قسنطينة، 1989.
79. يامين بودهان: الشباب والأنترنترنت، ط1، دار مجدلوي للنشر والتوزيع، عمان، 2014.

ثانياً: المجلات

1. بدالي فؤاد: حتمية ماكلوهان لفهم قيمته، عزى عبد الرحمان، مجلة الدراسات والبحوث
الاجتماعية، جامعة الشهيد حصة لخضر، الجزائر، العدد الرابع عشر، جانفي، 2014.
2. بوخنوفة عبد الوهاب: الأطفال والثورة المعلوماتية: التمثل والاستخدام، مجلة إذاعات
الدول العربية، العدد 01، 2007.
3. تواتي نور الدين: ماكلوهان مارشال قراءة في نظرياته بين الأمس واليوم، مجلة العلوم
الإنسانية والاجتماعية، جامعة قصدي مرباح، الجزائر، العدد العشر، مارس، 2013.
4. عبد الأمير الفيصل: الإشباع المتحققة عبر الانترنت وعلاقتها بالانتقاد الأسرين، مجلة
مداد الآداب، العدد الثالث عشر، بيروت، لبنان.
5. عزام أبو الحمام: المقاربة القيمية في نظريات الاتصال، المجلة الدولية للاتصال
الاجتماعي، العدد التاسع والعاشر، مجموعة الباحثين في مجال العلوم الإنسانية
والاجتماعية، تونس، 2017.
6. منى كامل البسيوني شمس الدين: أثر استخدام بعض تطبيقات تعليم الجوال على هيمنة
التنور التقني لدى معلمات الاقتصاد المنزلي، مجلة بحوث عربية في مجالات التربية
النوعية، جامعة المانوفية، مصر، العدد الرابع، أكتوبر 2016.
7. يحيى بكلي: تطبيقات الهواتف الذكية في المكتبات والمعلومات في البيئة العربية، مجلة
علمية محكمة، الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، الرياض، السعودية، العدد الخمس
عشر، يوليو، 2015.

ثالثا: المذكرات

1. بلمولاي بدر الدين : استعمال تكنولوجيا الإعلام و الاتصال الحديثة في العلاقات الاجتماعية ، أطروحة ماجستير : وسائل الإعلام و المجتمع) ، قسم العلوم الإنسانية ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، دراسة غير منشورة ، 2012/2011.
2. بن علي مليكة : التكنولوجيا الحديثة لوسائل الإعلام و الاتصال و مظاهر التغير في المجتمع ، (أطروحة دكتوراه : علم اجتماع الاتصال) ، قسم علم الاجتماع ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة وهران 2 ، الجزائر ، دراسة غير منشورة، 2019/2018 .
3. بورحلة سليمان : أثر استخدام الانترنت على اتجاهات الطلبة الجامعيين وسلوكياتهم، (أطروحة ماجستير)، علوم الإعلام و الاتصال، جامعة يوسف بن خدة، الجزائر، 2008.
4. بوزيان عبد الغني : استخدامات الشباب الجزائري للبرامج الثقافية التلفزيونية للقناة الأرضية و الإشباعات المتحققة منها ، (أطروحة ماجستير : الاتصال و التنمية المستدامة)، قسم علوم الإعلام و الاتصال ، جامعة باجي مختار عنابة ، دراسة غير منشورة ، 2010/2009 .
5. تسعديت قدوار: اثر تكنولوجيات الاتصال على الإذاعة و جمهورها، (أطروحة ماجستير، قياس جمهور وسائل الإعلام) ، قسم علوم الإعلام و الاتصال ، كلية العلوم السياسية و الإعلام، جامعة الجزائر3 ، 2010/2011.
6. جميلة سالم عطية: الثورة المعلوماتية و إشكالية بناء و تداول الخطاب اللغوي و البصري، (أطروحة ماجستير: سيميولوجيا الاتصال) ، كلية علوم الإعلام و الاتصال، جامعة الجزائر3 ، 2014/2013.
7. حورية بولعويدات: استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في المؤسسة الاقتصادية ، أطروحة ماجستير ، الاتصال و العلاقات العامة ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة منتوري ، قسنطينة ، الجزائر ، 2008/2007.
8. خالد منصر : علاقة استخدام تكنولوجيا الإعلام و الاتصال الحديثة باغتراب الشباب الجامعي، (مذكرة ماجستير : الإعلام و تكنولوجيا الاتصال الحديثة) ، قسم العلوم الإنسانية، جامعة لحاج لخضر -باتنة- ، الجزائر، دراسة غير منشورة، 2012/2011

9. الخامسة رمضان : استخدام الشبكات الاجتماعية على الانترنت و انتشار قيم العولمة الثقافية لدى الشباب الجامعي ، (أطروحة الماجستير : و سائل الإعلام و المجتمع) ، قسم العلوم الإنسانية ، جامعة محمد خيضر -بسكرة- ،الجزائر ، دراسة غير منشورة ، (2012/2011).
10. الخمسة رمضان : استخدام الشبكات الاجتماعية على الانترنت و انتشار قيم العولمة الثقافية لدى الشباب الجامعي، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، الجزائر ، 2012/2011.
11. السعيد بومعيزة : أثر وسائل الإعلام على القيم و السلوكيات لدى الشباب ، (أطروحة دكتوراه : علوم الإعلام و الاتصال) ، قسم علوم الإعلام و الاتصال ، جامعة الجزائر ، دراسة غير منشورة ، 2006/2005 .
12. شادي شوقي : أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات و الاتصال على أداء المؤسسات الصغيرة و المتوسطة ، (أطروحة ماجستير ،تسيير المؤسسات الصغيرة و المتوسطة) ، قسم العلوم الاقتصادية ، كلية الحقوق و العلوم الاقتصادية ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، الجزائر ، 2018/2017.
13. عايد كمال : تكنولوجيا الإعلام و الاتصال و تأثيراتها على قيم المجتمع الجزائري، (أطروحة دكتوراه : علم إجتماع الاتصال) قسم علم إجتماع ، جامعة أبي بكر بلقايد ، تلمسان ، دراسة غير منشورة ، 2017/2016.
14. عبد الله بن فائز الحقابي: مشكلات الشباب الجامعي و كيفية معالجتها ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، كلية الآداب و العلوم الإنسانية ، جامعة دمشق ، سوريا ، 2010/2009 .
15. فوزي منصوري : مساهمة التكنولوجيات الحديثة للإعلام و الاتصال في دعم المشاركات التنظيمية ، (أطروحة ماجستير : الاتصال و التنمية المستدامة للمؤسسات) ، قسم علوم الإعلام و الاتصال ، جامعة باجي مختار ، عنابة ، دراسة غير منشورة ، 2011/2010.

- 16.** قيدوم فلة : أثر استخدام الانترنت لدى الشباب الجامعي على وسائل الإعلام التقليدية، (أطروحة ماجستير : اتصال استراتيجي) ، قسم علوم الإعلام و الاتصال ، جامعة الجزائر يوسف بن خدة ، الجزائر ، دراسة غير منشورة ، 2009/2008 .
- 17.** محمد الفاتح حمدي : استخدامات تكنولوجيا الاتصال و الإعلام الحديثة و انعكاساتها على قيم الشباب الجامعي ، (أطروحة ماجستير : دعوة إعلام) ، قسم أصول الدين ، جامعة الحاج لخضر -باتنة- ، الجزائر ، دراسة غير منشورة ، 2009/2008 .
- 18.** هشام سمير زقوت : استخدام الصحفيين لوسائل التواصل الاجتماعي من خلال الهواتف الذكية ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، الجامعة الإسلامية ، فلسطين ، 2016.
- 19.** يطاش كمال : دور التكنولوجيات الحديثة للإعلام و الاتصال في تفعيل العمل التشريعي، (أطروحة ماجستير : تسيير المؤسسات الإعلامية) ، قسم علوم الإعلام و الاتصال ، جامعة بن يوسف بن خدة ، الجزائر ، دراسة غير منشورة ، 2010/2009 .

رابعاً: محاضرات

- 1.** كهينة سلام : دروس في مقياس مدخل إلى مقاربات الوسائط الجديدة ، تخصص اتصال جماهيري ، جامعة الجزائر 3 ، 2020/2019.

خامساً: مواقع الأنترنت

- 1.** <https://www.univ-guelma.dz/>

المناظر

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 8 مي 1945 – قالمة –

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

تخصص: علم اجتماع

قسم: علم الاجتماع
الاتصال

استمارة بحث بعنوان:

استخدامات الشباب للتكنولوجيا الحديثة للإعلام
والاتصال

- دراسة ميدانية بجامعة قالمة -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع الاتصال

ملاحظة: المعلومات الواردة في الاستمارة هي سرية ولا تستخدم إلا في الأغراض العلمية للبحث.

يسرني أن أضع بين أيديكم استمارة استبان وهذا في إطار انجاز بحث لنيل شهادة الماستر في العلوم الاجتماعية تخصص علم اجتماع الاتصال.

إشراف الأستاذ:

د. فاتح ديبش

اعداد الطلبة:

بن لوصيف لبنى

عبد المالك مريم

2021/2020

المحور الأول: البيانات الشخصية

1/ الجنس: ذكر أنثى

2/ السن:

3/ المستوى الجامعي: ليسانس ماستر

4/ مكان الإقامة:

5/ الحالة العائلية: عازب متزوج مطلق أرمل

المحور الثاني: أثر استخدام تكنولوجيا الاعلام والاتصال الحديثة على الشباب

6/ هل تستخدم تكنولوجيا الاعلام والاتصال الحديثة. نعم لا

7/ ما هي الوسيلة التكنولوجية الأكثر أهمية في حياتك: الانترنت الهاتف الذكي
التلفزيون

8/ منذ متى تستخدم الانترنت: منذ سنة من سنة الى 5 سنوات أكثر من 5 سنوات

9/ أين تستخدم الانترنت: في المنزل مقهى الانترنت الجامعة
مكان آخر

يذكر.....

10/ هل ترى أن استخدامك للانترنت ساهم في رفع قدرتك الفكرية والمعرفية: نعم لا

11/ هل يسبب استخدامك للانترنت العزلة عن المجتمع: نعم لا

12/ ما هي التطبيقات التي تستخدمها أكثر على الهاتف الذكي: فيسبوك تويتر
واتساب أخرى

13/ هل يسبب استخدامك للهاتف الذكي الانطواء بعيدا عن العائلة: نعم لا

14/ هل تعتقد أن الهاتف الذكي جعل العلاقات بين الأفراد أكثر فتورا: نعم لا

15/ منذ متى تستقبلون البث الفضائي في بيتكم:

- من 5 الى 10 سنوات -من 10 الى 15 سنة -أكثر من 15 سنة

16/ ما نوع البرامج التي تفضل مشاهدتها: رياضية -إخبارية -ترفيهية

-دينية -نوع آخر

يذكر.....

17/ مع من تفضل مشاهدة البرامج: بمفردك -مع العائلة

المحور الثالث: دوافع استخدام الشباب لتكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال

18/ من أجل ماذا تستخدم تكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال:

-تشكيل علاقات -القضاء على وقت الفراغ -الشعور بنوع من الحرية

19/ هل يستخدم معظم الشباب التكنولوجيات الحديثة بغرض الترفيه: -نعم -لا

20/ هل تعتقد أن وسائل الاعلام والاتصال الحديثة مفيدة للتواصل بين الشباب: -نعم -لا

21/ هل تساهم التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال في تزويد الشباب بالمعارف:

-نعم -لا

22/ هل تساهم التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال في تلبية حاجات الشباب: -نعم -لا

23/ ما هي أهم مجالات استخدامك لتكنولوجيا الاعلام والاتصال الحديثة:

-العمل -التعليم -التسلية

مجال اخر

يذكر.....

24/ كطالب جامعي ماهي أهم أسباب دوافعك لاستخدام هذه التكنولوجيات الحديثة:

.....
.....
.....

25/ ماهي أبرز الإشباعات المحققة عند استخدامك لتكنولوجيا الحديثة:

.....
.....
.....

المحور الرابع: القيم التي يكتسبها الشباب من خلال استعماله لتكنولوجيا الحديثة

26/ هل تعتقد أن تكنولوجيا الحديثة أثرت على قيم الثقافية للشباب: -نعم -لا

27/ هل ترى أن المواد المعروضة في وسائل الاعلام والاتصال الحديثة تساهم في الانحلال

الخلقي وضعف القيم الدينية للشباب: -نعم -لا

28/ هل ترى أن المواد المعروضة في وسائل الاعلام والاتصال الحديثة تساهم في قيم المواطنة

لدى الشباب: -نعم -لا

29/ هل تعتقد أن تكنولوجيا الاعلام والاتصال الحديثة أكسبت الفرد قيم جديدة منافية لعاداته وتقاليده:

نعم لا-

30/ هل حافظت تكنولوجيا الاعلام والاتصال الحديثة على الشعائر الدينية لدى الشباب:

نعم لا-

31/ هل حافظت تكنولوجيا الاعلام والاتصال الحديثة على رابطة صلة الرحم للتواصل بين الأقراب:

نعم لا-

32/ حسب نظرك هل ساهمت تكنولوجيا الاعلام والاتصال الحديثة في إرساء العمل التطوعي والتضامن والتكافل الاجتماعي بين الشباب: -نعم لا-

33/ ماهي أبرز القيم التي تكتسبها من خلال استعمالك لتكنولوجيا الحديثة:

.....
.....

ملخص الدراسة :**الملخص باللغة العربية:**

تهدف هذه الدراسة إلى أثر استخدام التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال، ودوافع استخدام الشباب لهذه التكنولوجيات، كذلك التعرف على القيم الجديدة المكتسبة . ولتحقيق هدف هذه الدراسة استخدمنا الاستمارة كأداة لجمع المعلومات، والتي تتكون من 33 سؤال وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة، من خلال توزيع الاستمارات على مجتمع الدراسة المتكون من طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال جامعه 8 ماي 1945 خلال العام الدراسي 2021/2020 وتم توزيع الاستمارة على مجموعة من الطلبة ، ليصل عدد الطلاب إلى 65 طالب وطالبة مستوى ليسانيس و ماستر ، وقد أوصت الدراسة في ضوء نتائجها على ضرورة اختيار التوقيت المناسب عند استخدام هذه التكنولوجيات الحديثة، والاستفادة من تطبيقاتها في مجال التعليم والصحة والاقتصاد وغيرها ، وقد حذرت من الاستخدام المفرط لهذه التكنولوجيات المتاحة ، وتستخدم من أجل خدمة الفرد والمجتمع والاستفادة منها في كافة مجالات الحياة.

الكلمات المفتاحية : الاستخدامات، الشباب، الإعلام، الاتصال، التكنولوجيا.

Résumé

Cette étude vise à déterminer l'effet de l'utilisation des technologies modernes des médias et de la communication et les motivations des jeunes à utiliser cette technologie ainsi qu'à identifier les nouvelles valeurs acquises. Pour atteindre l'objectif de ces études, nous avons utilisé un formulaire comme outil pour la collecte d'informations, qui se compose de 33 questions. La méthode analytique descriptive a été utilisée dans l'étude en distribuant des formulaires à la communauté d'étude composée d'étudiants du Département des sciences des médias et de la communication, Université de 8 mai 1945 au cours de l'année universitaire 2020- 2021 Le formulaire a été distribué à un groupe d'étudiants, ce qui porte le nombre d'élèves à 65

étudiants aux niveaux baccalauréat et Master. Afin d'atteindre ses résultats intéressants, l'étude a recommandé la nécessité de choisir le moment approprié pour utiliser ces technologies modernes et bénéficier de leurs applications dans le domaine de l'éducation, de la santé, de l'économie et autres. Il a mis en garde contre l'utilisation excessive de ces technologies disponibles et utilisées dans le but de servir l'individu et la société et d'en bénéficier dans tous les domaines de la vie.

Mots clés: Les usages. Jeunes. Médias. Communication. Technologie

Summary

This study aims to determine the effect of the use of modern media and communication technologies and the motivations of young people to use this technology as well as to identify the new values acquired. To achieve the objective of these studies, we used a form as a tool for collecting information, which consists of 33 questions. The descriptive analytical method was used in the study by distributing forms to the study community consisting of students of the Department of Media and Communication Sciences, University of May 8, 1945 during the academic year 2020- 2021. The form was distributed to a group of students, bringing the number of students to 65 students at Bachelor and Master levels. In order to achieve its interesting results, the study recommended the need to choose the appropriate time to use these modern technologies and benefit from their applications in the field of education.